

الى الأمان
Moving Forward
with Confidence

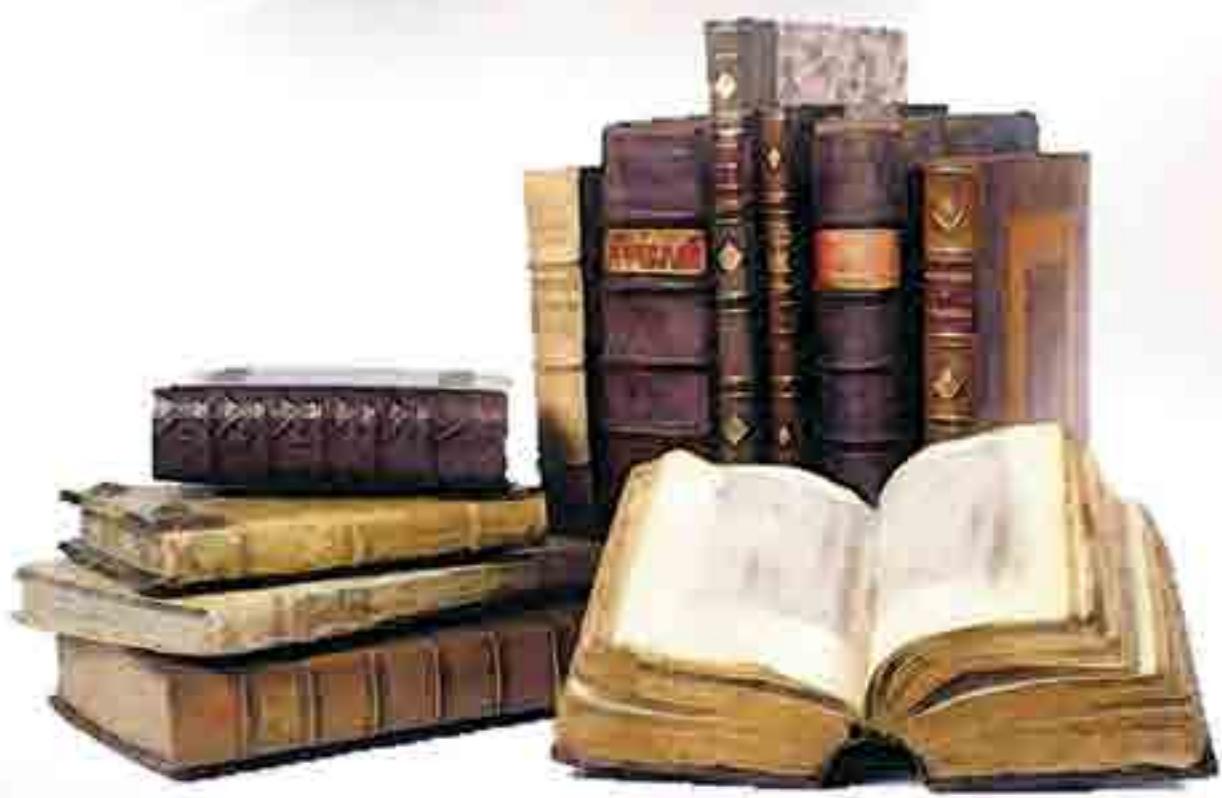
رؤية عمان
2040



المؤتمر

في

ال نحو والمعنى والبلاغة والمعروض



المؤتمر الثاني عشر



المفردات

في

النحو والصرف والبالغة والعروض

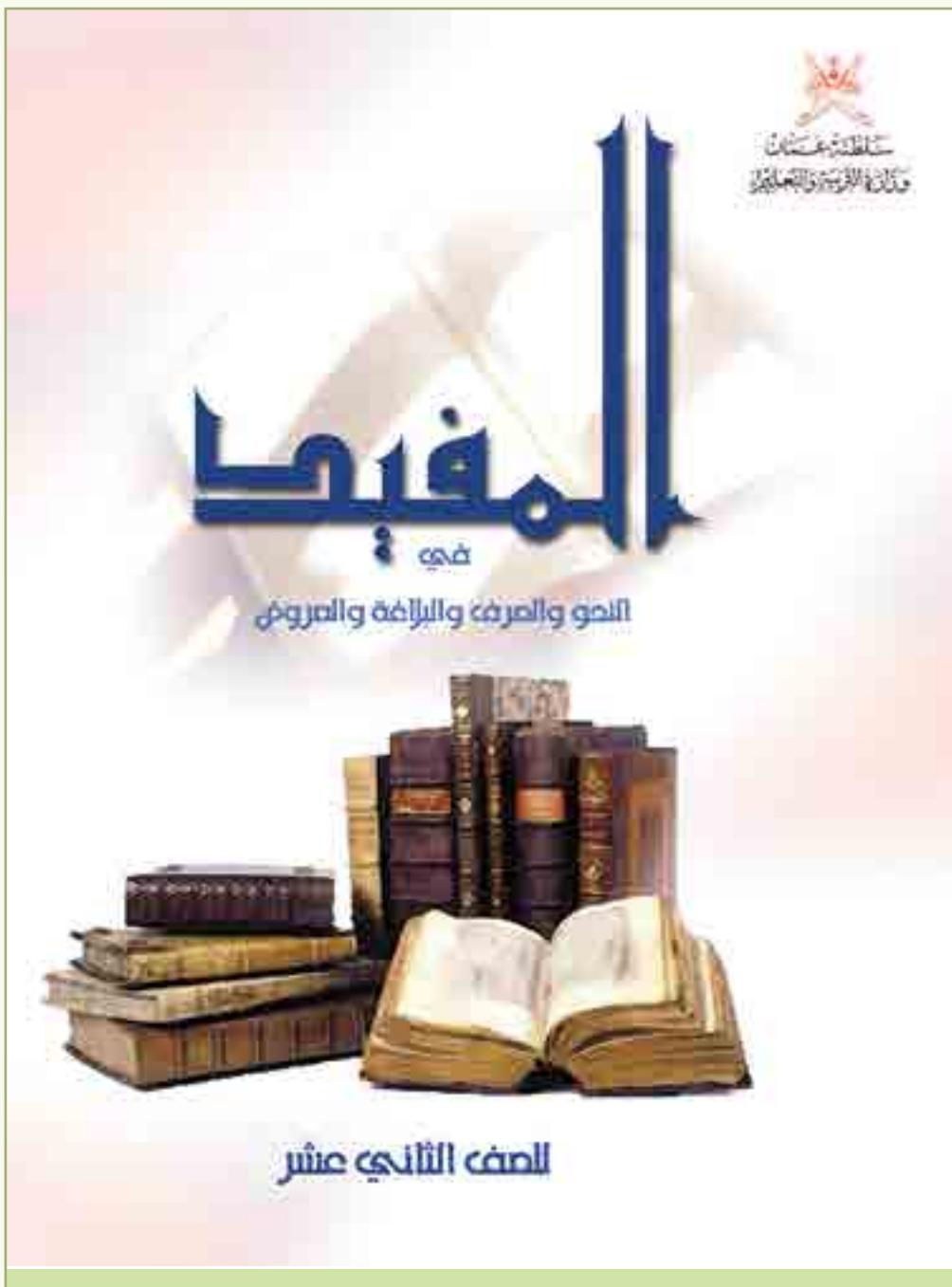


الفصل الثاني عشر

الطبعة الأولى ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

المُفْدِي للصف الثاني عشر

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم



تمت عمليات إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والتصميم والإخراج

بمركز إنتاج الكتاب المدرسي

بالمديرية العامة لتطوير المناهج



حضره صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
– حفظه الله ورعاه –



المغفور له
السلطان قابوس بن سعيد
– طيب الله ثراه –



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعليه السلام وآله وصحبه أجمعين.

وبعد

حرص وزارة التربية والتعليم على تجربة العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإنجذاب التطوير بما ينماها مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخططة الدراسية التي أولت اهتماماً أكبر للمواد العلمية وتدرس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيد تكنولوجيا المعلومات وأحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلاً عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المنهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالتعلم باعتباره محور العملية التعليمية العلمية.

إن النقلة النوعية التي شهدتها حالياً في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغيرات الجذرية ، فجاءت الكتب الدراسية متسقة بالحداثة والمرنة، والتواافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، ومحصانة مزون العقلاني والنقسي، وتفاهمهم الاجتماعية، واهتمام بالجانب المهاري والفنية والرياضة البدنية تحقيقاً لبدأً أصيل من مبادئ الفلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور التعليم في عملية التعليم من خلال إكسابه مهارات التعليم الذاتي والعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي - بما يحويه من معارف ومهارات وقيم وآتجاهات- إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تخزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجعة المكتوبة ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتفكير للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجدونه من الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما تسعى إليه من تقديم وثماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمية لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه.

والله وفي توفيق،

د. مدحية بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم



عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة

يمثل الدرس اللغوي وسيلة للالعام بالقوانين والقواعد المترکمة في إنشاء الخطاب اللغوي في العربية . ومسلكاً إرشادياً لاكتساب ما به تتمكن من الإحاطة بالأدوات التي تمكنك من الوهوف على أسرار جمال اللغة العربية واكتشاف عيوبها . وذلك خطوة ضرورية على درب أن تصبح قادراً على إنشاء نصّ عربي متنim وجميل .

وقد وضع كتاب «المفید» ليحقق هذه الغاية من خلال تنوع فروعه وطريقة عرض الدرس . انطلاقاً من القناعات الثالثية :

❖ دروس اللغة يتبعني أن تكون وظيفية وبعيدة عن التعقيدات والفرائض ، إذ الغاية منها أن تساعدك على الكتابة السليمة طبقاً لقواعد اللغة .

❖ يمدّ حسن اختيار الأمثلة ودقّتها شرطاً ضرورياً من شروط نجاح درس اللغة : لذلك حرصنا على الابتعاد عن الأمثلة المكررة والمعقدة التي تحجب الظاهرة اللغوية موضوع الدرس . واستعرضنا عنها بأمثلة مختصرة ودقيقة تمكنك من فهم الظاهرة اللغوية واستيعاب القوانين المترکمة فيها . وقد حرصنا . ما أتيح المجال . على إبراد الأمثلة ضمن نص شائق يقرنُ المتعة الأدبية بالفائدة اللغوية . ويساعد على فهم الظاهرة اللغوية المدرّسة في سياق الاستخدام الأدبي . وقد عدنا في الحالات التي تمتاز فيها إيجاد نص مناسب إلى تأليف نصوص تقدم الظاهرة اللغوية من خلال قصة شائقة .

❖ العرض الواضح الشائق للدرس يساعد على الفهم التدريجي والجيد . وقد انتهجنا لتحقيق ذلك طريقة ميسّرة تتمثل في التدرج الأفقي من الملاحظة إلى التحليل ومنه إلى الاستنتاج الجرئي لخلص في النهاية إلى القاعدة العامة .

❖ ليس حفظ القواعد اللغوية غاية في ذاته ما لم يستقدر منها الطالب أثناء التطبيق : لذلك حرصنا في «المفید» على أن يُشفع كل درس بتطبيق وظيفي يساعد على ترسیخ القاعدة في ذهنك . وبمجموعة من التدريبات المختاراة بعناية لتساعدك على اختبار مدى استيعابك للدرس .

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة

يشتمل «المفید» على أربعة فروع هي علوم اللغة وهي المصرف وال نحو والبلاغة والعرض وهي فروع ستساعدك في تكوينك اللغوي والأدبي . وستدعم رغبتك في تحسين أدائك الكتابي والشفوي . أملنا كبير في أن تستفيد من «المفید» وأن تجد فيه ما يحبب إليك درس اللغة فتقبل عليه مستفيداً ومستزيداً .

وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ ، ،

المؤلفان

الخوض

الصفحة

الفصل الدراسي الأول

١٧

(العنوان (الأسنان - التهوية))

١. أسلوب التعجب



١٤

٢٣

٣٣

٤١

٢. الإغراء والتلبيس

٣. المدح والذم

٤. أسلوب الاختصاص

٤٧

(معانٍ - التصرف - (معانٍ الزيادة في الأفعال))

١. المزيد بحرف



٤٨

٥٣

٥٧

٢. المزيد بحرفين

٣. المزيد بثلاثة أحرف

٦٩

(معنى - مثلاً - (اسم المعاني))

٦٦

١. آقوال في البلاغة (للخطابة)



٦٨

٢. علم المعاني : نشأته وتطوره (للخطابة)

٧٠

١. المسند والمسند إليه



٧٧

٢. التقدم والتأخر

٨٦

٣. الخبر والإنشاء

٩٣

٤. الخبر أنواعه وأغراضه

١٠٥

(العنوان - عجم الـ (الـ))

١٠٦

١. مراجعة



١١٠

٢. بحر الواifer

١١٥

٣. بحر الرَّمَل

الفصل الدراسي الثاني

١٦٣

اللهم أنت أنت لا إله إلا أنت

١٦٤ ١- أسلوب الاستاء

١٦٥ ٢- أسلوب الاستفهام

١٦٦ ٣- أسلوب النداء

١٦٧ ٤- أسلوب القسم

١٦٨ ٥- أسلوب الشرط



لهم اكتب لنا

١٦٩

النحو (النحو والتقويم)

١٧٠ ١- الإبدال

١٧١ ٢- الإعلال

١٧٢ ٣- الإدغام



لهم اكتب لنا

١٧٣

الذوق (ذوق الندى)

١٧٤ - (المقدمة) الإنشاء

١٧٥ ١- الأمر والنهي

١٧٦ ٢- الاستفهام

١٧٧ ٣- النداء



لهم اكتب لنا

١٧٨

- تبادل الخبر والإنشاء (للمطالعة)

١٧٩

روايات نظر العروض

١٨٠ - الخليل بن أحمد (للمطالعة)

١٨١ ١- بحر المرجر

١٨٢ ٢- بحر الهرج



لهم اكتب لنا

١٨٣

- نص تعليقى متكامل

المُهَاجِلُ لِلْعَرَبِيِّ الْأَنْوَلِ

العنوان: أسلوب المنهج

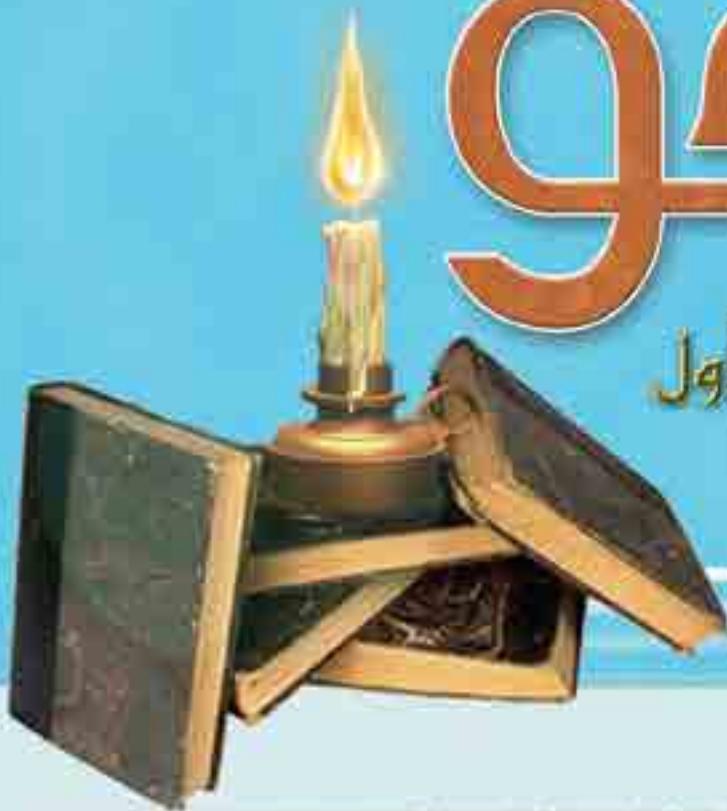
المعنى: معيار الزيادة في الفعال

البلاغة: علم المعاني

العروض: الواهر، الرمل

gail

الفصل الدراسي الأول



الدروس الـ ٤

الدرس الأول : التعجب

الدرس الثاني : الإغراء والتحذير

الدرس الثالث : المدح والذم

الدرس الرابع : الاختصاص

أسلوب التعجب

أيتها الأرض

ما أجمل الأرض ! وما أبهى صورتها ! ما أتم امثالتها للنور ! وما أنبل خضوعها للشمس !
ما أظرفك ، أيتها الأرض ، متشحةً بالظل ! وما أملح وجهك مقنعاً بالدجى ! ما أذب أغاني فجرك ! وما أهول تهاليل مسائلك !



ما أكملك ، أيتها الأرض ! وما أسناك ! لقد أيقظني ربيعك ، وسيرني إلى غاباتك ، وأجلسني صيفك في حقولك ، وأوقفني خريفك في كرومك ، وقدني شتاوتك إلى مضجعك . فاكرمْ به من ربيع ربيعك العطر ! وأنعمْ به من صيف صيفك الجواب ! وأحبِّ به خريفاً خريفك الفياض ! وأعزِّ به شتاءً شتاوتك النقى !

لله درك ، أيتها الأرض ! ما أكرمك ! وما أشدّ خضرتك ! وما أقوى انتصارك على الجدب ! نحن نستودعك الجيف وأنت تمlein بيادربنا بالأغمار ، نحن نصبغ وجهك بالدم وأنت تغسلين وجوهنا بالكثير ، فيا سبحان الله ! ما أوسع صبرك ! أيتها الأرض ! وما أكثر انعطافك !

عن (جبران خليل جبران)

البدائع والطرائف المجموعة الكاملة (٥٣٢) .

الفرم :

أين يتجلّى كرم الأرض على بني الإنسان ؟

تمرين :

■ طغى على النص أسلوب :

أ- القسم .

ب- التعجب .

ج- الاستفهام .

(تحير الصواب)

التحليل :



(أ) صياغة التعجب :

١- ما أجملَ الأرضَ !

٢- أكْرِمْ به من ربيع !

٣- لَهُ دُرّكِ أَيْتَهَا الْأَرْضَ !

* أَنْشَئَ جَمْلًا ، عَلَى غَرَارِ الْجَمْلِ السَّابِقَةِ ، تَعْبَرُ بِهَا عَنِ التَّعْجِبِ .

* أَرَادَ جَبْرَانُ ، بِالْجَمْلِ السَّابِقَةِ وَغَيْرُهَا فِي النَّصِّ أَنْ يَعْبُرَ عَنِ تَعْجِبِهِ مِنْ جَمَالِ الْأَرْضِ وَكَرْمِهَا رَغْمَ إِسَاءَةِ

الْإِنْسَانِ . فَمَا الصِّيغَةُ الَّتِي اسْتَخَدَمَهَا ؟

١- فَعَلَ عَلَى وزَنِ (أَفْعُل) مَسْبُوقًا بِ(مَا) :

ما أَجْمَلَ !

- استخرج من النص بقية الجمل التي عبر فيها الكاتب عن التعجب بصيغة (ما أَفْعُل) .

٢- فَعَلَ عَلَى وزَنِ (أَفْعُل) مَتَبُوعًا بِحُرْفِ جَرِ (بِ) :

أَكْرِمْ بِهِ !

وَهُما صِيغَتَانِ قِيَاسِيتَانِ لِلتَّعْجِبِ

- استخرج من النص جملًا أخرى تعبر عن التعجب بصيغة (أَفْعُل بِهِ)

٣- لَهُ دُرّكِ ! وَهِيَ صِيغَةُ تَعْجِبٍ سَمَاعِيَّةٌ ، وَغَيْرُهَا فِي الْلُّغَةِ كَثِيرٌ ، مُثَلُّ "سَبِّحَانَ اللَّهَ" أَوْ "يَا اللَّهُ" أَوْ الْاسْتِفْهَامُ الَّذِي يُفِيدُ التَّعْجِبَ ، وَهِيَ صِيغَةٌ تَضَبِّطُهَا الْقَرَائِنُ الْمَعْنَوِيَّةُ فِي السِّيَاقِ أَوِ الظَّرُوفِ الَّتِي تَكْتُنُهُ الْحَدِيثُ الْكَلَامِيُّ .

(ب) شروط صياغة التعجب :

١- مَا أَعْذَبَ أَغَانِي فَجْرَكَ !

٢- مَا أَقْوَى انتِصَارَكَ عَلَى الْجَدْبِ !

٣- مَا أَشَدَّ خَضْرَتِكَ !

* حَدَّدِ الْفَعْلَ الْمَتَعْجِبَ مِنْهُ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .

المثال	الفعل المتعجب منه
١- ما أعدب
٢- ما أقوى انتصارك	انتصر
٣- ما أشدّ خضرتك

* عبر المتكلم عن التعجب في الأمثلة السابقة بطريقتين حددهما .

١- وقع التعجب في المثال الأول من الفعل مباشرة : (ما أعدب) وذلك لتحقيق الشروط كاملة في الفعل (عُذب) وهذه الشروط هي :

أ	ثلاثي ، فلا يصاغ التعجب مباشرة من غير الثلاثي ، مثل (اكملي ..).
ب	تام : أي ليس فعلاً ناسخاً ، فلا يصاغ من (كان) أو (كاد) وأخواتهما .
ج	مثبت : فلا يصاغ مباشرة من المنفي .
د	متصرف : فلا يصاغ من فعل جامد مثل (ليس ، عسى ، بئس ..).
هـ	مبني للمعلوم : حيث لا يصاغ من فعل مبني للمجهول .
و	قابل للتفاوت : أي تختلف مقداره بين الناس والأشياء ، فالأفعال (مات ، فني ، عدم ، عمي ، غرق) وغيرها لا تفاوت أو تفاضل فيها .
ز	ليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنته (فعلاء) : فلا يصاغ من (عرج) مثلاً لأن الصفة المشبهة منه (أعرج) ومؤنته (عرجاء) فهو على وزن (أفعل) الذي مؤنته (فعلاء) .

* استخرج من النصِّ الصيغ التي وقع التعجب منها مباشرة .

٢- وقع التعجب في المثالين الثاني والثالث بواسطة فعل مساعد على وزن أفعال : (أقوى ، أشدّ) . فما السبب في ذلك ؟

- انتصر : غير ثلاثي .

- خضر : الصفة منه على وزن (أفعل / أخضر) .

إذا كان الفعل غير ثلاثي أو الصفة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنته (فعلاء) يصاغ التعجب منه بمصدر ذلك الفعل مسبوقاً بفعل تعجب مساعد يفيد التعميم (أكثر ، أقل ، أشد ، أعظم ، أقبح) .

* عد إلى النص واستخرج صيغة التعجب القياسية ، ثم أكمل الجدول التالي :

السبب	طريقة التعجب	صيغة التعجب	م
مستوف للشروط	من الفعل مباشرة	ما أجمل الأرض	١
.....	٢
.....	٣
.....	٤
.....	٥
.....	٦
.....	٧
.....	٨
.....	٩
.....	١٠
.....	١١
.....	١٢
.....	١٣
.....	١٤
.....	١٥
(حضر) الصفة منه على وزن (أ فعل)	بفعل مساعد	ما أشد خضرتك	١٦
(انتصر) غير ثلاثي	بفعل مساعد	ما أقوى انتصارك	١٧
.....	١٨
.....	١٩

ج- تركيب صيغتي التعجب :

١- ما أجمل الأرض !

٢- أنعم به من صيف !

* أَعْرَبِ الْجَمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ، وَحَدَّدِ نُوْعِيهِمَا (فَعْلِيَّةً / اسْمِيَّةً) .

١- مَا أَجْمَلَ الْأَرْضَ ! :

- **مَا** : تسمى "ما التعجبية" وتعرب نكرة تامة بمعنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- **أَجْمَلُ** : فعل ماض لإنشاء التعجب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، تقديره "هُوَ" ، والجملة الفعلية

في محل رفع خبر المبتدأ "مَا" .

- **الْأَرْضُ** : مفعول به منصوب لفعل التعجب .

٢- أَنْعَمْ بِهِ مِنْ صِيفٍ ! :

- **أَنْعَمُ** : فعل وفاعله ضمير مستتر* .

- **بِهِ** : جار ومحرر في محل نصب مفعول به لفعل (**أَنْعَمُ**) .

- **مِنْ صِيفِ** : جار ومحرر في محل نصب تمييز .

- ما أَفْعَلَهُ : جملة اسمية .

- أَفْعَلَ بِهِ : جملة فعلية .

أَعْرَبِ مَا يَلِي فِي النَّصِّ :

١- مَا أَمْلَحَ وَجْهَكِ !

٢- أَحِبِّبْ بِهِ خَرِيفًا !

* يجوز أن تقول : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا (النحو الوافي : ٣٣١ / ٣٣١) .

ويجوز : فعل ماض جامد على صيغة الأمر وفاعله المحرر بالباء (التطبيق النحوي : ١٨٠ / ٢) .

الخلاصة

* **التعجب** عمل لغوي ينشئه المتكلّم للتعبير عن تعجبه من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص .

* للتعبير عن التعجب نستعمل الصيغ التالية :

١- صيغتين قياسيتين هما :

أ) (ما أفعله) .

ب) (أ فعل به) : وهو قليل الاستعمال في اللغة .

٢- صيغاً سماعية نحو : يا له ، لله دره ، سبحان الله ، الاستفهام الدال على

التعجب ...

* يصاغ التعجب مباشرةً من فعل تتوفر فيه الشروط التالية :

١- ثلثي ٢- تام ٣- مثبت

٤- متصرف ٥- مبني للمعلوم

٦- قابل للتفاوت

٧- الصفة منه ليست على وزن "أ فعل" الدالة على لون أو عيب .

* إذا كان الفعل غير ثلثي أو الصفة منه على وزن (أ فعل) الدالة على لون أو عيب ، يصاغ التعجب من المصدر مسبوقاً بفعل تعجب مساعد ، نحو (أكثر ، أقل ، أشد ، أعظم...).

* تكون جملة التعجب اسمية (ما أفعله) أو فعلية (أ فعل به) .



١- استخرج صيغ التعبّج من النص التالي :

لكل حيوان مأوى يأوي إليه ، فللطائر وكره وللسبع عرينه ، وللنحل خلاياه ، ويكاد يكون هذا المأوى أعزّ شيء عندها .

فما أسعد الطائر يرفرف بجناحيه يروح ليلاً إلى وكره ، وما أخوف الطائر حين يقترب أحد منه فيهدد بيضه أو فرخه ، وما أبطش السبع إن قصد أحد عرينه ، ولكن لا شيء يثير الخوف والغضب عند هذه الخلوقات أكثر من أن يمسّ بسوء مأواها .

فأكرم به إنسانا ، إنسان علاقته بيته أقوى من علاقة الحيوان بمأواه ، ذلك لأنّ حاجة الحيوان الصغير إلى أبويه قليلة إذا قيست بحاجة الطفل . وما أشدّ احتياج الأسرة إلى أن يعمل كل فرد منها على أن يكون بيته أسعد مكان .

عن أحمد أمين
(فيض الماطر)

٢- أعرّب جمل التعبّج في النص التالي :

ما أغربَ أمرَ أم سليم ! ثُرى مالها والديك؟ قُتلتها وأنا أرى من نافذتي مشهداً أثراً ضحكي في المرأة الأولى منذ يومين ، وأقلقني أمس . وها هو يمثل على مسرح حديقتي من جديد ، وأخلق بهذا المنظر ! أن يثير الضحك والألم معًا : (أم سليم) تطارد الديك وفي يدها عود يابس طويل ، والديك يعدو أمامها ، والدجاجات ينقرن مولولات ، و(أم سليم) تتعرّث بأذيال ثوبها الطويل ، وتلوح بالعود في الهواء وتلعن وتشتم ، وتدعوه على الديك بالذبح والموت ، حتى إذا هرب عادت (أم سليم) لاهثة ، خائرة القوى ، وقبعت في زاوية المطبخ تمسح بكمها العرق المتصبب من جبينها المتغضن وهي تقول ساخطة : تعسا لهذا الديك ! ما أشدّ حمقه ! وما أسرع عدوه ! وما أكثر التواءه !

عن خليل تقى الدين

التدريبات

١- استخرج صيغ التعبّج من الأمثلة التالية :

- * سمع خالد بن الوليد صائحا يقول في المعسكر : ما أكثر الروم وأقل المسلمين ! فقال خالد : بل ما أقل الروم وأكثر المسلمين ! إن الجيوش إنما تكثر بالنصر . وتقل بالخذلان .

* ما أظلم من يعطيك من جيئه ليأخذ من قلبك !

- | | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر | * خليلي ما أحرى بذى اللب أن يُرى |
| ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل | * أغلل النفس بالأمال أرقها |
| وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل | * ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا |
| ومد من القرع للأبواب أن يلجا | * أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته |

٢- ميّز صيغ التعبّج القياسية من صيغ التعبّج السمعائية :

- * لله در القائل : أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه .

(ابن قتيبة)

- * فتحت البنفسجة ثغرها الأزرق وقالت متنهدة : ما أقل حظي بين الرياحين ! وما أوضع مقامي بين الأزهار !... وسمعت الوردة ما قالته جارتها البنفسجة ، فاهترّت ضاحكة ثم قالت : ما أغباك بين الأزهار !

(جبران خليل جبران)

- * يا سبحان الله ! هذا البحر العظيم تعبره البوادر في أربعة أيام . وكانت مراكب الأقدمين تعبره في أربعة أسابيع .

(محمد تيمور)

- * لله ما أحلى الطفولة ! إنها حلم الحياة .

(الشاعي)

- * قال : يا سبحان الله ! ما أكبر هذا الغلط ! تقول الكثير فقط ! وانتهينا إلى باب داره فقال : انظر إلى حذق النجار في صنعة هذا الباب ، لله در ذلك الرجل ! ثم قال : عمرك الله يا دار ولا خربك

يا جدار ، فما أمن حيطانك ! وأوثق بنيانك ! وأقوى أساسك !
 (عن الهمذاني - المقامات)

٣ - أعرب ماتخته خطّ في الأمثلة التالية :

* ما أحلى الطفولة !

* أعجب به من جوع !

* السماحة تدفع إلى أداء الحقوق ، والشح يصدّ عنها ؛ فأكرم بها يا أخي !

* حسبك مما تتبعيه القوت لمن يموت

(أبو العناية)

٤ - صغّ التعجب من فعل من الأفعال التالية بالطريقة المناسبة (مباشرة أو بفعل مساعد) ، ثم استعمل تلك الصيغ في جمل مفيدة :

قوي ، خفّ ، ارتاع ، قسا ، تعاظم ، جاد ، أسرع ، هدى ، انخدع ، مكر .

٥ - زرت قلعة من قلاع عمان التاريخية التي احتفظت بطبعها القديم .

حرّر فقرة تصف فيها القلعة معبرا عن إعجابك .





الدرس الثاني :

أسلوب الإغراء والتحذير

من وصية علي بن أبي طالب للحسن والحسين :

أوصيكم وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم ، فإنني سمعت جدكم عليه السلام يقول: « صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام » .

الله الله في الأيتام .. فلا يضيعوا بحضرتكم ... الجيران الجيران فإنهم وصيّة نبيكم مازال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم ... الصلاة إنها عمود دينكم . الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله . التواصُل والتباذل وإياكم والتقاطع .. يابني عبد المطلب ، إياكم أن تقتلوا بي غير قاتلي ، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا بالرجل ، فإني سمعت رسول الله عليه السلام يقول " إياكم والأشلة ولو بالكلب العور " .

من كتاب : (ال نحو العربي)

الفرم :

- بم أوصى علي بن أبي طالب ولديه ؟ الحسن والحسين ؟

التمرين :

* ما الأفعال اللغوية التي يؤكدها المتكلّم في الأمثلة التالية :

- أ) يا نفسي مالي أراك آمنة حيث يكون الرؤاعات والفرز؟
- ب) أروني بخيلا طال عمرًا بخلسه وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
- ج) ما أبعد العيب والنقصان من شرفني أنا الثريا وذان الشيب والهرم

أولاً : الإغراء :

١- مفهوم الإغراء .

أ- الجيران الجيران .

ب- الصلاة الصلاة .

- * علام يحث المتكلّم المخاطب في الجملتين السابقتين ؟
- * المتكلّم في المثالين السابقيين يحث المخاطب أنْ يحترم الجيران ويحفظ عهدهم ، وأن يقيم الصلاة لأنها عمود الدين ، فهل مضمون هذا الحث محمود أو مكرور ؟
- * الإغراء ترغيب المخاطب في أمر محمود ليفعله ، هاتِ مثالين على الصيغة نفسها تحتَ فيهما زميلك على أمر محمود ليفعله .

الإغراء : عمل لغوی ينتبه به المتكلّم المخاطب إلى أمر محمود ليفعله .

٢- تركيب جملة الإغراء :

- * انظر في الجمل التالية ثم أجب عما يليها :
 - أ) الجهاد .
 - ب) الصلاة الصلاة .
 - ج) التواصُل والتَّبَاذُل .

* املأ الجدول التالي استناداً إلى نص الانطلاق :

المغرى به (الأمر محمود)	المغرى (المخاطب)	المغرى (المتكلّم)	رقم المثال
.....	أ
.....	ب
.....	ج

* ما الصور التي ورد عليها أسلوب الإغراء في الجمل السابقة ؟

صورة الإغراء النحوية	جملة الإغراء
.....	الجهاد
الاسم الدال على الأمر محمود مكرراً
الاسم الدال على الأمر محمود معطوفاً على آخر يدل على أمر محمود

* ت تكون جملة الإغراء من :

أ) المغري : وهو المتكلّم .

ب) المغري : وهو المخاطب .

ج) المغري به : وهو الأمر المحمود المراد فعله .

* للاغراء صور ثلاث هي :

أ) الاسم الدال على الأمر المحمود وحده .

ب) الاسم الدال على الأمر المحمود مكرّرا .

ج) الاسم الدال على الأمر المحمود معطوفا على اسم آخر يدلّ على أمر محمود .

٣- حكم جملة الإغراء الإعرابي:

أ) الجهاد بأموالكم وأنفسكم .

ب) التوافق والتباذل .

ج) الصلة الصلاة

* أعرب ما تحته خط في الجمل السابقة :

أ) الجهاد : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل مخدوف جوازا تقديره (الزم) .

ب) التوافق والتباذل :

- التوافق : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل مخدوف وجوبا تقديره (الزم) وهو معطوف عليه.

- و : حرف عطف .

- التباذل : اسم منصوب معطوف .

ج) الصلة الصلاة :

- الصلة : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل مخدوف وجوبا تقديره (الزم) ، وهو مؤكّد .

- **الصلة** : اسم منصوب توكيـد .

يُعرب الاسم المغرى به مفعولاً به منصوباً لفعل مذوق (جوازاً في حال الإفراد ، ووجوباً في حال التكرار والاعطف) .

ثانياً : التحذير :

١- مفهوم التحذير :

* مم يحدّر المتكلّم المخاطب في المثالين التاليين :

أ) إياكم والتقاطع .

ب) إياكم والمثلة .

* في المثالين السابقين يحدّر المتكلّم المخاطب من أمرتين ، فهل هما أمران محمودان أو مكروهان؟

التحذير : عمل لغوي يتبه بواسطته المتكلّم المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه .

٢- تركيب جملة التحذير :

* انظر في الأمثلة التالية ثم أجب عما يليها :

أ) إياكم والمثلة .

ب) لسانك والكذب .

ج) التقاطع .

* املأ الجدول التالي لتحديد أركان جملة التحذير :

المحدّر منه	المحدّر له	المحدّر	م
.....	إياكم	أ
الكذب	ب
.....	ج

د) إياكم من التبغض .

هـ) إياكم أن تقتلوا بي غير قاتلي .

و) الغدر الغدر .

ز) الكذب والخداع .

* املأ الجدول التالي لتعيين الصور التي يرد عليها التحذير :

صورة التحذير النحوية	جملة التحذير	
المُخَدَّرْ منه وحده (الإفراد)	التقاطع	ج
.....	الغدر الغدر
المُخَدَّرْ منه معطوفاً على مُخَدَّرْ منه آخر
المُخَدَّرْ له + واو + المُخَدَّرْ منه
.....	إياكم والمثلة	أ
إياك من + المُخَدَّرْ منه
.....

* أركان التحذير ثلاثة:

أ) المُخَدَّرْ : وهو المتكلّم .

ب) المُخَدَّرْ له : وهو المخاطب أو اسم يُخشى عليه .

ج) المُخَدَّرْ منه : وهو الأمر المكرروه المطلوب تحبيبه .

* الصور التي يرد عليها التحذير هي :

أ) المُخَدَّرْ منه وحده .

ب) المُخَدَّرْ منه مكرراً .

ج) المُخَدَّرْ منه معطوفاً على مُخَدَّرْ منه آخر .

د) المُخَدَّرْ له بعده الواو يليها المُخَدَّرْ منه .

هـ) إياك و + مُخَدَّرْ منه
من + مُخَدَّرْ منه
أن + جملة فعلية

٣- حكم جملة التحذير الإعرابي :

أ) إياك والمثلة .

ب) لسانك والكذب .

ج) الغدر .

* حدد أركان جمل التحذير السابقة .

* اضبط بالشكل جمل التحذير السابقة .

* أعرب جمل التحذير السابقة .

أ) (إياك) = (محذّر له) ضمير مبني في محلّ نصب مفعول به لفعل مذوف وجوباً تقديره أحذّر.

(و) = حرف عطف .

(المثلة) : (محذّر منه) مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (اجتنب).

ب) (لسان) : (محذّر له: اسم يخشي عليه): مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (صن)، وهو مضاد .

(ك) : مضاد إليه .

(و) : حرف عطف .

(الكذب) (محذّر منه) : مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (اجتنب).

ج) (الغدر) (محذّر منه) : مفعول به منصوب لفعل مذوف جوازاً تقديره أحذر.



الخلاصة

١- **الإغراء** : عمل لغوي يتبه فيه المتكلّم اخاطب إلى أمر محمود لي فعله .

* ينجز الإغراء بجملة مختزلة يحذف منها الفعل جوازاً أو وجوباً .

* للإغراء صور ثلاث :

أ) المغرى به وحده : (الصلوة).

ب) المغرى به مكرراً : (الصلوة الصلاة).

ج) المغرى به معطوفاً على مغرى به آخر : (الصلوة والصيام).

* يكون المغرى به مفعولاً به منصوباً .

٢- **التحذير** : عمل لغوي يتبه بواسطته المتكلّم اخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه .

* ينجز التحذير بجملة مختزلة يحذف فيها الفعل جوازاً أو وجوباً .

- للتذكير خمس صور:

أ) المحدّر منه وحده: (الكذب)

ب) المحدّر منه مكروراً (الكذب الكذب)

ج) المحدّر منه معطوفاً (التقاطع والتباغض)

د) المحدّر له + حرف العطف + المحدّر منه (لسانك و الكذب)

هـ) لفظ "إيا" بصوره .

- يعرب المحدّر له والمحدّر منه مفعولاً به منصوباً لفعل محدود.



التطبيقات

١- صنف ما يلي إلى ما يصلح أن يكون إغراء وما يصلح أن يكون تحذيرا ، ثم كون انطلاقا منها جملة .

أ) الكذب .

ب) البر بالوالدين .

ج) صلة الرحم .

د) العداوة .

هـ) الوفاء .

و) التدخين .

ز) أكل مال الأيتام .

٢- ضع مكان الفراع الحذر منه ما يقتضيه المعنى :

(والمراء - والتعرض للغيب - والبخل بمالك - والنمية - وكثرة الضحك - والجود بدينك -

هرة الغضب - أن تستشير) :

قال حكيم يعظ ابنه :

أي بنى إياك فإنها تزرع الصبغينة ، وتفرق بين المحبين . وإياك فتتخذ غرضا وخليقا

ألا يثبت الغرض على كثرة السهام ، وإياك فخير ما يتسلّح به المرء دينه ، وإياك فإن المال

يفنى ، والحمد يبقى ، وإياك فإنه إلى الشر دعاء وللضر جالب ، وإياك فإنه يميت القلب ،

ويذهب بنور الوجه وإياك فإنها تقضي إلى ذل المعدنة . وإياك شابنا معجبا برأيه أو كبيرا

قد أخذ الدّهر من عقله كما أخذ من جسمه .

٣- أعرّب ما تحته خط في الأمثلة التالية :

أ) الصلوة جامعة .

ب) النجدة النجدة للمصاب .

ج) الصبر والابتسام عند الشدائد .

د) إياكم والتفرق فإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا .

نحوذج :

أ) الصلاة : (مغرى به) : مفعول به منصوب على الإغراء بتقدير فعل مخدوف جوازا هو (حضرها).
جامعه : حال منصوبة .

التدريبات

١- ميّز في الأمثلة التالية بين الإغراء والتحذير :

- أ) قال عمر بن الخطاب لأحد قضايه: الفهم الفهم فيما يتجلج في صدرك .
 ب) قال حكيم لبنيه : إياكم والجزع عند المصائب فإنه مجلبة للهم ، وسوء ظن بالرب .
 ج) قال لسان الدين بن الخطيب : الجهاد ، قد تعين ، الحار الحار فقد قرر الشرع حقه وبين ، الله الله في الإسلام .
 د) قال رسول الله ﷺ : «إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » .

- | | |
|---------------------------|----------------------------------|
| كساع إلى الهيجا بغیر سلاح | هـ) أخاك أخاك إنّ من لا أخاه |
| إياك إياك أن تتسلّ بالماء | و) القاه في اليم مكتوفاً وقال له |
| أصبحت محتاجاً إلى الوعظ | ز) إياك أن تعِظ الرجال وقد |

٢- استخرج من النص التالي الأسماء المنصوبة على الإغراء أو التحذير .

كنت ذات يوم بمنزلنا أغسل في بيت الاستحمام ، فإذا أصوات ترتفع فجأة وتردد : الفرار ، وتبعها عويل وبكاء وضربات متواالية على باب البيت ، فلبست بسرعة ، وخرجت ، فرأيتُ السنة النار تندفع من التوافد ، فصحت مع الصائرين : الحريق. وطفقت مع إخوتي نكافح النار بالماء ، وصراخنا لا يفتر عن تردید : النجدة ، النجدة . وما هي إلا لحظات حتى كان رجال الإطفاء يحيطون بمنزلنا فأبعدونا ، وقالوا: إياكم أن تقتربوا من اللهب ، وبعد دقائق تمكّن الرجال من حصر النار ثم أخمدوها بسرعة ، فشكرتهم على شجاعتهم وصمودهم، وعادوا إلى مراكزهم وعدنا إلى البيت نبحث عن الأضرار والخسارة .

(عن الإنشاء الصحيح)

٣- صع تحذيراً أو إغراء من النص التالي :

علّمهم الصدق وأنّ شهادة الزّور من أكبر الكبائر ، ونهّاهم عن البخل وسوء الخلق ، وحثّهم على طلب العلم ، هذا ما جاءهم به .. الصدق والبّر ورعاية الوالدين ومكارم الأخلاق والعدل والمساواة والشجاعة والكرم وحقّ الإنسان وواجبه في الدّفاع عن المستضعفين .

(عبدالرحمن الشرقاوي : محمد رسول الحرية)

٤- كون جملة في الإغراء أو التحذير انطلاقاً من الجمل التالية :

- أدعوك إلى التواضع :
- أحذر من عاقبة الكسل :
- أغريك بالجذب والعزّم :
- أحذر من خطر التدخين :
- انتبهك من عوّاقب الغش :

٥- كون ثلاثة جمل في الإغراء ومثلها في التحذير تحقق بها التراكيب النحوية التالية :

أ) في الإغراء :

- ١- فعل ماضٍ مخدوف جوازاً + اسم منصوب على الإغراء مفعول به .
- ٢- فعل ماضٍ مخدوف وجوباً + اسم منصوب على الإغراء مفعول به + معطوف عليه .
- ٣- فعل ماضٍ مخدوف وجوباً + اسم منصوب على الإغراء مفعول به + توكيـد لفظي .

ب) في التحذير :

- ١- فعل ماضٍ مخدوف جوازاً + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٢- فعل ماضٍ مخدوف وجوباً + ضمير منفصل في محل نصب مفعول به + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٣- فعل ماضٍ مخدوف وجوباً + اسم (محذّر له) مفعول به منصوب + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٤- اكتب رسالة لصديق تغريه بخمس وتحذّره من خمس ، مستخدماً الصور التي عرفتها في الإغراء والتحذير .

أسلوب المدح والذم

المقاومة الوصيّة

حدّثنا عيسى بن هشام قال :

لما جهّز أبو الفتح الإسكندراني ولدَه للتجارة أقعده يوصيه ، فقال: نعم الولدُ ولدُ أطاع والدَه ، وبئس الولدُ ولدُ صفتُه العقوق ، إني وإنْ ثقتُ بمتانة عقلك ، وطهارة أصلك ، فإني شقيقٌ ، والشقيقُ سيءُ الظنِّ. بئس النفس التي أطاعت هواها ، ولا حبذا الشهوةُ الشهوة التي أذعنَت لشيطانها ، فاستعنْ عليهمَا نهارَك بالصوم ، وليلك بالنوم . فحبذَا الّبسوسُ ، لبوسُ ظهارَتُه الجوع ، وبطانتُه الهجوع ، ومالِسَهُمَا أسدٌ إلَّا لانَّ ثورته . وكما أخْشى عليك ذاك ، فلا آمنُ عليك لصين ، لصُّ اسمه الكرمُ ، واسم الآخر القرمُ^(١) فإياك وإياتهُما ؛ إنَّ الكرمَ أسرعُ في المالِ من السوس ، وإنَّ القرمَ أشأم من البسوس^(٢) .

(عن : بدیع الزَّمان الهمذانی)

(القامات)

(١) القرمُ : شدة الشهوة إلى اللحم .

(٢) البسوس : امرأة كانت سبباً في اندلاع الحرب بين بكر وتغلب وسميت بحرب البسوس .

الفرم :

■ يَتَّسِمُ أبو الفتح الإسكندراني من خلال وصيّته بـ :

- أ) الكرم .
- ب) البخل . (تخير الصواب)
- ج) المروءة .

التمرين :

■ ما الأفعال اللغوية التي أنجزها المتكلّم فيما يلي من الجمل :

- أ) ما أشدَّ بخل الإسكندراني !
- ب) إياك والكرم .
- ج) استعنْ عليهمَا نهارَك بالصوم وليلك بالنوم .

د) فِيمَ تَسْبِّبَتِ الْبَسُوسُ؟

هـ) يَا وَلَدِي ، إِنِّي واثقٌ مِّنْ مَتانَةِ عَقْلِكَ .

و) بَئْسَ النَّفْسُ الْنَّفْسُ الَّتِي أطَاعَتْ هُواهَا .

ز) نِعَمُ الْوَلَدُ وَلَدُّ أطَاعَ وَالَّدَهُ .

التَّحْلِيلُ :

١- جملة المدح والذم :

أ) نِعَمُ الْوَلَدُ وَلَدُّ أطَاعَ وَالَّدَهُ .

بـ) بَئْسَ الْوَلَدُ وَلَدُّ صفتَهُ العقوقُ .

* أراد المتكلّم أن يعبر عن مدح الولد المطيع وذمّ الولد العاقّ ، فما الفعلان اللذان استخدمهما ؟

* نِعَمْ وَبَئْسْ هُما من الأفعال الجامدة أو المتصرفية ؟ ادعُمْ جوابك .

* اذْكُرْ أفعالاً أخْرَى فِي النَّصِّ أفادَتْ المدحَ أوَ الذمَّ .

* كُلّ فعل يحتاج إلى فاعل ؟ فعِينَ الفاعل في الجملتين السابقتين .

- نَعَّبَرُ عن المدح بالفعل (**نعم**) ونَعَّبَرُ عن الذم بالفعل (**بَئْس**) وكلاهما فعل جامد لازم يطلب فاعلاً.

- يمكن أن نَعَّبَرُ عن المدح بـ(**حَيْذَا**) وعن الذم بـ(**لَا حَيْذَا**)

٢- تركيب جملة المدح والذم :

أ) نِعَمُ الْوَلَدُ وَلَدُّ أطَاعَ وَالَّدَهُ .

بـ) بَئْسَ الْوَلَدُ وَلَدُّ صفتَهُ العقوقُ .

جـ) بَئْسَ النَّفْسُ النَّفْسُ الَّتِي أطَاعَتْ هُواهَا .

دـ) إِنْكَ نِعَمُ الْوَلَدُ .

* عِينَ فعل المدح أو الذم في الأمثلة السابقة .

* حَدَّدْ فاعل فعل المدح أو الذم في الأمثلة السابقة ، ثم اذْكُرْ عَلَمَةَ إِعْرَابِهِ .

* من خصّ المتكلّم بالمدح أو الذم في الأمثلة (أ، ب، ج)؟

ما علامة إعراب المخصوص بالمدح أو الذم؟

* لِمَ حُذف المخصوص بالمدح في الجملة (د)؟

■ يقتضي إنشاء المدح أو الذم :

أ- فعل مدح أو ذم .

ب- فاعلا .

ج- مخصوصا بالمدح أو الذم .

■ يستحسن حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا تقدّم في الكلام ما يدلّ عليه .

٣- حالات الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم :

(أ) نعم راوي الحكاية عيسى بن هشام .

(ب) بئس التاجر تاجر صفتة البخل .

(ج) حبذا المرء الذي يفعل الخير إبتغاء مرضاه الله .

(د) لا حبذا الوصايا وصيّة هذا التاجر .

(هـ) نعم الولد .

* حدّد عناصر جملة المدح أو الذم في الأمثلة السابقة :

(ال فعل - الفاعل - المخصوص بالمدح أو الذم)

* اذكر الحالات التي ورد عليها كل من الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم في الأمثلة السابقة :

المخصوص بالمدح أو الذم	الفاعل	ال فعل	
اسم علم	- مضارف إلى معرف بـ(ال)	نعم	أ
- نكرة موصوفة بجملة اسمية	بـ
.....	- اسم إشارة	حبـ (ذا)	جـ
- مضارف	دـ
- محذوف	هـ

* **يكون فاعل فعل المدح والذم :**

- معرفاً بالألف واللام .
- مضافاً إلى معرف ب(ال) .
- اسم إشارة .

* **يكون أخصوص بالمدح والذم :**

- اسم علم .
- نكرة موصوفة بجملة فعلية أو اسمية .
- معرفاً بـ(ال) منعوتاً بالتالي ، الذي
- مضافاً .

٤- نماذج للإعراب :

أ) **نعم الولد :**

— **نعم** : فعل مدح جامد

— **الولد** : فاعل مرفوع

ب) **بئس التاجر تاجر صفتة البخل :**

— **بئس** : فعل ذمّ جامد .

— **التاجر** : فاعل مرفوع .

والجملة الفعلية (**بئس التاجر**) خبر مقدم في محل رفع .

— **تاجر** : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو منعوت .

— **صفته البخل**: جملة اسمية نعت .

ج) **حبذا النفس النفس التي تغالب الشهوات :**

- حبٌ (ذ) : فعل مدح جامد + اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل .
- التقدُّس : بدل من اسم الإشارة (ذ) .
- (والجملة الفعلية خبر مقدم في محل رفع) .

■ تعرّب جملة إنشاء المدح أو الذم على النحو التالي :

- أ) خبر مقدم : (فعل المدح/الذم + الفاعل) .
- ب) مبتدأ مؤخر * (المخصوص بالمدح/الذم) .

■ إذا كان المخصوص بالمدح محدوداً ، وهذا الشائع .

فإنَّ الجملة تكون فعلية (فعل مدح/ذم + فاعل) .

* المشهور في إعراب المخصوص بالمدح إعرابان :

١- أن يكون مبتدأ مؤخراً ، خيره الجملة الفعلية قبله .

٢- اعتباره خبراً مبتدأ محدود وジョباً تقديره (هو) أو هي أو غيرهما .

(النحو الوافي : ج ٣ ص ٣٧٨) و (التطبيق النحوي : ج ٢ ص ١٧٤) .





التطبيقات

١- ميّز المدح عن الذم في الأمثلة التالية محددا الفعل المعبر عنهم :

أ) استغاث أعرابيًّا فقيل له: بئس الشّيخُ أنتَ فواللهِ ما ظلمك أحد فتستغيثَ .

(المستطرف)

ب) نعم الطّيّبُ المسُكُ ، خفيفُ محمّله ، عَطِر ريحه .

(نهج البلاغة)

ج) نم يا وحيدِي ، فوالدك ناظر إلينا من مسارح الأبدية ، وحبذا عاصفة وثلوج تقرّبنا من ذكر تلك النّفوس .

(جبران)

د) نِغمَ الفتاةُ فتاةً هند لـ بدلتْ رد التحية نطقاً أو بإيماء .

٢- حدّد عناصر المدح أو الذم من خلال الأمثلة التالية :

أ) حياة على الضيم بئس الحياة ونعم الممات إذا لم نعُزْ .

ب) نِغمَ المغرِّد البَلَيلُ .

ج) بئس الناعبُ الغرابُ .

د) قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَنَّتَهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَيْدِ لِنَمَّةٍ أَوَابٌ﴾ (ص ، الآية : ٤٤)

هـ) يا حبذا الليل على ضوء القمر وحبذا المساء فيه والسحر .

وـ) ولا حبذا عاذري في الهوى

وـ) ألا حبذا عاذري في العادل العادل .

الخلاصة

١- نعتبر عن المدح بفعل (**نعم**) أو (**حيّداً**) وعن الذم بفعل (**يئس**)

أو (**لا حيّداً**) وهي أفعال جامدة لازمة تطلب فاعلاً .

٢- تتكون جملة المدح أو الذم عادة من :

(فعل مدح أو ذم + فاعل + مخصوص بالمدح أو الذم)

يستحسن حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه السياق ،
وهو الشائع في الاستخدام .

٣- يكون فعل المدح أو الذم مع فاعله خبراً مقدماً والأغلب على

المخصوص بالمدح أو الذم ، أن يكون مبتدأ مؤخراً ، وقد يكون
مبتدأ خبر محدود .

التدريبات

١- عِين فاعل فعل المدح أو الذم وأضبه بالشكل :

عبدَ الكتاب ونِعْمَ الذَّخْرُ والعقدة هو . ونِعْمَ الجليسُ والعدة ونِعْمَ الأنيسُ لساعة الوحدة . ونِعْمَ
المعرفة ببلاد الغربة . ونِعْمَ القرینِ والذَّخِيلُ . والكتاب وعاء مُلِئَ علمًا ، وظَرْفَ
حُشْيٍ ظُرْفًا ، وإناء شُحْنٍ مُزاحًا وجَدًا .

(الماحوظ : الحيوان)

٢- املأ الفراغ بفعل مدح أو ذم مناسب :

أ) أمّا بعد فـ (.....) البديل من الزلة الاعتذار و (.....) العوض من التوبة الإصرار . (الماحوظ)

ب) (.....) الزَّادُ إِلَى المعاد العدوان على العباد . (علي بن أبي طالب)

ج) (.....) الأُمَّةُ صلحتُ فيها الأُسْرُ و (.....) الأُمَّةُ فسَدَتُ فيها الأُسْرُ . (أمين)

د) العلم كنْزٌ وذَخْرٌ لافناء له (.....) القرینِ إِذَا مَا صاحبَ صحبًا .

هـ) سأَلَ الْمُحَاجَّ رجلاً فَقَالَ : هَلْ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ ؟ قَالَ : لَا . كَثُرَ الْإِعْصَارُ وَأَغْبَرَتِ الْبَلَادَ . قَالَ :

(.....) الْخَبَرُ أَنْتَ . (ابن عبد ربه)

٣- أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِي الْأُمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

أ- نِعْمَ الْعَبْدُ أَيْوَبُ.

ب- بِئْسَ الْخَلْقُ الْكَذَبُ.

ج- نِعْمَ رَجُلُ الْحَرْبِ الْخَالِدُ.

د- بِئْسَ جَلِيلُ السَّوَءِ النَّمَامُ.

٤- اجْعَلْ كُلَّ كَلْمَةً مَمَّا يَأْتِي فَاعْلَا (لنعم) أَوْ (بئس) أَوْ (حَبْذا) أَوْ (لَا حَبْذا) :

صَدِيقُ الْمَرْءِ ، الْخَلْقُ ، الْيَوْمُ ، الْقَنَاعَةُ ، الصَّدِيقُ ، الْمُؤْمِنُ ، جَلِيلُ السَّوَءِ .

٥- رَكِبْ أَرْبَعَ جَمْلٍ تَسْتَعْمِلُ فِي كُلِّ مِنْهَا فَعْلًا يَكُونُ عَلَى التَّوَالِيِّ: مَضَافًا ، مَعْرَفَةً (أَلْ)، نَكْرَةً مُوصَوفَةً بِجَمْلَةِ فَعْلِيَّةٍ،

اسْمُ عَلَمٍ .

الدرس الرابع :

أسلوب الاختصاص



دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية ، وقد كفّ بصرّه ، فأجلسه معاوية إلى سريره ثم قال له : أنت ، عشر بنى هاشم ، تصابون في أبصاركم . فقسّال عقيل : نحن ، الهاشميّين ، نصاب في أبصارنا ، أما أنت ، عشر بنى أمية ، فتصابون في بصائركم .

(عن كتاب : النحو العربي)

الفرم :

- اذكر مفرد كل من (أبصار ، وبصائر) ثم حدد الفرق المعجمي بينهما .

التحليل :

١- مفهوم الاختصاص :

أ) أنت - عشر بنى هاشم - تصابون في أبصاركم .

ب) نحن - الهاشميّين - نصاب في أبصارنا .

ضمير غياب	أنت
-----------	-----

ضمير مخاطبة	نحن
-------------	-----

ضمير تكلم	
-----------	--

(اربط بين الضمير وما يناسبه)

- * (أنتم) ضمير مبهم يدل على كل جماعة مخاطبة ؛ فمن المقصود به في المثال (أ) ؟
- * من المقصود بالضمير (نحن) في المثال (ب) ؟
- * ما غرض المتكلم من إضافة (معشربني هاشم) و (الهاشميين) إلى الضميرين (أنتم) و (نحن) ؟
- * قدر أحد الأفعال التالية في المثالين السابقين بين الضمير والعنصر الموضح له :

، معشربني هاشم ، تصابون في أبصاركم .
، الهاشميين ، نصاب في أبصارنا .

* أنتم
* نحن

أنادي
 أحذر
 أخص
 أدعو

- * بعد تقديرك لأحد الأفعال السابقة ، ما إعراب (معشر) في النموذجين السابقين ؟ وما علامة إعرابهما ؟

أسلوب الاختصاص تركيب يتقدم فيه ضمير متكلم (غالباً) أو ضمير مخاطب ، يليه اسم ظاهر منصوب يوضح المقصود بالضمير (اسم مختص) ، ويعرب مفعولاً به لفعل مذوف وجوباً تقديره (أخص) أو (أعني) .

٢- الاسم المختص :

- أ) أنتم - معشربني أمية - تصابون في بصائركم .
- ب) نحن - الهاشميين - نصاب في أبصارنا .
- ج) نحن - الجنود - نحمي الوطن .
- د) قال أهل مكة محمد بن منادر :
ليست لكم ، معاشر أهل البصرة ، لغة فصيحة ، وإنما الفصاحة لنا ، أهل مكة .



* اقرأ النماذج السابقة في ضوء الجدول التالي :

علامة إعرابه	إعرابه	نوعه	الاسم المختص	نوعه	الضمير	م
الفتحة الظاهرة	معرف بالإضافة	مخاطب	أنتم	أ
الياء والتون	مفعول به	نحن	ب
.....	منصوب	معروف بالـ	نحن	ج
.....	كم	د
.....	أهل مكة	متكلم	نا	د

الاسم المختص :

- ١- اسم ظاهر .
- ٢- منصوب على الاختصاص .
- ٣- مفعول به لفعل مخدوف وجوباً (أخصّ) .
- ٤- معرف بالإضافة أو الألف واللام .

٣- نماذج من الأعراب :

- أ) نحن - شباب المستقبل - شعارنا الجد .
- * **نحن** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .
- * **شباب** : اسم منصوب على الاختصاص بفعل مخدوف وجوباً تقديره (**أخصّ**) . والمستقبل : مضارف إليه مجرور .
- * **شعارنا الجد** : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (**نحن**) .
- ب) نحن ، الهاشميين ، نصاب في أبصارنا .
- * **نحن** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .
- * **الهاشميين** : اسم منصوب على الاختصاص ، مفعول به لفعل مخدوف تقديره (**أخصّ**) وعلامة نصب الياء .
- * **نصاب في أبصارنا** : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (**نحن**) .

الاختصاص

١- مفهوم الاختصاص :

أسلوب الاختصاص تركيب يتقدم فيه ضمير متكلّم (غالباً) أو ضمير مخاطب لا يعود إلى اسم ظاهر قبله بل يليه اسم ظاهر يعيّن المقصود به ويسمّى ؛ الاسم المختص .

٢- سمات الاسم المختص :

يكون الاسم المختص :

- (أ) أسماء ظاهراً .
- (ب) منصوباً على الاختصاص .
- (ج) مفعولاً به لفعل مذوف وجوباً تقديره (أخصّ) .
- (د) معرفاً بالإضافة أو بالألف واللام .

الخطيب

١- عين الاسم المختص في النماذج التالية ، وحدد نوع الضمير :

أ) قال رسول الله ﷺ: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركته صدقة".

ب) نحن بنات طارق نمشي على النمارق

ج) أنا ، سيف العشيرة ، فأعترفونى حميدا قد تذررتُ السناما

٢- أعرّ ب الجملتين التاليتين :

أ) نحن - الآباء - لا ندخر جهدا في تربية أبنائنا .

ب) إناً - معاشر العرب - نرعي الذم .

التدريبات

١- أعرّب ما تحته خط في الأمثلة التالية :

أ) نحن بنبي ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت ننزل

ب) لنا معشر الأنصار مجد مؤتّل

ج) إنا بنى نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

أ) نحن بنى ضبة أصحاب الجمل

ب) لنا عشر الأنصار مجد مؤثّل

ج) إنا بنى نهشل لا ندعى لأب

٢- استخرج الاسم المختص مع بيان نوعه :

أ) قال رسول الله ﷺ: "سلمان منا أهل البيت".

ب) أبي الله إلّا أنا آل خندف بنا يسمع الصوت الأنام ويصرئ

ج) بك الله نرجو الفضل .

٤- اقرأ الرسالة التالية ثم أعرب ما تحته خط :

صديقي العزيز



ما عهdestك قاسي القلب إلى هذا الخد ، فقد
مضت شهور على فراقنا دون أن نتبادل الرسائل ،
ولا أدرى هل أثرت فيك الغربة حتى غدوت لا
تفكر في أخلص الناس إليك ، أو أنسنك الحياة
الجديدة الماضي الجميل .

معذرة إن كنت قد بالغت في عتابك لأننا معاشر
الطلبة مولعون بالانتقاد والعتاب كما تعلم ،

فالمبادرة المبادرة إلى مراسلي حتى لا أعود إلى لومك ، وإياك والتهاون بحقوق الأصدقاء ، وأنت الصديق
المحبيب إلينا .

وإياك أن تضطرني مرة أخرى إلى تذكريك بواجبك وأخيرا إياك من الكسل وإلى اللقاء القريب .

المفرد

الفصل الدراسي الأول



معاني الزيادة في الأفعال

الدرس الأول : المزید بحرف واحد .

الدرس الثاني : المزید بحروفين .

الدرس الثالث : المزید بثلاثة أحرف .

المزيد بحرف واحد

من السابعة إلى السبعين

النص :



اليوم فقط أصبح وهو في السبعين من عمره : وجه مجعد ، ويدان ترتجفان وظهر قوس بفعل المحن وويلاط الزمن ، وعينان لم يخرب بريقهما الجميل .

أشجاه نغم قديم فأغمض عينيه وأبحر في الذكرى . ألفى نفسه طفلا في السابعة يشارك العصافير شدوها ويعدو وسط حقل أثمرت أشجاره فاكهة أنضجتها شمس أو آخر الربيع الفاترة .

توقف فجأة بعد أن شرق في عدوه وغرب ، ليجول بصره بين أشجار الحقل ، فاجتاحته رغبة غريبة سرعان ما لقي نداءها الملحاح بأن جعل يقطف ما تصل إليه يداه من برقال .

هم بالتوقف فجأة ، غير أنه واصل إلى أن قطف سبعين برقالة ، ثم قشرها ووضعها في شكل دائري في مكان تستطيع فيه شمس قوية .

جلس في ظل شجرة يرقب دائرة البرقال ، وقد فرّحه إنجازه .

وبعد ساعة من النهض وأخذ إحدى البرقالات ، فهاله ما آلت إليه من تبيّس وتحفّف .

اليوم فقط أدرك ما علّمته إياه تلك التجربة القديمة التي لم تكذبها سنواته السبعون : لا نصاراة تدوم تحت الشمس .

(شهاب بوهاني)

الفرم :

- ١- هل تجد أن عنوان "من السابعة إلى السبعين" مناسب للنص؟ لماذا؟
- ٢- ماذا تفهم من عبارة "لا نضارة تدوم تحت الشمس"؟

التمرید :

- فرِح الابن .
 - فرِح الأب ابنه .
- ١- قارن بين الفعلين "فرح" و "فرّح" من حيث عدد الحروف .
 - ٢- ما المعنى الذي أفاده كل من الفعلين ؟

التحليل :

– استخرج من النص السابق الأفعال التي جاءت على الأوزان التالية : أفعـل – فـاعـل – فـعـل ، ثم املأ الجدول .

فـعـل	فـأـعـلـ	أـفـعـلـ
قَشَّرَ		أَبْحَرَ

– الأفعال السابقة مزبدة بحرف واحد مقارنة بصيغها الثلاثية المجردة . ما المعنى الذي أفادته الزيادة في كل منها ؟

صيغة الفعل (وزنه)	ال فعل	معاني الزيادة
أفعـل	– أبـخـر – أصـبـح – أثـمـر – أنـضـج	الدخول في المكان . الدخول في الزمان . الصـيرـورـة (أي صارت الأشجار مثمرة) . التـعـدـيـة (زيادة الهمزة جعلت الفعل (نـضـجـ) فـعـلاـ متـعـدـيـاـ إـلـىـ مـفـعـولـ بـهـ) .
فـعـلـ	– قـوـسـ – شـرـقـ – غـرـبـ – جـوـلـ – لـبـيـ – قـشـرـ – فـرـحـ – كـذـبـ	ـ المشـابـهـةـ (أي أصبح يـشـبـهـ القـوسـ) . ـ التـوـجـهـ (اتجـهـ نحوـ الشـرـقـ) . ـ التـوـجـهـ (اتجـهـ نحوـ الغـرـبـ) . ـ التـكـثـيرـ . ـ النـحـتـ (نـحـتـ الفـعـلـ مـنـ جـمـلـةـ لـبـيـكـ) . ـ الإـزـالـةـ . ـ التـعـدـيـةـ (تـضـيـيفـ الرـاءـ فـيـ فـعـلـ (فـرـحـ) جـعـلـهـ مـتـعـدـيـاـ إـلـىـ مـفـعـولـ بـهـ) . ـ النـسـبـةـ (أي نـسـبـ الـأـمـرـ إـلـىـ الـكـذـبـ) .
فـاعـلـ	– وـاـصـلـ – شـارـكـ	ـ المـتـابـعـةـ وـعـدـمـ انـقـطـاعـ الفـعـلـ . ـ الـمـشـارـكـةـ (اـشـتـراكـ الـفـاعـلـ مـعـ طـرـفـ آـخـرـ فـيـ الـقـيـامـ بـالـفـعـلـ) .

الخلاصة

■ يأتي الفعل الثاني المزید بحرف على ثلاثة أوزان :

- **أفعّل** (زيادة الهمزة في أوله) مثل : أحسن - أنصف -

وأصلهما : حسن - نصف .

- **فَاعَلَ** (زيادة الألف بعد الحرف الأول) مثل : ناقش - تاجر ،

وأصلهما : نقش - تاجر .

- **فَعَلَ** (تضعييف الحرف الثاني) مثل : شرف - قدم ، وأصلهما :

شرف - قدم .

■ أهم معاني الأفعال المزیدة بحرف :

أ فعل : الدخول في المكان أو الزمان - الصيرورة - التعديـة .

فَعَلَ : المشابهة - التوجـه - النـحت - الإـزـالـة - التعـديـة - النـسـبـة .

فَاعـلـ : المـتابـعة - المـشارـكة .

تطبيقات

بين المعاني التي أفادتها الأفعال التي تحتها خط في الجمل التالية :

- أعملت الرأي فيجاوزت كل العراقيل .
- علّمني كيف أصطاد ولا تعطني سمكة .
- خالف تعرف .
- من جادل بدون علم فقد عرض نفسه للسخرية .



الدرس الثاني :

المزيد بحروفين

عندما أعياد المسير ، افترش أرض الحقل التي اخضرّ عشبها وامتزج بأشعة الشمس فتزايَدَ جماله واكتسبَ لوناً بديعاً لو رأاه الذهب لاشتكى .

فتنه جمال المشهد فتجاهلَ أنّ عليه أن يقطع نزهته لزيارة المصنع الذي اشترَكَ في إنشائه مع شقيقه وتعاونَا على إدارته .

أتّرّع عينيه بجمال الطبيعة المتبرّجة أمامه ، ثم أغمضهما مُغمِّماً : لن يفلت من أسر جمال الطبيعة ،
إلاّ من عمي قلبه أو احولَتْ عيناه فانحرفتا عن حقيقة الأشياء وتعلّقنا بظلالها "

(شهاب بوهاني)

الفرم :

— اختر عنواناً مناسباً للنص .

— هل أنّ جمال الطبيعة آسر؟ ادعُم رأيك .

التمرير :

— صالح محمد علياً .

— محمد علي تصالحاً .

أ) من فاعل " صالح " و " تصالح " في الجملتين السابقتين ؟

ب) ما الفرق بين " صالح " و " تصالح " من حيث عدد الحروف ؟

ج) ما المعنى الذي أفاده كلّ من الفعلين ؟

التحليل :

- استخرج من النص السابق الأفعال التي وردت على وزن (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (أَفْعَلَ) من خلال الجدول التالي :

أَفْعَلَ	تَفَاعَلَ	افْتَعَلَ

- الأفعال السابقة مزيدة بحروفين مقارنة بصيغتها الثلاثية المجردة . مما المعنى الذي أفادته الزيادة في كل منها ؟

معنى الزيادة	الفعل	صيغة الفعل (وزنه)
<ul style="list-style-type: none"> - الاتخاذ (أي اتخذ الأرض مفرشا) - المشاركة - المطاوعة - الاجتهاد والطلب - الإظهار (أي أظهر الشكوى) 	<ul style="list-style-type: none"> - افترش - اشتراك - امترج - اكتسب - اشتكي 	افتَعَلَ
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة (التعاون يكون بين شخصين فأكثر) - التظاهر بالاتصال بالفعل ومثله : تماض وتماوت - التدرج 	<ul style="list-style-type: none"> - تعاون - تجاهل - ترايد 	تفَاعَلَ
<ul style="list-style-type: none"> - المبالغة في الدلالة على اللون - المبالغة في الدلالة على العيوب الخلقية ، ومثلها : أغور - وأغمش 	<ul style="list-style-type: none"> - أحمر - أحول 	أَفْعَلَ

الخلاصة

■ من أهم أوزان الفعل الثلاثي المزید بحروفين :

- افتَّعل (زيادة الهمزة والتاء) مثل : انتصر - اجتمع ، وأصلهما : نصر - جمع .

- تفَاعَل (زيادة التاء والألف) مثل : تعاظم - تناصر ، وأصلهما : عظم - نصر .

- افْعَلَ (زيادة الهمزة وتضييف الحرف الأخير) مثل : احمر - اعوج ، وأصلهما : حمر - عوج .

■ أهم معاني الأفعال المزیدة بحروفين :

افتَّعلَ : الاتخاذ - المشاركة - المطاوعة - الاجتهاد والطلب - الإظهار .

تفَاعَلَ : المشاركة - التظاهر بالاتصاف بالفعل - التدرج .

افْعَلَ : المبالغة في الدلالة على اللون أو العيوب الخلقية .



تطبيقات

■ **بَيْنَ الْمَعْنَى الَّتِي أَفَادَتْهَا الْأَفْعَالُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْجَمْلَةِ التَّالِيَةِ :**

- رأى أحمد متسللاً يطعم قطة فاحتبس نفسه .

- غابت الحكمة فامترج الغث بالسمين .

- من اعتمد على نفسه اتَّخَذَ الحرية هدفاً .

- اعوججت أغصان الشجرة من كثرة الثمار .

- جاء الشتاء فاخضررت الأغصان .

- تعاهد الصديقان على التعاون في الدراسة .

- تكاثرت الحوادث بعد تزايد عدد السيارات .

- ظهر البخيل بالكرم فمنح العابرين ابتسامة .

المزيد بثلاثة أحرف

ماء لجميـع

دخل الأرنب على الأسد وقال له : هلا استشـيرك في أمر يشغل بالي أيها الملك ؟ فقال الأسد : إذا كان ما يشغلك يستحق مشورتي فإني لن أبخل عليك بما يزيل همك . قال الأرنب : كنت أعيش في حقل أستحسن عشبـه وأستعدـب ماء جدولـه ، إلى أن انقطع الماء عن حقلـي ذات يوم فاستـحـجـر طـينـه وأجـدتـ أرضـه . ولما نظرت إلى حقلـ جاري

الـحـمـار ، وجدـتـ عـشـبـهـ قدـ اـخـضـوـضـ بـعـدـ تـدـفـقـ بـعـدـ طـولـ اـحـتـبـاسـ ، فـعـلـمـتـ أـنـهـ حـوـلـ مـجـرـيـ الجـدـولـ الذـيـ كـانـ يـرـوـيـ حـقـلـيـ إـلـىـ حـقـلـهـ ، وـأـنـاـ حـيـوانـ ضـعـيفـ وـقـلـيلـ الـحـيـلـةـ أـمـامـ قـوـةـ الـحـمـارـ ، فـبـمـ تـشـيرـ عـلـيـ أـيـهـاـ الـمـلـكـ ؟ احـسـمـارـتـ عـيـنـاـ الـأـسـدـ غـيـضاـ وـنـظـرـ إـلـىـ الـأـرـنـبـ

معـاتـباـ ، ثـمـ قـالـ : كـيـفـ رـضـيـتـ أـيـهـاـ الـأـرـنـبـ بـأـنـ تـسـتـأـثـرـ بـمـاءـ الجـدـولـ وـعـشـبـ الـحـقـلـ لـسـنـوـاتـ فـيـمـاـ جـارـكـ يتـضـوـرـ جـوـعاـ وـيـكـادـ يـمـوتـ عـطـشاـ رـغـمـ كـدـحـهـ الـيـومـيـ ، اـذـهـبـ وـاقـتـسـمـ مـعـهـ مـاءـ الجـدـولـ .

(شهاب بوهاني)

الـفـرـمـ :

- ١- ما سبـبـ شـكـوىـ الـأـرـنـبـ ؟
- ٢- ما رـأـيـكـ فيـ حـكـمـ الـأـسـدـ ؟ عـلـلـ جـوابـكـ .

تمرين :

- املأ الفراغ في الجدول التالي :

استأدنَ	أذنَ
استقدَمَ	قدمَ
.....	حضرَ

التحليل :



- ١- اقرأ النص السابق واستخرج جميع الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف .
- ٢- ضع الأفعال التي استخرجتها في المكان المناسب من الجدول التالي:

التحليل	معنى الزيادة	وزنه	المزيد	المجرد
زيادة همزة الوصل والسين والتاء (طلب المشورة)	الطلب	استفعل	شَوَّرَ
تحول الطين فصار صلبا كالحجر	التحول	استفعل	حَجَرَ
اعتقدت أنه حسن (اعتقدت أنه عذب)	الاعتقاد	استفعل	حَسْنَ
زيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضييف العين وزيادة الواو بين العينين (المبالغة في الاخضرار).	المبالغة	افوععل	عَذْبَ
زيادة همزة الوصل قبل الفاء والألف بعد العين وتضييف اللام. (اشتداد الحمرة)	الدلالة على شدة درجة اللون	افعال	حَمْرَ

الخلاصة

■ يرد الفعل الثلاثي مزيداً بثلاثة أحرف ،
ومن أهم أوزانه ومعانيها:

استفعل : الطلب والتحول والاعتقاد .

افعْوَلَ : المبالغة في الفعل .

إفعَالٌ : شدة درجة اللون (أو الفعل) .

تطبيق :

صل بين كل فعل والمعنى الذي يدل عليه فيما يلي :

اشْهَابَ

إحْدَوْدَبَ

الْطَّلْبُ

إسْتَأْذَنَ

الْتَّحْوِلُ

إخْضَارَ

الْاعْتِقَادُ

اسْتَأْسَدَ

الْمَبَالَغَةُ فِي الْفَعْلِ

اسْتَعْظَمَ

شَدَّةُ دَرْجَةِ الْلَّوْنِ

إغْرُورَقَ

ابِيَاضَ

اخْشَوْشَنَ

اسْتَكْتَبَ

التدريبات

١- استخرج من الفقرات التالية الأفعال الثلاثية المزيدة وصنفها وفق الجدول أسفله :

(أ) " لا تيأس ، وتوّقع الخير في غدك ، ولا تقطّب جبينك زاعماً أن غيرك قد مُنحه وليس لك منه نصيب ، ووسع أفقك ، واعتقد أن العناية الإلهية لن تحرّمك ثمرة كفاحك . فاعتقادك أن لا مستقبل لك ، ولا أمل في حياتك ، ولا خير ينتظرك سِرْعَةً يضفي الإنسان حتى يحيته " (أحمد أمين)

(ب) " يا بني ، ول يكن أول ما تبدأون به أنفسكم إذا أصبحتم تَعلّم القرآن والسنة وأداء الفرائض ، وتأدبوا بأدب الصالحين من قبل سلفكم ، ولا تجسّسوا أهل الغشيش والريبة ، ولا تخالطوهם ، ولا يطمعن في ذلك منكم ، وإياكم والخفة في مجالسكم وكثرة الكلام ، فإنه لا يسلم منه صاحبه . وأدوا حق الله عليكم " (لباب الآداب)

(ج) " لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة ، ولكنني أحب الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني . ومهما يأكل الإنسان فإنه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة ومهما يلبس فإنه لن يلبس على غير جسد واحد ، ومهما ينتقل في البلاد فإنه لن يستطيع أن يحل في مكانين . ولكنه بزاد الفكر والشعور والخيال يستطيع أن يجمع الحيوانات في عمر واحد ، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وخياله كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل ، وتتضاعف الصورة بين مرآتين ". (عباس محمود العقاد)

م	ال فعل	وزنه	المجرد منه	الزيادة
١	توقع	تفعل	وقع	بحرفين
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				

٢- اقرأ النص التالي ، ثم استخرج الأفعال المزيدة وحدّد وزنها والمعنى الذي دلّت عليه ، وفق الجدول :

التقطت الأرنب ثمرة فاختلسها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يتخاصلان إلى الضب ، فقالت الأرنب : يا أبا حسّل .

فقالَ : سميغاً دعوتَ .

قالت : أتيناك لنختصمَ .

قال : عادلا حكمثماً .

قالت : فاخرج إلينا .

قال : في بيته يؤتى الحكمُ .

قالت : إني وجدت ثمرةً .

قال : خلوةً ، فكُلْيَها .

قالت : اختلسها مني الثعلبُ .

قالَ : لنفسِه بعْنِ الخيرِ .

قالت : فلَطَمْتُهُ .

قال : بحقِكِ أَخْذُتِ .

قالت : فلَطَمْنِي .

قال : حُرِّ انتَصَرَ .

قالت : فَاقْضِ بِيَنَّا .

قال : لَقَدْ قَضَيْتُ .

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

المعنى الذي أفاده	وزنه	ال فعل

٣- اقرأ النص التالي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

كان عندنا بالمدينة رجل قد كثر عليه الدين ، حتى توأى من غُرمائه ولزم منزله فأتاها غريم له عليه شيء يسير ، فقال له : ما تجعل لي إن دللك على حيلة ؟ قال : أقضيك (أي أردد لك مالك) ، فتوثق منه بالأيمان ، فقال له : أمهل حتى تُصبح ويُمْرِّ الناس ، ثم تخلص وكل من يمر عليك ويسلّم انبح له في وجهه حتى تصير إلى الوالي ، فإذا كلَّمَكَ فانبح له فإنه إذا أيَّقَنَ أن ذلك منك جدًّا لم يشك أنه قد عرض لك عارض من مش ، فيخلّي عنك . ففعل ذلك حتى تسامع غرماؤه فرفعوه إلى القاضي ، فلم يزد على ذلك ، فأمر بحبسه أيامًا ، وجعل عليه الغيون فَمَلَكَ نَفْسَهُ وجعل لا ينطق بحرف سوى النباح ، فلما تقرَّرَ ذلك عند القاضي أخرجه . ثم إن غريمه الذي علِّمَ الحيلة أتاه متقاضيا . فلما كَلَّمَهُ جعل لا يزيد على النباح . فقال له : ويلك يا فلان ! وعلى أيضًا ؟ فجعل لا يزيد على النباح ، فلما يئس منه انصرف يائسًا .

(عن الماحظ)

أ) زن الأفعال التي تحتها خط في النص السابق .

ب) حدد المعنى الذي أفاده كل فعل من تلك الأفعال .

يذامرون كررتُ غير مذمِّمٍ
ولبانِه حتَّى تسربَ باللَّدَمِ
وشاگَ إلَى بُغَيْرَةٍ وَحَمْمُونَ

(عنترة العبسي)

٤- لَمَّا رأيتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
مَا زَلتُ أَرْمِيهُمْ بُشَّغْرَةٍ نَحْرَهُ
فَازُورَ مَنْ وَقَعَ الْقَنَى بِلَبَانِهِ

أ) استخرج جميع الأفعال التي وردت في الأبيات السابقة .

ب) ميّز المجرد عن المزيّد .

ج) حدد حروف الزيادة في الأفعال المزيدة ، ثم زنها .

٥- اجعل كل فعل من الأفعال التالية مزيداً بحرف ، ثم بحروفين ، ثم بثلاثة أحرف ، من خلال المجدول التالي:

المorpheme	المعنى	النوع	الفعل
.....	فتح	فتح
.....	انصلح	صلح	صلح
.....	نزل	نزل
استكتب	كتب	كتب
.....	نصر	نصر

البلاغة

الفصل الدراسي الأول



علم المعاني

المقدمة : أقوال في البلاغة

تمهيد لقسم البلاغة : علم المعاني - نشأته وتطوره .

الدرس الأول : المسند والمسند إليه .

الدرس الثاني : التقديم والتأخير .

الدرس الثالث : الخبر والإنشاء .

الدرس الرابع : الخبر - أغراضه وأنواعه .

تمهيد لقسم البلاغة :

أقوال في البلاغة

البلاغة : من بلغتُ الغاية إذا انتهيتُ إليها وبلغتها غيري ، والبالغة في الأمر : أن تبلغ فيه جهلك وتنتهي إلى غايته ، وقد سُمِّيتُ البلاغة بـبلاغة لأنها تُنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه . ويقال : بلغ الرجل بلاغة ، إذا صار بليغا ، ورجل بلغ : حَشِنَ الْكَلَامَ ، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، ويقال : أبلغتُ في الكلام إذا أتيتُ بالبلاغة فيه .

سئل بعض البلغاء : ما البلاغة ؟ فقال : قليل يفهم وكثير لا يسمّ .

وسائل آخر فقال : معانٌ كثيرة في ألفاظ قليلة .

وقيل لأحدهم : ما البلاغة ؟ فقال : إصابة المعنى وحسن الإيجاز .

وسائل بعض الأعراب : مَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ ؟ فقال أسهّل لهم لفظا ، وأحسّنهم بديهة .

وقال خلف الأحمر : البلاغة نَحَّة دالة .

وقال الخليل بن أحمد : البلاغة كلمة تكشف عن البقية .

وقال المفضل الضبي : قلت لأعرابي : ما البلاغة عندكم ؟ فقال : الإيجاز من غير عجز ، والإطناب من غير حَطَّل .

وكتب جعفر البرمكي إلى عمرو بن مسعود : إذا كان الإكثار أبلغ كان الإيجاز تقصيرا ، وإذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عِيَا .

وقيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ فقال : إبلاغ المتكلّم حاجته بحسن إفهام السامع ، ولذلك سُمِّيتُ بلاغة .

وقال آخر : البلاغة معرفة الفصل مع الوصل .

وقيل البلاغة : حسن العبارة مع صحة الدلالة .

وقيل البلاغة : القوة على البيان مع حسن النظام .

وقالوا : البلاغة ضد العي ، والعي : العجز عن البيان .

وقيل لأرسططاليس : ما البلاغة ؟ قال : حسن الاستعارة .

وقيل لخالد بن صفوان : ما البلاغة ؟ قال : إصابة المعنى والقصد إلى الحجة .

وقيل لإبراهيم الإمام : ما البلاغة ؟ قال : الجزلة والإطالة .

وقال البحترى يصف بلاغته :

وَمَعَانٌ لِوْفَصْلِهَا الْقَوْافِي
حُزْنٌ مَسْتَعْمِلُ الْكَلَامِ اخْتِيَارًا
وَرَكِينٌ الْفَظْقُ الْقَرِيبُ فَأَدَرَكْنَ
بِهِ غَايَةُ الْمُرَادِ الْبَعِيدُ
وَتَجْتَبِينَ ظَلْمَةَ التَّعْقِيْد
هَجَنْتُ شِعْرَ جَزْوَلِيْ وَلَبِيدُ

وقال العتابي : قيم الكلام العقل ، وزينته الصواب ، وحليته الإعراب ، ورائضه اللسان ، وجسمه القرحة ، وروحه المعاني . وسئل ابن المقفع : ما البلاغة ؟ فقال : اسم لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة : فمنها ما يكون في السكوت ، ومنها ما يكون في الاستماع ، ومنها ما يكون في الإشارة ، ومنها ما يكون شعراً ، ومنها ما يكون سجعاً ، ومنها ما يكون ابتداءً ، ومنها ما يكون جواباً ، ومنها ما يكون خطباً ، ومنها ما يكون رسائل ، فعامة هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة .

وقال أبو الحسن علي بن عيسى الرماني : أصل البلاغة الطبع ، ولها مع ذلك آلات تعين عليها وتوصل لللقوة فيها ، وتكون ميزانا لها ، وفاصلة بينها وبين غيرها وهي ثمانية أضرب : الإيجاز ، والاستعارة ، والتشبيه ، والبيان ، والنظم ، والتصرّف ، والمشاكلة ، والمثل .

عن كتاب العمدة: ج ١ ص ٢١٣

لأبي علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني

جزء : الشاعر الخطيبية *

تمهيد لقسم البلاغة :

علم المعاني - نشأته وتطوره

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة : المعاني والبيان والبديع. وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز . وكتب المقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ، ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة ويخلط بعضها بعض من غير فصل بينها .

وشيئا فشيئا أخذ المشتغلون بالبلاغة العربية ينحون بها منحى التخصص والاستقلال، كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تبلور وتتلاحم واحدة بعد الأخرى . وظل الأمر كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري "٤١٧" ووضع نظرية علم المعاني في كتابه "دلائل الإعجاز" ونظرية علم البيان في كتابه "أسرار البلاغة" كما وضع ابن المعز من قبله أساس علم البديع .

عبد القاهر الجرجاني إذن هو واضح أصول علمي المعاني والبيان ومؤسسهما في العربية ، وقد جعل من مباحث كلا العلمين وحدة يمكن النظر فيها نظرة شاملة .

ويمكن حصر موضوعات علم المعاني التي وردت في القسم الثالث من كتاب "المفتاح" للسكاكبي على النحو التالي :

- ١ الخبر والطلب .
- ٢ الإسناد الخبري باختلاف السامع من حيث خلو الذهن ، أو الشك ، أو الإنكار
- ٣ الإسناد ، وبيان أحسوال المستند إليه والمستند ، من حيث : الحذف والذكر ، والتنكير والتعريف ، والتقديم والتأخير ، والتخصيص والمقتضيات البلاغية لذلك .
- ٤ الفعل ومتصلاته .
- ٥ الفصل والوصل .
- ٦ الإيجاز والإطناب .
- ٧ القصر ، وأنواعه ، وطرقه .

٨ الطلب ، ويندرج تحته :

- أ) مقدمة عن الطلب مستمدۃ من کلام المناطقة عن التصور والتصديق وما يحصل في الذهن ، وما يحصل في الخارج .**
- ب) أنواع الطلب الخمسة : التمني ، والاستفهام ، والأمر ، والنهي ، والنداء ، وأدوات كل نوع منها ، ووظائفها .**
- ج) الأغراض البلاغية أو المعاني الإضافية التي يخرج الطلب عن معانیه الأصلية من أجل الدلالة عليها ، وذلك مثل : التعجب ، والإنكار ، والاستبطاء ، والنفي .**

د. عبد العزيز عتيق

علم المعاني

دار النهضة العربية

بيروت - لبنان (ب-ت)



المسند والمسند إليه

الطفل والقرش

«كان الطفل غافلاً حين وطئت قدمه قطعة القرش . أخذ الصبي بضوئه ، ورفعه من الأرض ، وقلبه في كفه ، ورماه بعد أن سئم النظر إليه . وقال : إن هذا القرش عتيق ! فأجابه القرش : أراغب أنت عنِّي ؟ أظنك أيها الغلام ، غرّا ، لقد اقترفت سيئة كبيرة ، ولا أحسبك إلا طائشا . فصبرا ، حتى أخبرك من أمرِي ما تعجب له : كنت معدنا في جوف الأرض ، أخرجتني المعاول ، طرقني الأيدي ، نقش اسم بلادك على صفحتي ، انتقلت كسائح من كف سائل إلى صندوق تاجر ، من الرئاسات إلى دوائر الموظفين وقمت بخدمات كثيرة ، فالقارئون مستفيدون مني اشتروا بي ما يخبرهم عمّا في العالم . حيشما حللت ، وحيشما لمع ضوئي تجد السرور ، فلا تختقرني بعد اليوم » .

(عن نهاد تكريتي)

التحليل :

أولاً : مفهوم المسند والمسند إليه :

- أ) الطفل غافل
 - ب) أحب القرش .
- ١- ما نوع الجملتين السابقتين (اسمية / فعلية)
- أ) جملة
 - ب) جملة

٢- ما الحكم الذي أسنده المتكلم إلى "ال طفل " في (أ) وإلى " القرش " في (ب)؟

- | | |
|--|---|
| أ) الذكاء <input type="checkbox"/> الغفلة <input type="checkbox"/> الخوف <input type="checkbox"/> النجاح <input type="checkbox"/>
(تخير الصواب) | ب) الصمت <input type="checkbox"/> الضياع <input type="checkbox"/> الإجابة <input type="checkbox"/> التنقل <input type="checkbox"/>
(تخير الصواب) |
|--|---|

٣- كل جملة تتكون من حكم يسند إلى مسند إليه ؛ ميّز بين المسند والمسند إليه في الجملتين السابقتين.

ت تكون الجملة من مسند ومسند إليه :

- ١- **المسند :** كل ما تضمن حكماً مسندًا إلى اسم تقدم عليه أو تأخر عنه وأخبر به عنه ، ويكون واجب الذكر إلا إذا دل عليه دليل .
- ٢- **المسند إليه :** كل اسم أسنده إلى حكم من الأحكام ، ويكون واجب الذكر إلا إذا دل عليه دليل .

ثانياً : موقع المسند والمسند إليه :

- (أ) رفع الصبي القرش من الأرض .
- (ب) نقش اسم بلاذك على صفحتي .
- (ج) القارئون مستفيدون .
- (د) كان الطفل غافلاً .
- (هـ) إن القرش عتيق .
- (و) أظنك غررا .
- (ز) أراغب أنت عنني .
- (حـ) صبرا حتى أبئنك من أمري ما تعجب له .

١- استخرج المسند والمسند إليه في الأمثلة السابقة وفق الجدول التالي :

نوعه	المسند إليه	نوعه	المسند	م
فاعل	الصبيّ	فعل تام	رفع	أ
.....	فعل مبني للمجهول	ب
مبتدأ	مستفيدون	ج
.....	الطفل	خبر كان	د
اسم إن	خبر إنَّ	عنيقٌ	هـ
مفعول به أول	الضمير المتصل (ك)	مفعول به ثان	غرا	و
فاعل	مشتق قام مقام الفعل	راغبٌ	ز
.....	محذوف وجوباً	مصدر نائب عن فعل الأمر	حـ

■ موقع المسند إليه في الجملة هي :

- ١- الفاعل .
- ٢- نائب الفاعل .
- ٣- المبتدأ الذي له خبر .
- ٤- مرفوع المبتدأ المشتق .
- ٥- ما كان أصله مبتدأ .
- ٦- المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعوليـن أصلـهما مبـتدأ و خـبر .

■ موقع المسند في الجملة هي :

- ١- الفعل التام .
- ٢- خبر المبتدأ .
- ٣- المبتدأ (المشتق) الذي ليس له خبر .
- ٤- ما كان أصلـه خـبراً .
- ٥- المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعوليـن أصلـهما مبـتدأ و خـبر .
- ٦- المصدر النائب عن فعل الأمر .

* تقرأ هذه المخلاصة من الأسفل إلى الأعلى .

المخلاصة

- ١- الفاعل : انتصر الفريق .
- ٢- نائب الفاعل : هُزِم الفريق .
- ٣- المبتدأ الذي له خبر : الفريق منتصر .
- ٤- مرفوع المبتدأ المشتق : أمنتصر أنت ؟
- ٥- ما كان أصله مبتدأ : - إن الفريق منتصر .
- كان الفريق منتصرا .
- ٦- المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعوليـن أصلـهما مبـدأ وخبر : ظـنـت الفريق منـصـرا .

- ١- الفعل التام : انتصر الفريق
- ٢- خبر المبتدأ : الفريق منتصر
- ٣- المبتدأ الذي ليس له خبر : منتصر أنت ؟
- ٤- ما كان أصلـه خـبرا : إن الفريق منتصر .
كان الفريق منتصر .
- ٥- المصدر النائب عن فعل الأمر : صـرـا على الهـزـيمـة .
- ٦- المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعوليـن أصلـهما مبـدأ وخبر : ظـنـت الفريق منـصـرا .

موقعه

كل اسم أـسـنـدـ إـلـيـه حـكـمـ منـ الأـحـكـامـ ،
وـيـكـونـ وـاجـبـ الذـكـرـ مـاـ لـمـ يـدـلـ عـلـيـه دـلـيلـ .

المـسـنـدـ إـلـيـه

الجملة

موقعه

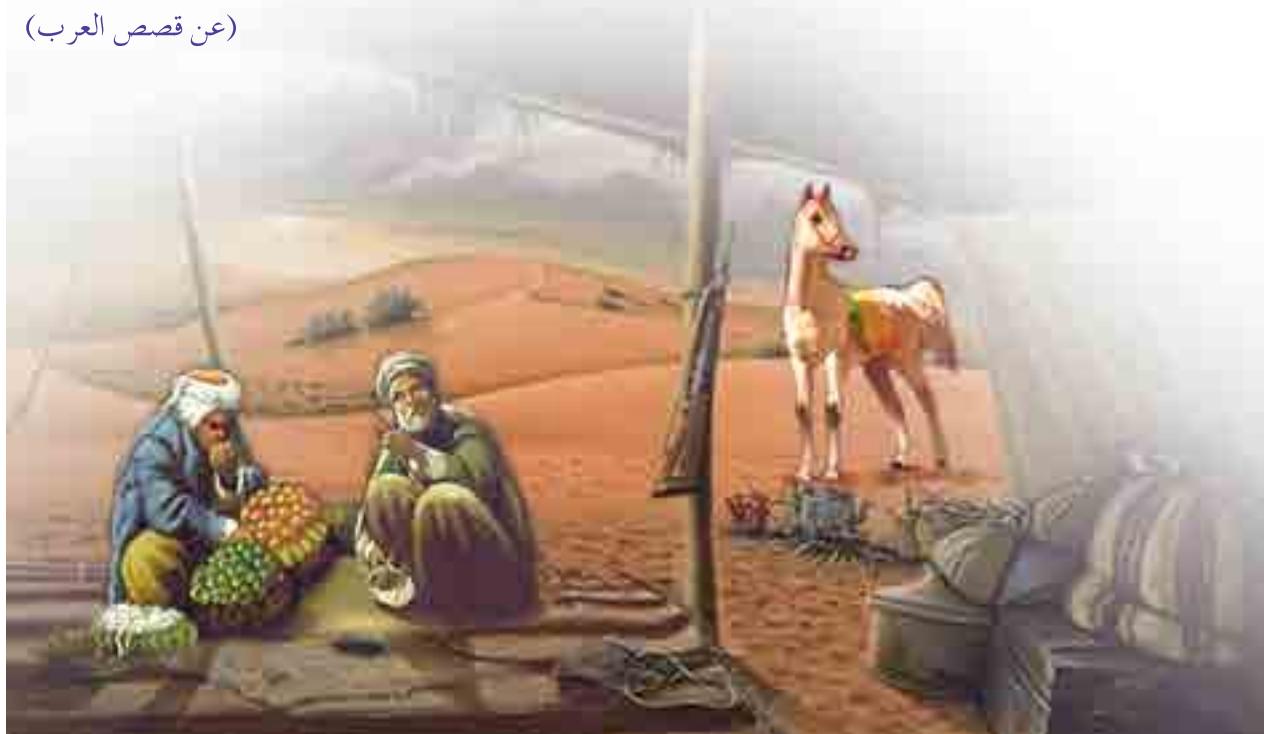
كل ما تضمن حـكـما مـسـنـدا إـلـى اـسـمـ
تـقـدـمـ عـلـيـهـ أوـ تـأـخـرـ عـنـهـ ، وـأـخـرـ عـنـهـ ، وـيـكـونـ
واـجـبـ الذـكـرـ مـاـ لـمـ يـدـلـ عـلـيـه دـلـيلـ .

المسـنـدـ

١- اقرأ النص التالي ، وميز بين المسند والمسند إليه في الجمل المسطرة :

خرج المهدى على فرس يتصيد ، وابتعد عن مرافقيه فضل الطريق ووقع بعد وقت طويل على خيمة فقال لصاحبه : يا رجل هل من ضيافة ؟ أخرج الرجل له قرص شعير فأكله ، وقال له : صبراً حتى آتيك باللبن . ثم أحضر له فضله من لبن فسقاه . وكان المهدى جائعاً . شرب المهدى ثم قال : أعارفْ أنت من أكون ؟ قال : لا . قال : أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة . فقال : بارك الله لك في موضعك ثم سقاه مرة أخرى فشرب ثم قال : يا رجل من أنت ؟ فقال : اسمي عبدالله ولقبي الأعرابي . فسكت ثم قال : أتدرى من أنا ؟ فقال : زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة . قال : لا ، أنا من قواد أمير المؤمنين . قال : زاد عزك ثم سقاه الثالثه فلما فرغ قال : يا رجل أتدرى من أنا ؟ قال : زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين . قال : لا ، أنا أمير المؤمنين ! فأخذ الرجل إناء اللبن وأحکم غلق سداه وقال : احسبي مخيولاً ، إليك عندي فو الله لو شربت الرابعة لادعيت أنك رسول الله !

(عن قصص العرب)



م	المسند	موقعه	المسند إليه	موقعه	م
١	خرج	فعل	المهدى	فاعل	
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
١١					
١٢					
١٣					

٢- استخرج من النص التالي الجمل الاسمية وحدد المسند والمسند إليه فيها ، مع بيان حكمهما الإعرابي :

كان معاوية بن مروان أحمق ، وهو أخو عبد الملك بن مروان . بينما هو واقف ينتظر عبد الملك ، سمع صوت رحى تدور فاتجه نحو الصوت حتى دخل طاحونة عند صاحبها حمار ، وفي عنق الحمار جلجل ، فالتفت إليه وقال : لِمَ جعلت في عنق الحمار جلجل؟ فقال : ربما أدركتني سامة أو نعسة ، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه وقف ، فصحت به ولكل حيلة مقابلتها . فقال معاوية : أرأيت إن قام وحرك رأسه ، فمن معلمك أن الحمار واقف ؟

قال صاحب الطاحونة : إن كلامك صحيح . لكن ليس لحماري ذكاء الأمير .

(عن ابن قتيبة)

٣- استخرج من الجمل المسطرة في النص التالي المسند وبين حكمه الإعرابي :

كان لنا شيخ عرف بالبخل والإمساك وبينما هو ذات يوم يأكل إذ مر به رجل فسلم عليه فرد السلام ثم قال : هل عم عافاك الله . فلما نظر إلى الرجل قد اثنى راجعا يريد أن يتعدى النهر قال له : مكانك ! العجلة من عمل الشيطان .

فوقف الرجل ، وإذا الشيخ مقبل عليه وهو يقول : تريد ماذا ؟ قال : أريد أن أتغذى .

قال : وكيف طمعت في هذا . ومن أباح لك مالي ؟

قال الرجل : أهازل أنت ؟ ألم تدعني للطعام ؟

قال : ويهلك ! أنت أحمق . لو ظننتك شرها ما ردت عليك السلام ، فأمرنا هو : إذا كنت أنا المجالس وأنت المارّ تبدأ أنت بالسلام ، فأقول أنا حينئذ مجيئا لك : وعليكم السلام . وإن كنت لا آكل شيئا سكت أنا ، ومضيت أنت ، وإن كنت آكل فمهما بيان آخر ، وهو أن أبدأ أنا فأقول : هلّم ! وتجيب أنت فتقول: هنئا . فيكون كلام بكلام فأماما كلام بفعال ، وقول بأكل ، فليس هذا إنصافا .

(عن الجاحظ)

٤- احتجت لك الأسرة لتقوم بعض الأعمال فقبلت ذلك عن رضى وطيب نفس .

اكتب فقرة وجيزة تذكر فيها ما قمت به من أعمال ، وتعبر عما شعرت به ، مستعملا جملة اسمية وفعلية .

التقدير والتأخير

تعد الرتبة من الملامح الهامة التي يقوم عليها تحديد الوظائف النحوية في العربية ؛ إذ تشكل ، مع الغرض الدلالي للوظيفة والصيغة التي تشغلها ؛ وسائل تعين تلك الوظيفة وتميزها من غيرها . والمقصود بالرتبة الموقع الذي تشغله الوظيفة النحوية في التركيب ، وتنقسم قسمين :

١- رتبة محفوظة : وهي التي لا يطرأ تغيير على موقعها ، من أمثلتها : اشتراطهم تقديم الموصول على الصلة ، والموصوف على الصفة ، وصدارة أدوات الشرط والاستفهام في تراكيبها

٢- رتبة غير محفوظة : وهي التي تتغير موقعها وفقاً لمقاصد المتكلم ، ومن أمثلتها رتبة المبتدأ ، الخبر ، الفاعل ، والمفعول به

وتغييرات الرتبة في العربية ليست اعتباطية ، أو غير محددة ، بل هناك ما يدل على وجود ضوابط وقيود على رتب الوظائف النحوية في حركتها داخل الجملة . وقد انطلق النحاة من النظر إلى هذه الرتب باعتبار أن لكل وظيفة موقعاً أصلياً : فالخبر مثلاً يأتي بعد المبتدأ ، والفاعل بعد الفعل ، والمفعول به بعد الفاعل لكن هذا الأصل لا يلزم به دوماً ؛ فقد يتقدم الخبر على المبتدأ ، والمفعول به على الفاعل أو على الفعل ومن هنا فقد حرصوا على رصد أسباب العدول عن الأصل ، وذكروا ذلك في مواضع متفرقة من الأبواب النحوية ، كما أنهم بينوا أسباب التزام الرتب المحفوظة بموقعها . والناظر في الأسباب والعوامل التي ذكرها النحاة في أسباب العدول عن الأصول / للوظائف النحوية يمكن ردها إلى أسباب :

- تركيبية

- أو دلالية

- أو وظيفية

- أو تجمع بين نوعين

- أو جميعها .

الدرس الثاني :

التقديم والتأخير

من بطلة القصة؟ إنها طفلة صغيرة أهدتها السماء إلى أم اشتد عليها المرض ، وعجزت عن الحركة . وللأسرة مورد ضعيف لا يسمح بدفع أجرة خادم ، أمّا الأب فأمامه حلّ وهو أن يقوم مقام الأم المريضة في شؤون المنزل ولكن من يعول الأسرة ؟
بقي الأب محترماً وفي قلبه لوعة ، ولكنه سرعان ما رجع إليه اطمئنانه فقد قررت بنته الصغيرة أن تكون سيدة بيته فأقامت أباها قائلاً له : للأب شؤونه خارج المنزل ، وإنما عميد الأسرة البنت ، وخاصة عند الاحتياج إليها ، فعليها تمريض الأم ، والقيام بشؤون المنزل . فارتاح الأب وخرج إلى عمله ، وعينه دامعة من شدة التأثر .

(عن علي أمين)

الفرم :

- ١- ما سبب حيرة الأب ؟
- ٢- ما الحال الذي اقترحه البنت ؟ وما أثره في قلب الأب ؟

التحليل :

أولاً : ترتيب المسند والممسنده إليه :

- أ) عين الأب دامعة .
- ب) ارتاح الأب .
- ت) عليها تمريض الأم .

١- حدد نوع الجمل السابقة وأشار إلى ترتيب عناصرها من خلال الجدول التالي :

عناصرها	نوعها	الجملة
٢	١	
.....	مبتدأ عين الأب دامعة
فاعل	فعالية ارتاح الأب
.....	خبر عليها تمريض الأم

٢- عين المسند إليه والمسند في الجملة السابقة .

أ) عين الأب : دامعة :

ب) ارتاح : الأب :

ج) عليها : مسند (خبر) ترخيص الأم : مسند إليه (مبتدأ)

* الجملة (أ) جملة اسمية اشتملت على عنصرين : مسند إليه (مبتدأ) ومسند (خبر) .

* الجملة (ب) جملة فعلية اشتملت على عنصرين : مسند (فعل) ومسند إليه (فاعل) .

احتل المسند إليه في الجملة الاسمية المرتبة الأولى والمسند المرتبة الثانية واحتل المسند في الجملة الفعلية المرتبة الأولى : والمسند إليه المرتبة الثانية وهذا هو الأصل في ترتيب عناصر الجملتين الاسمية والفعلية .

الجملة (ج) جملة اسمية تقدم فيها المسند (الخبر) على المسند إليه (المبتدأ) على خلاف الأصل في ترتيب عناصر الجملة الاسمية .

■ تكون الجملة : فعلية أو اسمية ، من مسند ومسند إليه ، يكون ترتيبها في الأصل على النحو التالي :

أ) الجملة الاسمية : مسند إليه + مسند

ب) الجملة الفعلية : مسند + مسند إليه

قد يتغير ترتيب هذه العناصر وجوباً أو جوازاً لغرض من الأغراض .

ثانياً : الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير :

شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

١- ثلاثة تشرق الدنيا بسهرتها

٢- العفو عنك صدر .

٣- القصاص حكم القاضي على المتهم .

٤- عذبة أنت كالطفلة (الشابي)

ما لحرح إذا أرضاكِ ألم

٥- إن كان سرك ما قال حاسدنا

٦- وكان لشيخ من أصحابه بنت عذراء ، طفلة هيفاء فلكل اسم ذكره ،

فعنها كان يكتنّي وكلّ دار ندبها فدارها يعني .

٧- ألسنت وإياك من أسرة وبيني وبينك قرب النسب

■ حدد من خلال الجدول التالي موضع المسند والمسند إليه والأغراض البلاغية للتقديم والتأخير :

الغرض البلاغي	المتقدم منها	المسند إليه	المسند	م
التشويق إلى التأخر	المسند إليه	ثلاثة	١
تعجيل المسرعة	المسند إليه	صدر	٢
تعجيل المساءة	القصاص	حكم	٣
التخصيص	المسند	عذبة	٤
تقوية الحكم وتقريره	ما قال حاسدنا	سرّكم	٥
مراعاة توازن الجملة والحفاظ على السجع	بنت عذراء ، طفلة هيفاء	شيخ من أصحابه	٦
تقوية الحكم وتقريره	المسند	بيني وبينك	٧

قد يتغير الترتيب الأصلي للجملة ، فيتقدم ما حقّه التأخير ويتأخر ما حقّه التقديم وذلك لأغراض بلاغية منها : التشويق إلى التأخر ، تعجيل المسرعة أو المساءة ، التخصيص ، تقوية الحكم وتقريره ، ومراعاة توازن الجملة والحفاظ على السجع

الخلاصة

■ تكون الجملة من مسند ومسند إليه ، لكل منها رتبته بحسب نوع الجملة :

أ) الجملة الفعلية : مسند + مسند إليه

ب) الجملة الاسمية : مسند إليه + مسند

■ قد يتغير هذا الترتيب فيتقدم ما حقّه التأخير ويتأخر ما حقّه التقدم ، وذلك لأغراض

بلاغية منها :

١- التشويق إلى التأخر

٢- التعجيل بالمسرة أو المساءة

٣- التخصيص

٤- تقوية الحكم وتقريره

■ وقد يكون أيضا ، للتكبر والتلذذ بذكر المتقدم ، أو للتعجب والتعظيم والمدح

والدم

■ التقديم والتأخير لا يتعلّق بالمسند والمسند إليه فقط فقد يطال متعلقات الفعل من

المفاعيل ولنفس الأغراض البلاغية .

١- حدد كلاً من المسند والمسند إليه فيما يأتي مبيناً الغرض من تقديم أحدهما على الآخر :

أ) بئس الرجل مسيلمة .

ب) قال تعالى : ﴿ يَلِمُ الْأَنْثُرُ مِنْ قَبْلِ وَبَنْ بَعْدٍ ﴾ (الورم ، الآية : ٤) .

ج) قال المعري :

حيوان مستحدث من جماد والذى حارت البرية فيه

د) قال قيس بن الملوح :

لليلي منكن أم ليلى من البشر ؟ بالله يا ظبيات البان قلن لنا

هـ) قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَعْلَمُ أَنَّمَا تَنْهَى فَإِذَا عَوَّاهُ رَبُّهُ ﴾ (الأعراف ، الآية : ١٨٠) .

و) لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الأول

ز) القاضي عند إصدار حكمه : السجن لمدة عامين للمتهم جراء على فعلته .

ح) قال تعالى : ﴿ أَلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴾ (المؤمنون ، الآية : ٢) .

٢- اذكر حكم الخبر من حيث التقديم والتأخير في النماذج التالية :

أ) ﴿ يَعِينُ الْمُلْكَ الْيَوْمَ تَلَوُّهُ الْوَجْهُ الْفَهَارِ ﴾ (غافر ، الآية : ١٦) .

ب) ﴿ تَعَالَى أَرْسَوْلُ الْأَلْيَنْجُ ﴾ (المائدة ، الآية : ٩٩) .

ج) ﴿ وَلِلَّهِ جَاءَ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةً ﴾ (البقرة ، الآية : ٢٢٨) .

د) ﴿ وَعَوْقَرَ سَكَلِيْلَ وَذِي عَلَبِرَ عَلِيْسِمَ ﴾ (يوسف ، الآية : ٧٦) .

هـ) ﴿ وَقَوْلُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِنَكْتُورَ صَبِيدَرِيَنَ ﴾ (يس ، الآية : ٤٨) .

و) ﴿ فَلَمَّا كَلَّ رَسُولُ الْأَلْيَنْجُ الْمُبِينُ ﴾ (التغابن ، الآية : ١٢) .

ز) ﴿ مَا الْمَيْسِحُ أَبْشِرِيْسَ إِلَّا رَسُولُ ﴾ (المائدة ، الآية : ٧٥) .

ح) بر الوالدين ينفع صاحبه

ط) ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَيْغُمَ دَارُ الْمُنْقَبِينَ﴾ (النمل ، الآية : ٣٠) .
ي) الأمة ترتفع بالعلم والأخلاق .

التدريبات

١ - حدد العنصر المتقدم (المسند والمسند إليه) في النماذج التالية :

ا) لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل عندهن شهيد

(جميل بن معمر)

ب) من عزة الآن قبل الآن قد وثروا

أما سمعتم بهم يا أيها العرب

أطفال في عمر الأزهار ما عرفوا

لهم الصغار ، ولا أغراهم اللعب

من الخيام التي في الريح نازفة

جراحها طلع الأطفال وانتصبوا

أطفال غزة يدربي المعادي أبدا

ماذا لديهم وما في الصدر يصطحب

(هارون هاشم شيد)

ج) طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بأمالي إلى الكذب

(المتنبي)

د) قال تعالى : ﴿إِنَّ أَيَّتَنَا إِيمَانُهُمْ لَمَّا كُنُّا عَلَيْنَاهُ جِحَادُهُمْ﴾ (الغاشية ، الآية : ٢٦) .

هـ) قال تعالى : ﴿خُذُوهُ فَقْلُوهُ لَكُمْ الْعَجَزُمْ صَلُوهُ﴾ (الحاقة ، الآية : ٣٠) .

و) قال تعالى : ﴿وَالنَّفَقَاتُ الشَّاقِيَّاتِ إِلَى رَيْلَكَ يَوْمَ الْمَسْأَفِ﴾ (القيامة ، الآية : ٢٨-٢٦) .

٤- عين موضع تقدم المسند على المسند إليه في النص التالي :

أتدري ما الخلق ؟



الخلق في نظري شعور المرء بأنه مسؤول أمام ضميره عما يجب أن يفعل . لذلك لا أسمى الكريم كريما حتى تستوي عنده صدقة السر و صدقة العلانية ، ولا الرحيم رحيمًا حتى يبكي قلبه قبل أن تبكي عيناه ، ولا المتواضع متواضعا حتى يكون رأيه في نفسه أقل من رأي الناس فيه .

من الناس من لا يميز بين الخلق والتخلق ،

وللخلق خصاله التي يمتاز بها . وما أكثر الذين نسميهم فضلاء إلا متخلقون بالفضيلة لا فاضلون لأنهم يلبسون ثوبها مصانعة للناس .

إنما الخلق مملكة تصدر عنها آثارها عفوا بلا تكلف ولا تصنع صدور الأشعة من الكوكب ، والأريج عن الزهر ، وما زالت الأخلاق بخير حتى خذلها الضمير وتخلى عنها ففسد أمرها واستحال إلى زخارف وأكاذيب لا صلة لها بالنفس ، ولا أساس لها في القلب ، ليست الأخلاق محفوظات تُحشى بها الأذهان ، وإنما هي صرخة الضمير في وجه الرذيلة . ومن أراد أن يعلم الناس مكارم الأخلاق فليئحني ضمائركم ، ولبيث في نفوسهم شعور الرغبة في الفضيلة والنفور من الرذيلة .

(عن المنفلوطي)

٣- عين في الأمثلة الآتية الصور التي تقدم فيها المسند إلى المسند :

أ) ففي القتل لآجيال حياة وفي الأسرى فدى لهم وعتق بكل يد مضرجة يصدق وللسحرية الحمراء باب

(شوقي)

ب) لكل أجل كتاب .

ج) قال تعالى : ﴿ وَلَكُنْكُنْ فِي الْفَحْشَاءِ حَسِّونَ ﴾ (البقرة ، الآية : ١٧٩) .

د) أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم (المتنبي)

هـ) إنما العاجز من لا يستبد

(ابن أبي ربيعة)

و) الأيام دول ، والناس سواه ، آدم أبوهم ، وحواء أمّهم "

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

٤ - رُكِّبَ أَرْبَعَ جَمْلَ يَتَقْدِمُ فِيهَا الْخَبْرُ (الْمَسْنَدُ) عَلَى الْمُبْتَدَأِ (الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ) ، لِغَرْضِ مِنَ الْأَغْرَاضِ الْبَلَاغِيَّةِ.

٥ - اكتب فقرة وجيزة حول عمل قمت به لفائدة المدرسة مستخدماً جملًا اسمية يتقدم فيها الخبر على المبتدأ .

الدرس الثالث :

الخبر والإنشاء



١- كتب أحد البلغاء مستعطفاً :

"لذت بعفوك ، واستجرت بصفحك ، فأذقني حلاوة الرضا وأنسني مرارة السخط فيما مضى".

٢- قال المتنبي :

بما مضى ألم لأمرٍ فيك تجديه	عيدي بأية حال عدت ياعيد
فليت دونك بيادك دونها بيده	أما الأحبة فالبيداء دونهم
أم في كؤوس كما هم وتشهيد	... ياساقبي آخر في كؤوس كما
عن القوى وعن الترحال محدود	... إني نزلت بكذابين ضيفهم

٣- قال عمر بن أبي ربيعة

عقدا يا جبذا تلك العقد	حدثوني أنها لي نفت
------------------------	--------------------

٤- قال المتنبي :

ولا أشرئب إلى ما لم يفت طمعاً	لا أشرئب إلى ما لم يف
-------------------------------	-----------------------

التطيل :

١- الخبر والإنشاء

- ورد في النموذج الأول نوعان من الجمل :

- النوع الأول : * لذت بعفوك

* استجرت بصفحك

كل جملة من الجملتين السابقتين **تخبر عن حدث** ، وقد يكون هذا الحدث له ما يطابقه في الواقع فيكون

صادقاً ، وقد لا يكون له ما يطابقه في الواقع فيكون **كاذباً** . فلذلك هما جملتان تحتملان الصدق أو الكذب. فهما جملتان خبريتان

- النوع الثاني :

* أذقني حلاوة الرضا .

* أُسِّي مرارة السخط .

لأنحد في الجملتين السابقتين خبراً يحتمل الصدق والكذب ، لأنهما لا تخبران عن خبر له ما يطابقه في الواقع أو يخالفه بل إن المتكلم ينشئ أمراً لا يحتمل الصدق والكذب .

فالجملتان من الجمل الإنسانية لأنهما لا تخبران عن خبر يحتمل الصدق أو الكذب وليس لهما ما يطابقهما في الواقع أو يخالفهما .

- يحتوي النموذج الثاني أخباراً تحتمل الصدق والكذب ، وإنشاء لا يحتمل صدقاً أو كذباً .

أسهم في إكمال الجدول التالي :

السبب	نوعها	الجملة
يتحمل الصدق والكذب	عيد [هذا عيد]
استفهام لا يتحمل الصدق والكذب	بأية حال؟
نداء لا يتحمل الصدق والكذب	يا عيد
استفهام لا يتحمل الصدق والكذب	(أ) بما مضى ... تجديد؟
يتحمل الصدق والكذب	أما الأحبة فالبيداء دونهم
التمني لا يتحمل الصدق والكذب	ليت دونك بيد دونها بيد
.....	إنسانية	يا ساقطي
.....	إنسانية	أخمر في كؤوس كما .. تسهيد
.....	خبرية	إن نزلت محدود

- ماذا تلاحظ من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بالجمل الإنسانية ؟

٢- أنواع جمل الخبر والإنشاء

١) الجمل الإنسانية :

١- أذقني حلاوة الرضا .

٢- أنسني مرارة السخط .

أنشأ المتكلم في الجملتين السابقتين أمرا ، طلب به حدوث شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب وهذا الإنشاء هو إنشاء طبلي

١- بآية حال عدت؟

٢- (أ) بما مضي؟

أنشأ المتكلم في الأمثلة السابقة استفهاما يطلب به خبرا ، وهو شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب . وهذا الإنشاء هو إنشاء طبلي .

١- ياعيد .

٢- ياساقبي

أنشأ المتكلم في المثالين السابقين نداء ، فهو ينادي (العيد / الساقيين) ويدعوهما ، والنداء إنشاء طبلي .
* ليت دونك بيدا

أنشأ المتكلم في المثال السابق تمنيا ، والتمني طلب حدوث شيء مستحيل لم يكن حاصلا وقت الطلب ، فالتمني إنشاء طبلي

* حبذا تلك العقد

لم ينشئ المتكلم في المثال السابق طلبا ، وإنما عبر عن استحسان ومدح . لذلك فأسلوب المدح أو الذم هو إنشاء غير طبلي .

■ لذلك فالإنشاء نوعان : طبلي وغير طبلي .

ب- الجمل الخبرية :

١- لُدْتُ بعفوك

٢- استجرتُ بصفحك

٣- إني نزلتُ بكذابين

٤- حد ثوبي أنها لي نفشت عقدا

الجمل السابقة خبرية إذ هي تحمل الصدق والكذب . وهي جمل مثبتة لعدم دخول أدوات النفي عليها .

١- لا أشرئب

٢- لم يفت

٣- لا أبیت

الجمل السابقة خبرية ، فهـي تحمل الصدق أو الكذب لكن الخبر في كل واحدة منها منفي لدخول أدلة نفي عليه (لا ، لم) .

■ الخبر قد يكون مثبتاً أو منفياً



الخلاصة

* ينقسم الكلام إلى خبر وإنشاء ويختص علم المعاني في البلاغة بدارستهما .

* الخبر كلام يتحمل الصدق أو الكذب لذاته * فإن وافق الواقع فهو صادق وأن خالفه فهو كاذب .

* الإنشاء كلام لا يحصل مضمونه إلا إذا وقع التلقيظ به ، وهو كلام لا يتحمل الصدق والكذب .

* قد يكون الخبر مثبتا إذا خلا من أدوات النفي ويكون منفيًا إذا دخلت عليه أدوات النفي .

* الإنشاء نوعان :

- إنشاء طلبي : إذا عبر عن طلب كالاستفهام والنداء والتمني والأمر والنهي :

- إنشاء غير طلبي إذا لم يقصد به الطلب وعبر عن أمور تتعلق بالمتكلم كالمدح والذم والتعجب والقسم .

* الحكم على الخبر بالصدق أو الكذب يرجع لذات الخبر ومضمونه لا لقائله .

تطبيـق :

ميز في المقطع التالي من قصيدة السياب "تموز جيكور*" الجمل الخبرية عن الجمل الإنسانية :

جيـكور! ستولـد .. لكنـي

لنـ أخرجـ فيهاـ منـ سجنـي

فيـ لـيلـ الطـينـ المـدوـد

لنـ يـنبـضـ قـلـبـيـ كـالـلـحنـ

فـيـ الـأـوـتـارـ

لنـ يـخـفـقـ فـيـهـ سـوـىـ الدـوـدـ

هيـهـاتـ أـتـولـدـ جـيـكـورـ

إـلاـ مـنـ خـضـةـ مـيـلـادـيـ؟

هيـهـاتـ أـيـنـشـقـ النـورـ

وـدـمـائـيـ تـظـلـمـ فـيـ الـوـادـيـ؟

السبب	نوعها	الجملة
.....	جيـكورـ ستـولـدـ	
.....	لنـ أـخـرـجـ منـ سـجـنـي	
.....	لنـ يـنبـضـ قـلـبـيـ كـالـلـحنـ فـيـ الـأـوـتـارـ	
.....	لنـ يـخـفـقـ فـيـهـ سـوـىـ الدـوـدـ	
.....	أـتـولـدـ جـيـكـورـ ..?	
.....	أـيـنـشـقـ التـورـ ..?	

١- اجعل الجمل الخبرية في واد والجمل الإنسانية في واد آخر من خلال رسالة علي بن أبي طالب إلى الحارث الهمذاني :

"تمسّك بحبل القرآن واستنصره وأحل حلاله وحرّم حرامه واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فإنّ

بعضها يشبه بعضاً ، وآخرها لا حق بآولها ، وكلها حائلٌ مفارقٌ ، وعظم اسم الله أن تذكره إلا على حق"

٢- عين الخبر والإنساء في أبيات أبي العلاء المعري الآتية :

بـ فأـيـنـ القـبـورـ مـنـ عـهـدـ عـادـ؟

صـاحـ هـذـيـ قـبـورـناـ تـمـلـأـ الرـحـ

أـرـضـ إـلـاـ مـنـ هـذـهـ الـأـجـسـادـ

خـفـفـ الـوطـءـ ،ـ ماـ أـظـنـ أـدـيمـ الـ

ذـ هـسوـانـ الـآـبـاءـ وـالـأـجـسـادـ

وـقـبـيـسـخـ بـنـاـ وـإـنـ قـسـدـمـ الـعـهـ

لـ اـخـتـيـالـاـ عـلـىـ رـفـاتـ الـعـبـادـ

سـرـ إـنـ اـسـطـعـتـ فـيـ الـهـسـوـاءـ روـيـداـ

* جيكور : القرية التي ولد فيها بدر شاكر السياب .

٣- ميز بين ما هو طبى وما هو غير طبى في الأساليب الإنسانية التالية؟

أ) تَوَقُّوا الْبَرَدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَتَلْقُوهُ فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعُلُ بِالْأَبْدَانِ كَفْعَلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوْلَهُ يَحْرُقُ ،
وَآخِرُهُ يُورِقُ . (علي بن أبي طالب رض)

واختر لنفسك ما يزين ويرفع
إن الهوى لضلاللة لا تُبع
إلا بقلب خاشع يتوجه
فالعدل كل حاصلد ما يسرع
(أحمد بن شامة)

لـت تهـد القبور رمسا بـرمـس
(أبو القاسم الشابـيـر)

هـ) ”كيف أتكلم والفؤاد سقيم؟ أم كيف أترنّم والخاطر عقيم؟ أو كيف أصبر والبلاء شامل؟ أم كيف أجزع والعناء حاصل؟ من أتعلق؟ ولمن أتلقى؟ وماذا أقول؟ وأي شيء أسمع؟ وفي أي شيء أفكـر؟ وبـأي رـكن ألوـذ؟ وفي أي واد أـهـيم؟“ (أبو حـيـان التـوـحـيدـيـ)

و) قال الجاحظ : «أما بعد ، فنعم البديل من الزلة الاعتذار ، وبئس العوضُ من التوبة الإصرار»

وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافُ وَالْمُتَرَبِّعَا (الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)

بنفسي تلك الأرضُ ما أطيب الربا



٤) اجعل الجمل الخبرية التالية جملة إنشائية وغير ما يجب

تغییر ۵ :

- أ) أنت تعتمد على نفسك .
- ب) أنت تنهي عن الشر وتأتي مثله .
- ج) أنت تلومني على كل أمر .
- د) أنت تنادي والدك وتقسم له على توبيتك .

أولاً : أنواع الخبر :

نص (١)



«أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح ، واستكتبه النبي ، واستعمله عمر على الشام أربع سنين من خلافته ، وأقره عثمان مدة خلافته نحو اثنتي عشرة سنة ، وتغلب على الشام محارباً لعلى أربع سنين ، فكان أميراً وملكاً على الشام نحو أربعين سنة وكان حليماً حازماً ، داهية عالماً بسياسة الملك ، وكان حلمه قاهراً لغضبه ، وجوده غالباً على منعه ، يصل ولا يقطع» .

(المختصر في أخبار البشر - لأبي الفداء ج ٢ ص ١٠٣)

التحليل :



أولاً : أنواع الخبر :

- استخرج من النص السابق الأخبار التي تتعلق بأول خلفاء الأمويين معاوية بن أبي سفيان من حيث :

- أ) إسلامه
- ب) استكتاب النبي له
- ج) مدة ولادته وملكه على الشام
- د) أخلاقه

- اقرأ الأمثلة التالية ثم أجب عما يليها من الأسئلة :

- أ) أسلم معاوية عام الفتح
- ب) إنه عالِم بسياسة الملك
- ج) لقد كان ، والله ، حلمه قاهراً لغضبه

١- استخرج من الأمثلة السابقة (أ، ب، ج) وسائل توكيد الخبر

٢- أربط بسهم بين الخبر وحال المخاطب الملائمة له :

الخبر	حال المخاطب إزاء محتوى الخبر
(أ) أسلم معاوية عام الفتح	- منكر له
(ب) إنه عالم بسياسة الملك	- خالي الذهن من محتواه
(ج) لقد كان ، والله ، حلمه قاهراً الغضبه	- شاكٌ ومتردد في تصديقه

٣- لماذا عمد المتكلّم إلى صياغة الخبر في (أ) حالياً من وسائل التوكيد وأدواته؟ ولم يكتبه بـ(إن) فقط في (ب)؟ ولم يكتبه بلام التوكيد وـ(قد) التحقيق والقسم في (ج)؟

يصوغ المتكلّم الخبر حالياً من أساليب التوكيدُ وأدواته إذا قدر أن المخاطب خالي الذهن من محتواه فيسمى خبراً ابتدائياً .

إذا قدر أن المخاطب شاكٌ في الخبر أو متربّد في تصديقه ، عمد إلى توكيده بمؤكد واحد ، فيسمى خبراً طليباً.

أما إذا قدر أن المخاطب منكر لمحظى الخبر يكتبه بأكثر من مؤكّد واحد ، فيسمى خبراً إنكارياً

* المؤكّدات اللفظية أدوات مثل إنّ أو "لام" أو "نون" وأساليب مثل الحصر أو القسم أو التقديم والتأخير... أما المعنوية مثل (نفسه ، عينه ، كلا ، كلتا ، كلّ وجميع)

ثانياً : أغراض الخبر :

١) الأغراض الأصلية

- أ) أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح .
- ب) إنك لتكمّل الغيظ ، وتحلم عند الغضب ، وتعفو مع المقدرة وتصفح عن الزلة ، وتستجيب لنداء المستغيث بك .

١- ما نوع الخبر في المثالين السابقين ؟

٢- حدّد غرض المتكلّم من إلقاء الخبر من خلال ربط (أ) و (ب) بالغرض المناسب :

١- إفادة المخاطب أن المتكلّم عالم بمحتوى الخبر

٢- إفادة المخاطب بما كان يجهله من قبل

٣- أغراض سياقية أخرى

يستخدم المتكلّم الأسلوب الخبري في الأصل لإفادة المخاطب مضمون الخبر فيكون معناه : **فائدة الخبر**.
أمّا إذا قدر المتكلّم أن المخاطب عالم بمضمون الخبر فيكون معناه **لازم الفائدة**.

ب) الأغراض البلاغية :

نـ٢



«فَاسْتَدَنَيْ وَأَخَذَ فِي الْكَلَامِ مَعِيْ . فَصَمَّتَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَخَطِيبٌ وَحَائِكٌ لِلْكَلَامِ مُجِيدٌ
لَوْلَا أَنَّكَ مُغْرِي بِالسِّجْعِ فَكَلَامُكَ نَظْمٌ لَا نَثْرٌ .
فَقَلَتُ فِي نَفْسِي: قَرَعَكَ -اللَّهُ- بِقَارَعَتِهِ
وَجَاءَكَ بِمُمَاثَلَتِهِ ثُمَّ قَلَتُ لَهُ: لَيْسَ هَذَا -أَعْزَكَ
اللَّهُ- مِنِّي جَهَلًا بِأَمْرِ السِّجْعِ وَمَا فِي الْمُمَاثَلَةِ
وَالْمُقَابِلَةِ مِنْ فَضْلٍ وَلَكِنِّي عَدَمْتُ بِيَلْدِي
فِرْسَانَ الْكَلَامِ وَدُهِيتُ بِغَبَاوَةِ الزَّمَانِ ،
وَبِالْحِرَزاً أَنْ أَحْرَكَهُمْ بِالْإِزْدَواجِ (...) قَالَ :
فَكَيْفَ كَلَامُهُمْ بَيْنَهُمْ . قَلَتْ: لَيْسَ لِسِيَوْنَيْهِ
فِيهِ عَمَلٌ وَلَا لِلْفَرَاهِيْدِيِّ إِلَيْهِ طَرِيقٌ وَلَا لِلْبَيَانِ
عَلَيْهِ سَمَةٌ إِنَّمَا هِيَ لِكَنَّةٌ أَعْجَمِيَّةٌ يُؤَدُّونَ بِهَا الْمَعْانِي تَأْدِيَةَ الْمَجْوُسِ وَالْتَّبَطِّرِ . فَصَاحَ: إِنَّا لِلَّهِ ! ذَهَبَتِ الْعَرْبُ
وَكَلَامُهَا !

(ابن شهيد الأندلسي: التوابع والزوايا)



التحليل :

أ) استدناني .

ب) أخذ في الكلام معى .

ج) صمت أهل المجلس .

د) إنك خطيب حائل للكلام مجید .

١- حدد نوع الخبر في الجمل السابقة (ابتدائي - طبّي - إنكارى) .

٢- أفاد الخبر في (أ) و (ب) و (ج) معنى الاستحسان ، وبلغ معنى المدح في (د) ، فمن خلال ماذا وقفنا على هذين المعنين ؟

٣- أكمل الجدول التالي لبيان نوع الخبر وغرضه البلاغي المستفاد من السياق :

م	الخبر	المؤكّدات	نوعه	غرض البلاغة
١	استدناني	استحسان
٢	أخذ في الكلام معى
٣	صمت أهل المجلس	ابتدائي
٤	إنك خطيب وحائل كلام مجید	إن ، اللام	إنكارى
٥	لولا أنك مغرى بالشجع	أن	اللوم والعتاب
٦	ليس لسيبوية فيه عمل	التقديم والتأخير	طبّي
٧	إنما هي لكتة أعمجية يؤدون بها المعاني ...	إنما	الإنكار
٨	ذهبت العرب وكلامها	الخسرة

يمكن أن يفيد الخبر إلى جانب معناه الأصلي (فائدة الخبر ولازم الفائدة) بعض المعاني التي تفهم من السياق كالاستحسان واللوم والتعجب والإنكار والخسرة

الخلاصة

١- أنواع الخبر : يكون الخبر على ثلاثة أضرب بحسب تقدير المتكلم

حال المخاطب :

(أ) إذا قدر أن المخاطب خالي الذهن من محتوى الخبر صاغه خاليًا من

أساليب التوكيد وأدواته ، فيسمى **خبرًا ابتدائيًا** .

(ب) إذا قدر أن المخاطب شاكّ أو متردّد في تصديق الخبر ، أكّده بمؤكّد

واحد فيسمى **خبرًا طليبيًا** .

(ج) إذا قدر أن المخاطب منكر محتوى الخبر أكّده بأكثر من مؤكّد واحد

فيسمى **خبر إنكارياً** .

٢- أغراض الخبر: للخبر أغراض أصلية وأخرى سياقية :

(أ) **الأغراض الأصلية :**

١- إفادة المخاطب بمضمون الخبر فيكون معناه : **فائدة الخبر** .

٢- إفادة المخاطب أن المتكلّم عالم بمضمون الخبر فيكون معناه :

لازم الفائدة .

(ب) **الأغراض البلاغية (السياقية)** : قد يفيد الخبر بعض المعاني التي

تفهم من سياق الكلام كالاستحسان والاسترحام والتعجب

والاستغراب والفخر واللوم والحسرة ...

التطبيقات

١- بين نوع الخبر وعین أدوات التوكيد أو أساليبه إن وجدت من خلال الجدول المصاحب :

أ) إني رأيت عساقوف الدنستria فتركت ما أهوى لما أخشي

(أبو العتاهية)

وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتصغر في عين العظيم العظام

(التي)

ب) على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتكبر في عين الصغير صغارها

ج) وإنني لخليق تعترىني مسراة وإنني لست راك لِمَا لَمْ أَعْوَدْ

(حسان پن ثابت)

فَلَا يُعَابُ بِهِ مَا لَمْ يَرَ فِي
إِنَّ الْمُتَنَاهِي لَا تُطِيشُ سَهَامُهَا

(٦)

علي شعث أي الرجال المهدب

(النابعة)

د) إِنَّا لِفَسِي زَمْنَ مَلَانَ مِنْ فَتَنٍ
هـ) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِتَائِينَ مَنِيَّ

مساً ليس يبلغه الشجاع المعدم

(النابعة)

(النابعة)

(ز) قد يصلغ الرجل الجبان بماله



ال المؤكّدات	نوع الخبر	الجملة	م
إنّ	طلبي	إني رأيتُ	أ
.....	ابتدائي	فتركت ما أهوى	-
.....	على قدر أهل العزم	ب
.....	وتأتي على قدر الكرام ...	-
.....	وتکبر في عين الصغير ...	-
.....	وتصغر في عين العظيم ...	-
.....	وإني خلو تعترني مرارة ...	ج
.....	وإني لتراث	-
.....	إنا لفيفي زمان ...	د
.....	فلا يعاب	-
.....	ولقد علمت	هـ
الباء الزائدة	إنّ المنيا لا تطيش سهامها...	-
.....	طلبي	ولست بمستيق ...	و
.....	قد يبلغ الرجل الجبان ...	ز

٢- املأ المجدول انطلاقاً من النص التالي :

- **غيلان** : الليلة يا ميمونة ليلة الفوز ، ليلة الفلاح والنصر ، لقد أمرتهم بأخر ما يقتضيه السدّ من الأمر ،

وسيضعون آخر حجر منه قبل غروب الشمس . وهو أقصى ما رسمت لهم من الزمان ميارى .

- **ميمونة** : إنّ أهل هذا الوادي لمن أدهى ما رأيت من المفسدين الهدّامين ، وإني لأسمع الجبل يضحك لما غشّوك به من البناء الزائف .

- **غيلان** : ميمونة ، يا دودتي ، ويادائي ، وياصيحة الحيرة في روحي ، الليلة الفوز والنجاح والنصر .
سترين يا ميمونة الليلة ...

- **ميمونة** : هذه يا غilan النّهاية ، وقد طويت طريفي . وإنّ لأرى إلى بعيد بعيني ، أرى ويلا دمارا

و ثبورا و نارا فاسمع يا غيلان نحيبي: كانت ميارى عتّيك و ستكون خسرانا . الليلة ليلة الخيبة
والسقوط هويا .

(السد: محمود السعدي ص ١٧٢)

نوع الخبر	المؤكّدات	الجملة
إنكارى	لام وقد	- لقد أمرتهم ... من الأمر
ابتدائى		- سيضعون الشمس
.....	- إنّ أهل هذا الوادي الهدامين
.....	- إني لأسمع الجبل الزائف
.....	- الليلة الفوز والنجاح والنصر
.....	- سترين
.....	- وقد طويت طريقي
.....	- إني لأرى إلى بعيد ...
.....	- أرى ويلا نارا
.....	- كانت ميارى خسراناً
.....	- الليلة ليلة الخيبة ...

٣- بين أغراض الخبر فيما يأتي باختيار الغرض المناسب من بين البدائل :

أ) لقد أدّبتَ بنيك باللّين والرّفق لا بالقسوة والعقاب.

ب) توفي عمر بن الخطّاب ، سنة ثلاثة وعشرين من الهجرة

ج) ومكارمي عدد النجوم ومسنّزلي مأوى الكِرام ومسنّزل الأضياف

(أبو فراس)

ولَا كُلْ فَعَالٍ لِهِ بِعَسْمَمٍ

مَنْ أَصْبَتَ وَكُمْ أَسْكَتَ مِنْ لَحْبٍ

د) وما كُلْ هاوٍ لِلْجَسَمِيلِ بِفَسَاعِلِ

هـ) غَدَرْتَ يَا مَوْتُ كُمْ أَفَنِيتَ مِنْ عَدْدٍ

(المتنبي)

فَمَا أَغْنَى الْبَكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً	و) بِكَيْتَكَ يَا عَسْلَيْ بَدْمَعِ عَسِينِي
وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيْيَا	وَكَانَتْ فِي حَيَاكَ لِي عَظَاتٌ
(أبو العطاية)	
قَدْ أَحْوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجِمَانٍ	ز) إِنَّ الْثَّسْمَانَسِينَ وَبِلَسْعَتِهَا
عَلَى أَنْتِي بَيْنَ السَّتْمَاكِينِ نَازِلٌ	ح) وَلِيْ مِنْطَقٌ لَمْ يَرِضْ لِيْ كُنْهَ مِنْزِلِي
(المعري)	
وَأَنْتَ لِلْمَعْسُوفُوْ أَهْمَلٌ	ط) أَتَيْتُ جَسَرَ مَا شَنِيْعَاعَا
وَإِنْ قُتِلْتَ فَمَعْدُلٌ	فَإِنْ عَفَسْوَتَ فَمَمَنْ
(إبراهيم بن المهدى)	

■ **الأغراض :** إظهار الفخر ، لازم الفائدة ، فائدة الخبر ، إظهار الأسى والحزن ، إظهار الضعف والعجز ، الافتخار ، الاسترحام والاستعطاف ، إظهار الحزن والتحسر.

التدريبات

١) ادرس الخبر في النص التالي من حيث نوعه ، مؤكّداته إن وجدت وغرضه الأصلي أو البلاغي :

"أهدر المهدى دم رجل من أهل الكوفة ، فأقام الرجل حيناً متوارياً ، ثم إنّه ظهر بمدينة السلام خائفاً يتربّق ، فبصر به رجل من أهل الكوفة ، فعرفه ، فأهوى إلى مسامع ثوبه وقال : إنه ، والله ، بُغية أمير المؤمنين . فالتفت الرجل يستجير . معن بن زائدة : قائلاً : يا أبا الوليد ، إنك تجير المظلوم . فصاح الرجل : إنه يحول بيني وبين من طلبه الخليفة . ثم إنّ الخليفة وجهه إلى معن من يحضره ، فلماً مثل بين يديه قال : إنك تجير عليّ يا معن فقال : إنّي ما أجرته إلا لأنّي كنت قد قتلت في طاعتكم باليمن ما لا يحصى من الكفار ، فما رأيتمني أهلاً أن تهبواني رجلاً واحداً استجار بي . فأطرق المهدى ، ثم رفع رأسه وقد سرّي عنه فقال : قد أجرنا من أجرت ."

(عن ابن عبد ربيه : العقد الفريد)

الغرض	المؤكّات	نوع الخبر	الخبر	م
فائدة الخبر	ابتدائي	- أهدر المهدى -	١
.....	- أقام الرجل ... -	٢
.....	- إنّه ظهر ... -	٣
.....	- بَصُرْ به رجل -	٤
.....	- عرفه -	٥
.....	- أهوى إلى مجتمع -	٦
فائدة الخبر	إنّ ، القسم	إنكارى	- إنّه ، والله ، بغية -	٧
.....	- التفت الرجل -	٨
.....	- إنك تجبر المظلوم -	٩
.....	- صاح الرجل -	١٠
.....	- إنّه يحول -	١١
.....	- إنّ الخليفة وجّه -	١٢
.....	- مثل بين يديه -	١٣
لازم الفائدة	إنّ	طلبيّ	- إنك تجبر علي -	١٤
.....	- إني ما أجرته إلا -	١٥
.....	- قد قتلت ... -	١٦
.....	- أطرق المهدى -	١٧
.....	- رفع رأسه -	١٨
.....	- قد سرّي عنه -	١٩
.....	- قد أجرنا من أجرت -	٢٠

٢- عين الغرض البلاغي للخبر في الأمثلة التالية باختيار ما هو مناسب :

الأغراض : الاسترحام والاستعطاف ، إظهار الضعف ، إظهار التحسّر ، المدح ، الفخر ، الحث على السعي والجدّ .

كأنك بحر والملوك جداول
فوابلهم طل وطلوك وابل
(المتنبي)

فماتت سرورا بي فمت بها غمما
أعد الذي مات به بعدها س مما
(المتنبي)

وإن نحن أو مأنا إلى الناس وقفوا
(الفرزدق)

ولكن تؤخذ الدنيا غالبا
إذا الإقدام كان لهم ركابا
(شوقي)

هـ) قال تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ بِي وَأَشَعَّلَ الرَّأْسَ كَثِيرٌ ﴾

(مريم ، الآية : ٤)

ء و الموت مئي كحبل الوريد
وأوهن رجلي ثقل الحديد
(المتنبي)

صعب الغرام مع اللقاء يهون
(ابن عربي)

أنت للناس سيد
حربة القمح تولد
(إلياس أبو شبكة (الفلاح))

أ) أرى كل ذي ملك إليك مصيري
إذا أمطرت منهم ومنك سحائب

ب) أتهاها كتابي بعد يأس وترحمة
حرام على قلبي السرور فإبني

ج) ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا

د) وما نيل المطالب بالتمني
وما استعصى على قوم مسنال

و) دعوتك عند انقطاع الرجال
دعوتك لما براني البلاء

٣- صيغ الجمل الخبرية التالية ابتدائية :

أ) إن الفراق مع الغرام لقاتل

ب) سيد المنجل الحقير
من ذراعيك للفقير

ج) فيقول نابغة بنى جعدة (للأشعى) : «إني لأطول منك نفسا ، وأكثر تصرفا ، ولقد بلغتُ بعدد البيوت مالم يبلغه أحد من العرب قبلي» فيغضب أبو بصير فيقول : «أقول هذا وإنّ بيتا مما بنيت ليعدل بمائة من بنائك »

(المعري : رسالة الغفران)

د) نموذج : إنّ الفراق مع الغرام لقاتلني : الخبر إنكارى
الفرق مع الغرام قاتلى : الخبر ابتدائي

٤- كون جملاً تحقق الأغراض الأصلية والبلاغية التالية :

أ) فائدة الخبر .

ب) لازم الفائدة .

ج) الاستحسان .

د) الحث على الجدّ .

هـ) الاستعطاف .

و) التحسر .



الليلة

الفصل البرايس الأول



يد بدر الواجهات

يد بدر البرهان

* مراجعة

١- تعريف علم العروض :

العرف هو ميزان الشعر ، به يعرف مكسوره من موزونه ، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف

^٣ مع به م: ملحوظه " (١) كتاب : الإنقاذ في العروض و تخریج القوافي : لأبي القاسم اسماعيل بن عباد ص

وللخليل بن أحمد الفراهيدي فضل نشأة هذا العلم بإجماع أهل الترجم وعلماء اللغة ، فهو من استنبطه وحصر أقسامه وبحوره في خمسة عشر بحراً ، ثم زاد الأخفش بحراً آخر فأصبحت ستة عشر . والمعنى اللغوي لكلمة "عروض" كما جاء في لسان العرب لابن منظور أنه سمّي (**عروضاً**) لأن الشعر يعرض عليه ، أي يوزن بواسطته . وهي في الاصطلاح علم موسيقى الشعر .

٢- الكتابة العروضية :

للعرض كتابة تخالف الكتابة الإملائية ، وهي تقوم على أمرين أساسين هما :

أ) ما ينطق يكتب .

ب) ما لا ينطق لا يكتب .

وتحقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائيا ، نحو :

رُقّ = رُقْقٌ

أَسْدُنْ = أَسْدُنْ

هذا = هذا

طاوس = طاووس

أو حذف بعض أحرف تكتب إملائيا ، نحو :

پاسمالک = پسمک

طلع القمر = طلَّ القَمَر

* وردت هذه المادة في كتاب «المفيد» للصف الحادى عشر .



في البيت = فِلبيت

عَمْسُرُو = عَمْرُ

مثال :

دخلتك والأصيل له ائـتـلاق
يكتب عروضياً :
ووجهك ضاحك البسمات طلقـو

دخلـتـكـ ولـ أـصـيـلـ لـهـؤـ تـلاـقـونـ
ووجهـكـ ضـاحـكـ لـبـسـمـاتـ طـلـقـوـ

٣- المقاطع العروضية :

يتتألف المقاطع العروضي من حرفين على الأقل ولا يزيد عن خمسة أحرف ، وهذه المقاطع هي :

أ) **السبب الخفيف** : يتكون من حرفين ؛ الأول متحرك والثاني ساكن نحو (إِنْ ، كِمْ ، لَمْ) .

ب) **السبب الثقيل** : يتتألف من حرفين متحركين ، نحو (لَكَ ، بِكَ) .

ج) **الوتد النجمي** : يتتألف من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان والثالث ساكن ، نحو (عَلَى ، نَعَمْ ، مَضَى ...) .

د) **الوتد المفروق** : يتتألف من ثلاثة أحرف ، الأول والثالث متحركان والثاني ساكن ، نحو (أَيْنَ ، قَامَ ، لَيَسَ ..) .

ه) **الفاصلة الصغرى** : وهو ما يتتألف من أربعة أحرف ؛ الثلاثة الأولى متحركة والرابع ساكن ، نحو (الْعَيْتُونُ ، ذَهَبَنَا ، رَجَعُوا ...) .

و) **الفاصلة الكبيرة** : وتنتألف من خمسة أحرف ، الأربع الأولى منها متحركة والخامس ساكن ، نحو (غَمَرَنَا ، شَجَرَةٌ ...) .

٤- التفاعيل :

تفاعيل العروض تتكون من مقاطع ، وهي " مقياس العروض " الذي تقيس به أبعاد أجزاء البيت الشعري ، وعددتها ثمانية تفاعيل :

أ) **اثنان خماسيات وهي** : فاعلن ، فعولن .

ب) **ست سباعية وهي** : مفاعيلن ، مستفعلن ، متفاعلن ، فاعلاتن ، مفعولات .



٥- أجزاء البيت الشعري :

يتكون البيت الشعري من أجزاء يمكن حصرها في :

- أ) **الصدر** : الشطر الأول من البيت .
- ب) **العجز** : الشطر الثاني من البيت .
- ج) **العروض** : التفعيلة الأخيرة من الصدر .
- د) **الضرب** : التفعيلة الأخيرة من العجز .
- هـ) **الخشوا** : الأجزاء الباقية من البيت ، عدا العروض والضرب .
- و) **الروي** : الحرف الأخير من البيت الشعري .

٦- البحر :

الوزن الذي تقوم عليه قصائد الشعر العربي العمودية ، وبحور الشعر حدّدها الخليل بن أحمد بخمسة عشر بحراً ، هي الطويل ، البسيط ، الكامل ، الوافر ، الهزج ، الخفيف ، السريع ، الرجز ، المديد ، المنسرح ، الرمل ، المقتضب ، المحتث والمتقارب ، وأضاف الأخفش بحرا سماه " المتدارك " .

٧- التقاطع :

المقصود بالتقاطع في العروض وزن كلمات البيت من الشعر بما يقابلها من تفعيلات لمعرفة البحر الذي يتتمى إليه ، ويكون باتباع الخطوات الآتية :

- **أولاً** : كتابة البيت كتابة عروضية .
- **ثانياً** : وضع الحرف (ب) تحت كل حرف متحرك لا يليه ساكن ، ووضع خط صغير (-) تحت كل حرف متحرك يليه ساكن .
- **ثالثاً** : بعد نقل الألفاظ إلى رموز ، يقسم البيت إلى (تفاعيل) .
- **رابعاً** : عندها يمكن معرفة البحر الشعري والتغييرات التي طرأت على تفعيلاته .



١- زن الكلمات بالميزان الشعري بعد كتابتها عروضياً ووضع رموز التقطيع تحتها :

ساجد ، طويل ، متراكم ، واجبات ، معايدة ، هذا أبي ، أحسن إلى هذا الرجل ، لنا كتب نطالعها ،
هذه المؤودات ما ذنبها .

٢- أنشئ كلمات أو تعبير توزن هذه التفاعيل :

فعولن ، مستفعلن ، مفاعيلن ، فاعلاتن ، مفاعلتن

٣- اكتب البيت التالي كتابة عروضية وضع تحته رموز التقطيع المناسبة :

ألا يا صبا نجد متى هِجْتَ من نَجْدٍ

لقد زادني مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجَدِ

٤- بيّن ما في التفاعيل الآتية من الأسباب والأوّلاد والفوّاصل :

مستفعلن ، فاعلاتن ، فعولن

بحر الوافر

١- وزنه

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُنْ

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُنْ



وأنت علىِ والأيام إلَبْ *

أ) زمانِي كَلَّه غَضَبْ وعَثْ *

يَوْلَأِيَا	وَأَنْتَ عَلَيْ	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -	ب - ب -
مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ
٥	٤	٣					

لسانٌ ويُكثِرُ الحَلْفا

لَهُو غَضَبْنْ	زَمَانِي كُلْ
ب - ب -	ب - ب -
فَعُولُنْ	مُفَاعِلَتُنْ

ب) فَلَسْتُ كَمَنْ يَسُودُك بالـ

يَوْدُوكَ بِلْ	فَلَسْتُ كَمَنْ
ب - ب -	ب - ب -
مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ

التحليل :

لِسَانٍ وَيُكْ	ثِرْ لَحَافَا
ب - ب -	- - -
مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ

- قارن بين كل تفعيلة من تفعيلات الوزن المحددة في البداية وبين ما يقابلها في المثال الشعري (أ).

- تلاحظ أن التفعيلتين (١) و (٥) قد سُكِّن خامسهما المتحرك :

ابحث عن التغيير ذاته في المثال الشعري (ب).

- قارن بين المثالين الشعريين (أ) و (ب) من حيث عدد التفعيلات.

(أ) يحتوي على ست تفعيلات ، ويسمى تماماً لأنها مطابق لعدد تفعيلات الوزن النظري .

(ب) يحتوي على أربع تفعيلات ويسمى بجزوءاً لحذف تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز مقارنة بالوزن النظري .

* العَثْ : اللوم * الإِلْبْ : القوم ... يجتمعون على عداوة شخص .



يرد بحر الوافر تماماً بست تفعيلات ، أو مجزوءاً بأربع تفعيلات .

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الوافر هو :

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولَنْ

٢- ورموزه هي التالية :

ب - ب ب -	ب - ب ب -	ب ---	ب - ب ب -	ب - ب ب -	ب --
-----------	-----------	-------	-----------	-----------	------

٣- تلحق بحر الوافر تغييرات ، أهمها تسكين المتحرك الخامس لـ :

مُفَاعِلَتُنْ (ب - ب ب -) فتصير: مُفَاعِلَتُنْ (ب - - -)

٤- يرد بحر الوافر تماماً بست تفعيلات أو مجزوءاً بأربع تفعيلات .

أحفظ :

بحور الشعر وافرها جميل

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولَنْ

التطبيقات

١- اكتب الأيات التالية من بحر الوافر كتابة عروضية :

أ) أَمِثْلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ
وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُ عَلَيْهِ كَذِبُ

..... / /

ب) فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي لِسَانٌ
مَلِيٌّ بِالشَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبٌ

..... / /

ج) هِيَ الْأَيَامُ وَالْعِبَرُ
وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظِرُ

..... /

د) رُقَيْةٌ تَيْمَتْ قَلْبِي
فَوَاكِيدِي مِنَ الْحُبِّ

..... /

٢- زن الأيات التالية من بحر الوافر وأشار إلى التغييرات التي طالت بعض تفعيلاته :

أ) إِلَى كِمْ ذَا العَتَابُ وَلَيْسَ جُزُمْ

ب) لَقِيناهُمْ بِأَرْمَاحٍ طَوَالِ

ج) حَلِيلٌ لِي سَاهِجُرَهُ

د) وَقَدْ كُنَّا نَفَسُولُ إِذَا رَأَيْنَا

كَأَنَّكَ أَيَّهَا الْمُعْطَى لِسَانًا

وَكَمْ ذَا الاعْتَدَارُ وَلَيْسَ ذَنْبُ

تُبَشِّرُهُمْ بِأَعْمَارٍ قِصَارٍ

لِذَنْبٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُ

لِذِي جَسْمٍ يُعْدُ وَذِي بَيَانٍ

وَجَسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ



٣- قارن بين تفعيلات المقطوعتين التاليتين من حيث التغيرات التي طرأت عليها :

صداقة مثله نسب
وأوجب فوق ما يجب
لقل أمامها الذهب

(أ) أخ لي عزّدَه أدبُ
رَعَى لي فُوقَ مَا أَرَعَى
فَلَوْ سِكَتْ خلائفة

بطـرف نائم صـلاح
لـ حـسن فـيه وـضـاح
فنـلقـى عـنـدـه الـأـمـنـا
وكـلـ سـعاـدةـ تـفـنـيـ

(ب) صـحـا وـالـفـجـرـ يـرـمـقـنـا
وـوـدـعـنـا عـلـى ظـمـاءـ
فـلـيـتـ الـحـبـ يـسـعـدـنـا
وـلـكـنـ أـيـنـ مـاـ نـرـجـوـ

٤ - أملأ الفراغ بما يناسب البيت معنى ووزنا من بين الكلمات المعطاة :

خـلالـ بـحـسوـمـناـعـنـدـ
..... بـيـسـنـهـ نـسـورـ أـقـسـاحـ

(أ) كـأنـ سـمـاءـنـا لـسـمـاـ تـجـسـلـتـ
ريـاضـ بـنـفـسـيـجـ خـضـلـ نـدـاهـ

(الـفـلاـحـ ، الـرـياـحـ ، الـصـبـاحـ ، الـأـفـراحـ)

وـتـلـسـعـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ السـثـرـيـاـ
ويـطـسوـيـ خـلـفـهـ الـأـفـلـاءـ طـيـاـ
تشـبـثـ بـالـقـوـائـمـ وـالـمـحـيـاـ

(ب) يـسـتمـدـ اللـسـيلـ مـنـهـ
سـرـىـ خـلـفـ الصـبـاحـ .. زـهـواـ
..... خـافـ وـشـكـ الـفـوـتـ مـنـهـ

(وـفـرسـ ، وـجـوـادـ ، وـأـدـهـ ، وـكـمـيـتـ)

(يـجـريـ ، يـطـيرـ ، يـسـبـحـ ، يـمـشـيـ)

(فـحـينـ ، فـعـنـدـماـ ، فـلـمـاـ ، فـحـينـماـ)

من الهجران علينا
حولينا الصدود ولا علينا

أقول وقد رأيت له سحاباً (ج) وقد سحت غسواديها (مقبلة، آتية، مُمطرة، صاعيدة) (بمطر، بهطل، بماء، بوابل)

٥- ضع الكلمات التالية في مواقعها المناسبة من حيث الوزن والمعنى : (واجهتنا ، الرمضاء ، العميم ، فحنا ، على ظما ، النظم ، للنسيم ، الفطيم ، للنديم)

..... سقاها مضاعف الغيث واد لفحة قانا
..... حنوا المرضعات على علينا دوحة حللنا
..... الـذ من المسـدامـة زلاـلا فـنـا وارشـ
..... فيـحـجـبـهـا وـيـأـذـنـ يـصـدـ الشـمـسـ أـنـىـ ..
..... فـتـلـمـسـ جـانـبـ العـقـدـ يـرـوـعـ حصـاهـ حـالـيـهـ العـذـارـيـ



- وزنه النطري :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الإِصْــارَ^(١)

دَلَــاصَــارِــي	ت وَأَوْتَــا	عَمَدَ لُــبَــيِــ
- ب -	ب ب --	ب ب --
فــاعــلاتــن	فــعــلاتــن	فــعــلاتــن
٦	٥	٤

نــحــنــ كــنــاــ قــدــ عــلــمــتــمــ قــبــلــكــمــ^(٢)

قــبــلــكــمــ	قــدــعــلــمــتــمــ	نــحــنــ كــنــاــ
- ب -	- ب -	- ب -
فــاعــلن	فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن
٣	٢	١

غــيــرــ أــنــكــاســ وــلــاــ مــيــلــ عــســرــ^(٢)

لــنــ عــشــرــ	ســنــ وــلــامــيــ	غــيرــ أــنــكــاــ
- ب -	- ب -	- ب -
فــاعــلن	فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن
٦	٥	٤

نــحــنــ أــهــلــ العــزــ وــالــجــدــ مــعــاــ^(٢)

عــزــرــ وــلــمــجــ	دــمــعــنــ	نــحــنــ أــهــلــ
- ب -	- ب -	- ب -
فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن
٣	٢	١

فــامــلــئــيــ فــاهــ تــســرــابــاــ

هــ تــرــابــاــ	فــمــلــئــيــ فــاــ
- ب -	- ب -
فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن
٤	٣

جــ أــيــمــاــ وــشــىــ بــىــ

شــنــ وــشــىــ بــىــ	أــيــمــاــ وــاــ
- ب -	- ب -
فــاعــلاتــن	فــاعــلاتــن
٢	١

(١) عــمــدــ الــبــيــتــ : أــرــكــانــهــ . الإــصــارــ : الــحــيلــ يــشــدــ بــهــ المــضــرــ .

(٢) أــنــكــاســ : جــمــيعــ نــكــســ : الــذــلــلــ الــحــقــيرــ . الــمــيــلــ : جــمــعــ أــمــيــلــ : الــمــنــحــرــفــ . الــعــســرــ : قــلــيلــ الــمــالــ ، جــمــعــ الــأــعــســرــ .

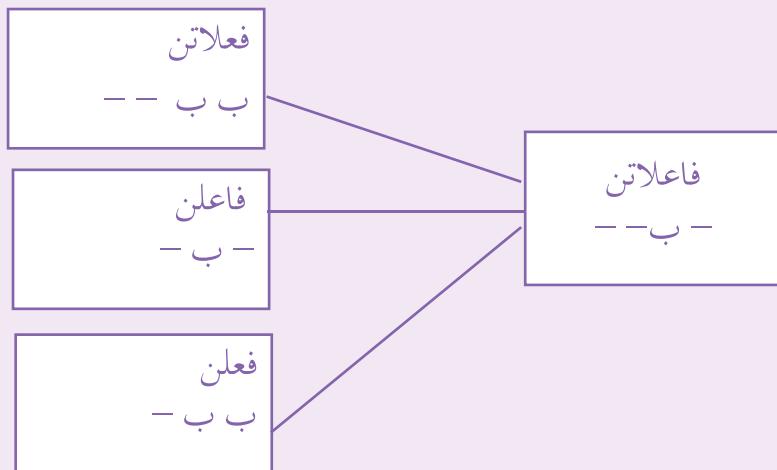
قارن بين تفعيلات الوزن النظري وتفعيلات الأمثلة الشعرية (أ)

التحليل :

و(ب) و(ج) من حيث التغيرات التي لحقتها ومن حيث عددها
تلاحظ ما يلي :

- ١- أن (فاعلاتن) في (أ٤) و (أ٥) و (ج٤) قد لحقها تغيير ، فصارت إلى (فعلاتن) .
- ٢- وأنها في (أ٣) وفي (ب٦) قد تحولت إلى (فاعلا) ثم أصبحت (فاعلن) لتبسيط النطق بها .
- ٣- وأنها في (ب٣) قد طرأ عليها تغيير فصارت إلى (فعلن) .

تلحق تفعيلة بحر الرمل تغيرات أهمها :



٤- أن عدد تفعيلات المثالين الشعريين (أ) و (ب) قد طابق عدد تفعيلات الوزن النظري وهي ست
ما يجعلهما تامّين لاستكمالهما العدد المطلوب .

أما المثال الشعري (ج) فقد ورد مجزوءاً لكونه حذفت منه تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز .

بحر الرمل يكون :
 أ) تماماً بست تفعيلات .
 ب) مجزوءاً بأربع تفعيلات .



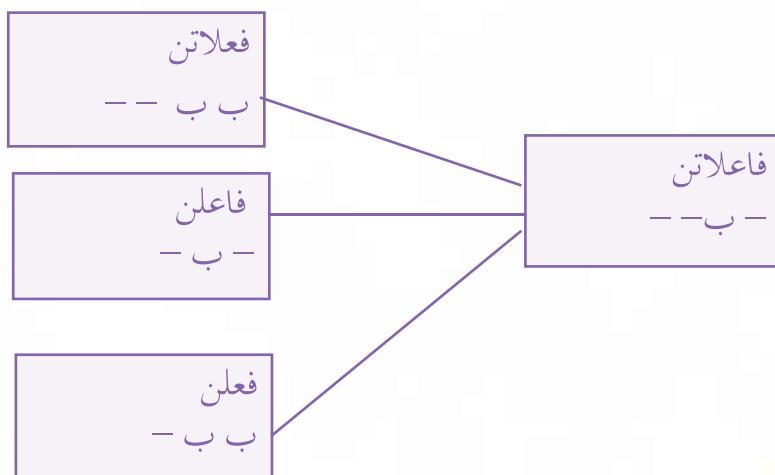
الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الرمل هو :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
-- ب --	-- ب --	-- ب --
٦	٥	٤

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
-- ب --	-- ب --	-- ب --
٣	٢	١

٢- تلحق تفعيلة ب البحر الرمل تغييرات أهمها :



٣- يرد بحر الرمل تماما بست تفعيلات أو مجزوءا بأربع فقط :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

رمل الأبحر يرويه الثقات

أَحْفَظُ :

التطبيقات

١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
غَيْرِ صَبَحَ الْوَهْمُ أَوْ لَيلُ الشَّقَاءِ
وَصِفْوَانِي بِعَضِ أَوْقَاتِ الْهَنَاءِ
غَضْبَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ

- أ) عَلَّمَنِي حَكِيمٌ فِي طِبَّهَا
ب) يارجاء العمر لو كان الرجاء
ج) حَدَّثُونِي بِالْمُنْتَى يَا أَصْدِقَائِي
مظالم النفس كأنني مسلك

٢- ميّز بين التام والجزوء في النماذج الشعرية التالية من بحر الرمل :

يُوم سِيمِ الْخَسْفِ مِنْذُ الْخَسَارِ (١)
وَلِمَا تَأْتَى بِهِ صَمَّ الْجَبَالِ
مِنْ هَلَكٍ فِي مَلَكٍ
عَرَفْتُ أَنَّا أَنْتَ هَيْنَا لِلْأَبْدِ
لَا يَعْزِي فَاقْدَاعُ مَنْ فَقَدْ

- أ) وأبوك الماء لم يشأنا به
ب) وصروف الدهر لا يقي لها
ج) طاف يسعي بجهة
د) يا حبيبي : قالت العين التي
كلّ ما في الأرض من فلسفة

٣- حلل الأبيات التالية تحليلاً عروضياً كاملاً من حيث الكتابة العروضية والتقطيع والتغييرات ونوع البحر :

فَاسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهْرِ
يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الْزَلَالِ
شَرِّ فِي الْعَارِضِ قَدْ سَدَ الْأَفْقَ
ما زَاهَا النَّاجِرُ مِنْ بَيْنِ الدُّرُّ

- أ) أَيَّهَا النَّسَوَامُ هَبِّبُوا وَيَحْكُمُ
ب) رَبَّ رُكْبٍ قَدْ أَنَا خَوْاعِنْدَنَا
ج) لَيْسَ مِنْ جُرْمٍ لَكِنْ غَاظَهُمْ
د) درّة بحرية مكنونة

(١) لم يشأنا : من الشنان وهو البعض والكراء . الخسف : الذل والقهرا .

٤- ضع الكلمات التالية في مواضعها المناسبة ، معنى وزنا ، في هذه المقطوعة الشعرية : (بشّى ، قوم ،
ترغى ، الضربات ، صمت ، ظلال ، الكلمات ، الشاعر) :

٥- اختر من بين البدائل ما يناسب الأبيات وزناً ومعنى :

المدخل إلى دروس المنهج

النحوية . الـ ٩ . المـالـيـبـ

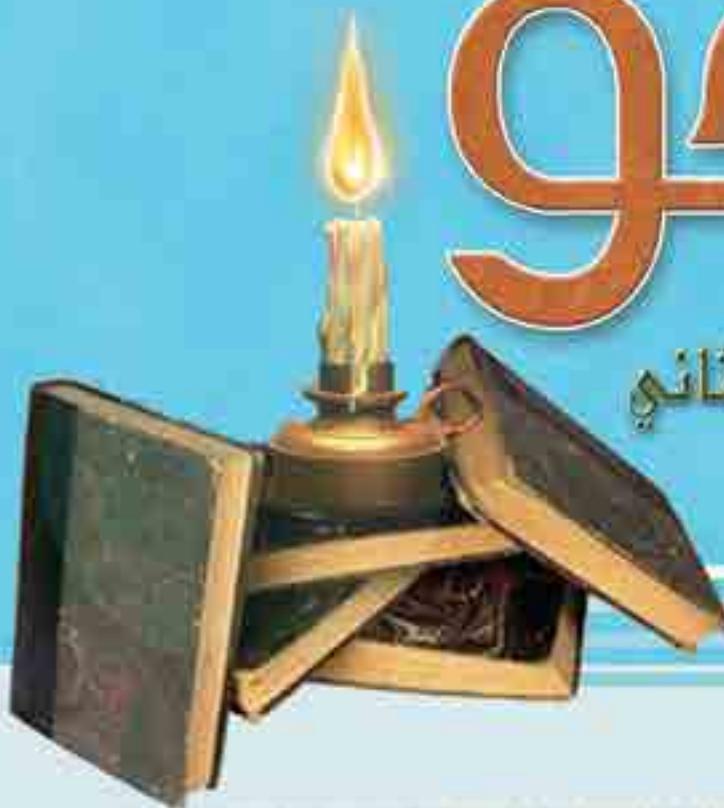
المعنى الزيادة في الفعل

اللغة . إنشاء الطبي

العرض، المرجع، العرض

الغافل

الفصل الدراسي الثاني



أسلوبات الخطابة

الدرس الأول : أسلوب الاستثناء .

الدرس الثاني : أسلوب الاستفهام .

الدرس الثالث : أسلوب النداء .

الدرس الرابع : أسلوب القسم .

الدرس الخامس : أسلوب الشرط .

أسلوب الاستثناء

مرض أسدٌ فعادته الوحوشُ إلَّا ثعلبًا ، فوشى به الذئبُ عند الأسدِ ، فقالَ له الأسدُ : "إذا جاءَ فأخبرني" . ولم يكُن بحضورهما أحدٌ إلَّا أرنبًا ذكيرًا ، فمضى مسرعًا وأخْبَرَ الثعلبَ بما جرى ، فلم يجِدْ حيلةً إلَّا صيدَ فريسةٍ يقدِّمها إلى الأسدِ في خلُوته ، فاصطادَ ديكًا وذهبَ إلى الأسدِ ، وملأَ دخلَ عليه قالَ له الأسدُ : "وليك ! مرضتُ فقيل لي : لم تختلف عن عيادي الوحوشُ إلَّا الثعلبَ" . فقالَ الثعلبُ : أيها الملكُ



اللطاعُ أمرُه لقد تخلَّفتُ لأشتثيرَ الأطباءَ
في مرضك فأشاروا بآلاً تأكل إلَّا لحمَ الديكَ
وستخرجُ مرارته وتمزجَها بدمٍ من ساقِ
ذئبٍ وتدهنَ بها فإنكَ تُشفى بمشيئةِ اللهِ .
وقد أحضرتُ الديكَ .

وتناولَ الأسدُ الديكَ واستخرجَ مرارته وأكلَه
فوجَدَ من نفسه نشاطاً ، فصدقَ الثعلبَ وملأَ حضرةَ الذئبِ قبضَ عليه الأسدُ وقطعَ رجلاً منه ومزجَ مراراةَ
الديكِ بدمها وادهنَ بها . فخرجَ الذئبُ يقطِّرُ دمًا ورجله ترجمَ ، فقالَ له الثعلبُ : يا صاحبُ الخفَّ
الأحمرِ ! إذا حضرتَ المحالَس فاحفظْ لسانكَ واتركَ الوشايةَ فإنكَ تنجو من الضَّرَّ وتسْلَمَ من المخاطرِ .

عن ابن المقفع : كليلة ودمنة

(كتاب: النحو العربي)

الفرم :

— ما العبرة المستفادَة من الحكاية المثلية السابقة؟

التمرين :

— ما الفرق ، في المعنى ، بين الجمل التالية :

أ) عادتْ الوحوشُ الأسدَ .

ب) لم تعدْ الوحوشُ الأسدَ .

ج) عادتْ الوحوشُ الأسدَ إلَّا ثعلبًا .



التحليل :

١- مفهوم الاستثناء :

* انظر في الجملتين التاليتين ثم اختر الجواب المناسب للسؤال الذي يليهما :

أ) عادت الأسد الوحش إلا ثعلبًا .

ب) لم تختلف عن عيادة الأسد الوحش إلا ثعلبًا .

* ما العملية الحسابية التي تخطر ببالك حين تقرأ الجملتين السابقتين :

أ) الجمع

ب) الطرح

تخيير الصواب

ج) الضرب

د) القسمة

* كل الوحوش زارت الأسد ولم تختلف عن عيادته ، فمن لم يشمله هذا الحكم :

أ) الذئب

ب) الشعلب

تخيير الصواب

ج) الأرنب

الاستثناء تركيب يستعمله المتكلم ليخرج عنصراً أو أكثر مما أثبته بمجموعة أو نفاه عنها .

٢- أركان الاستثناء :

* انظر في الجملة التالية ثم حدد الأطراف التي يتكون منها تركيب الاستثناء :

عادت الأسد الوحش إلا ثعلبًا

أ) الوحوش : اسم جامع لكل حيوانات الغابة ، بما فيها جنس الثعالب : فهو

ب) الشعلب : أحد وحوش الغابة ، وقع استثناؤه من الحكم المثبت في صدر الجملة ، فهو

ج) توصلنا إلى إخراج التعلب من الحكم المثبت للوحوش بواسطة أداة (إلا) ، فهي

يتكون تركيب الاستثناء من ثلاثة أركان :

(مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى)

٣- أدوات الاستثناء :

* انظر في المثال المكرر التالي ، وعيّن الأدوات التي عوّضت (الإِلَّا) :

- أ) عادت الأسد الوحش إلَّا ثعلبًا .
- ب) عادت الأسد الوحش عدا ثعلبًا * .
- ج) عادت الأسد الوحش ما عدا ثعلبًا * .
- د) عادت الأسد الوحش غير ثعلبِ .
- هـ) عادت الأسد الوحش سوى ثعلبِ .

* أدوات الاستثناء هي :

- إلَّا
- عدا وما عدا
- خلا وما خلا
- حاشا وما حاشا
- سوى وغير

٤- حكم المستثنى الإعرابي :

* انظر في الأمثلة التالية وحدّد علامة إعراب المستثنى :

- عادت الأسد الوحش إلَّا ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحش عدا ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحش ما عدا ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحش غير ثعلبِ .
- عادت الأسد الوحش سوى ثعلبِ .

* قس على (عدا وما عدا) خلا وما خلا ، وحاشا وما حاشا



- ج
- لم يختلف عن عيادة الأسد إلا شعلٌ.
 - ما رأيتُ في العرين إلا أسداً.
 - ما تكلّم الذئب إلا واشياً.
 - لم يكن في العرين إلا أرنبيٌ.
 - ما وشى الذئب بالشعل إلا طمعاً.
 - ما وشى الذئب بالشعل إلا عند الأسد.
 - ما رأيتُ عند الشعل سوى / غير أرنبيٍ.

(أ) ما علامة إعراب الاسم الواقع بعد أدوات الاستثناء (إلا ، عدا ، ماعدا) في أمثلة المجموعة (أ) :

* النصب

تخيير الصواب * الجرّ

* الرفع

(ب) حدد علامة إعراب الاسم الواقع بعد (غير و سوى) في مثالى المجموعة (ب) :

* النصب

تخيير الصواب * الجرّ

* الرفع

(ج) ١- حدد أركان الاستثناء في أمثلة المجموعة (ج) .

٢- لا وجود للمستثنى منه في أمثلة المجموعة (ج) ، فما الأركان المتبقية من أركان الاستثناء ؟

٣- بم صدرت كل جملة من جمل المجموعة (ج) :

ـ أدوات نصب

ـ حروف جرّ تخيير الصواب

ـ أدوات نفي

٤- ما المعنى الذي أفادته (إلا) في جمل المجموعة (ج) :

تخير الصواب

أ) استثناء عنصر من المجموعة.

ب) حصر الحكم في عنصر ونفيه عما سواه .

ج) نفي الحكم عن عنصر وأثباته لكل ما سواه .

٥- ما الحالات الإعرابية المختلفة التي اتخدتها الأسماء الواقعة بعد (إلا) في أمثلة المجموعة (ج) ؟

٦- اربط كل عنصر من عناصر المجموعة (ج) المسطرة بما يناسبها من الوظائف التحوية :

حال منصوبة	* ثعلبُ
اسم كان مؤخر مرفوع	* أسدًا
مفعول فيه في محل نصب (مضارف + مضارف إليه)	* واشيًا
فاعل مرفوع	* أربَنْ
مفعول به منصوب	* طمَعًا
مفعول لأجله منصوب	* عند الأسدِ
مضارف إليه	* أربَنْ

- يكون المستثنى ، بعد (إلا) ، (عدا) و (ما عدا) منصوبا .

- بعد (غير) و (سوى) يكون المستثنى مجرورا على الإضافة .

- يكون الحصر (أو الاستثناء المفرغ) * بإدخال أداة نفي في أول الجملة أو في أثنائها وإدخال الأداة (إلا) أو (غير أو سوى) على الاسم المراد حصره ، لإثبات حكم له ونفيه عما سواه .

- يعرب الاسم الواقع بعد (إلا) في تركيب الحصر (الاستثناء المفرغ) بحسب وظيفته في الجملة ، وبعد (غير أو سوى) مجرورا على الإضافة .

* الاستثناء المفرغ أو (الناقض المنفي) : هو تركيب استثناء منفي ينقصه ركن المستثنى منه يستعمله المتكلم ليثبت حكما في الاسم الذي بعد إلا وينفيه عما سواه ، وتحرب (إلا) أداة استثناء ملغاة لأنها لا تدل على الاستثناء بل على الحصر .

التطبيقات

١- عين أركان الاستثناء فيما يلي :

- أ) قال تعالى : ﴿ وَلَا يُغَيِّرُهُمْ أَعْمَلُهُمْ إِلَّا مَا أَذْكَرَ لَهُمُ الْمُحْكَمُونَ ﴾ (الحجر ، الآية : ٤٠، ٣٩) .
- ب) كُلُّ المصائب تهونُ غير شماتة الأعداء .
- ج) قال المؤمن : " الملوك تحتمل كلّ شيء إلّا ثلثًا : إفشاء السرّ والقدح في الملك والتعرّض للحرمات" .
(زهر الآداب : الحصري)

د) نامت الأعين إلـ مـقـلة تسكب الدـمـع وترعى مـضـجـعـك

٢- ميّز بين الاستثناء والحصر فيما يلي :

- أ) حثّ المارّة خطاهم غير نفر تجمّعوا تحت مظلة المخطة .
- ب) قال تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِنَّ مِنْ أَعْلَمِ إِلَّا فِي لَا﴾ (الإسراء ، الآية : ٨٥) .
- ج) لا يُستطاع الملك إلـ بالوزراء والأعونـ ، ولا تنفع الوزراء إلـ بالمودة والنصيحة ولا تنفع النـصـيـحة إلـ مع الرـأـيـ .
(ابن المقفع)

د) لم يبق سوى الزـيـحـ تـخـطـبـ عـلـىـ مـسـامـ الـكـهـوفـ وـالـمـغـاـورـ .

هـ) قد يهـسـونـ الـعـسـرـ إـلـ مـوـضـعـاـ

٣- أعرّب ما تحته خط في الأمثلة التالية :

أ) حضر الطـلـابـ إـلـ مـحـمـودـاـ .

ب) ما في الدـارـ إـلـ أـطـفالـ .

ج) غرقـتـ السـفـينةـ إـلـ رـبـائـهاـ .

د) لم يزد منظر البرية الأعرابية إلا اشتياقاً إلى وطنها .

هـ) ما تكلّم زيد إلا ميسماً .

و) لا يكتُم السرَّ إلا كُلُّ ذي شرفٍ .

* نموذجان للإعراب :

أ حضر الطلاب إلا مموداً :

* **حضر** : فعل ماضٍ .

* **الطلاب** : فاعل مرفوع .

* **إلا** : أداة استثناء .

* **مموداً** : مستثنى منصوب .

ب ما في الدار إلا أطفال :

* **ما** : أداة نفي .

* **في الدار** : جار ومحروم في محل رفع خبر مقدم .

* **إلا** : أداة استثناء ملغاة .

* **أطفال** : مبتدأ مؤخر مرفوع .

الخلاصة

١- مفهوم الاستثناء :

الاستثناء تركيب يستعمل لإخراج عنصر أو أكثر مما وقع إثباته لمجموعة أو نفيه عنها .

٢- أركان الاستثناء :

- يتكون تركيب الاستثناء من ثلاثة أركان هي :

أ) مستثنى منه : الجموعة التي وقع إثبات الحكم لها أو نفيه عنها .

ب) أداة الاستثناء : هي التي تخرج عنصراً أو أكثر من حكم المجموعة .

ج) مستثنى : وهو العنصر الذي وقع إخراجه من حكم المجموعة :

(مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى)

٣- أدوات الاستثناء :

يتوصل للاستثناء بأدوات أهمها : إلا ، عدا ، ما عدا ، غير ، سوى .

٤- حكم المستثنى الإعرابي :

أ) يكون المستثنى بعد (إلا) و (عدا) و (ما عدا) منصوباً على الاستثناء، وبعد (غير) و (سوى) مجروراً على الإضافة .

ب) إذا أفاد تركيب الاستثناء معنى الحصر : أعرب بحسب وظيفته في الجملة بعد (إلا) و مجروراً على الإضافة بعد (غير) و (سوى) .

التدريبات

١- استخراج تركيب الاستثناء من النص التالي ، وعِين أركانه :

غضب كسرى أنوشروان على وزيره وصفده بالحديد وألبسه الخشين من الصوف وأمر أن لا يعطي القوت سوى القليل من الخبر والملح ، وأن تُسجّل أقواله حتى يطلع عليها . فأقام الوزير شهرًا غير خمسة أيام لم يسمع له لفظٌ عدا تحية الحارس ، فوجّه إليه الملك قوماً ينظرون في أمره فقالوا له : إنّ نراك أيها الوزير في الشدة والضيق وأنت كما عهدناك لم تتغيّر حالك ، فبم استعنت على النكبة ؟ قال : لم يعُنّي على أمري شيء غير الثقة بالله والصبر الجميل . فلما أعادوا مقالته لكتّرى عفا عنه وردّه إلى عمله وأحسن إليه .

عن الأ بشيهي : سير الملوك

٢- عِين المستثنى والمستثنى منه في الآيات التالية :

- أ) ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الْأَطْسُولَى﴾ (يونس ، الآية: ٣٢) .
- ب) ﴿قُوَّلَ وَمَنْ يَقْتَطِعْ مِنْ رَبْنَمْ رَبِيعَ إِلَّا الْأَضَالُونَ﴾ (الحجر ، الآية: ٥٦) .
- ج) ﴿لَا يَدْرُوْرُكَ وَهَيْلَكَ إِلَّا الْأَعْوَمَةُ الْأَوْقَنَ﴾ (الدخان ، الآية: ٥٦) .
- د) ﴿وَمِنْهُمْ أَعْبُوْنَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمْانِي﴾ (البقرة ، الآية: ٧٨) .
- ه) ﴿مَا هُمْ بِوْيِيْنَ عَلَيْهِمْ إِلَّا إِيْبَاعَ الظَّنِّ﴾ (النساء ، الآية: ١٥٧) .
- و) ﴿وَلَئِنْ أَجِدَيْمَ دُوْرِيْمَ مُلْتَحَدَأَيْمَ الْأَبْلَغَيْمَ اِمَّنَ الْمَوْرِيْسَكَيْمَ﴾ (الجن ، الآيات: ٢٢-٢٣) .
- ز) ﴿وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ لَوْجَهَمْ وَلَرِيْكَ هَمْ شَهَادَإِلَّا أَنْفَسَهُمْ﴾ (النور ، الآية: ٦) .

٣- أعرّ ما بعد "إلا" في الآيات الكريمة التالية :

- أ) ﴿لَا يَكْلِمُ اللَّهُ شَيْئَ إِلَّا وَسَعَهُ﴾ (البقرة ، الآية: ٢٨٦) .



- ب) ﴿فَمَا جَرَأَهُ مَنْ يَقْعُلُ ذَرِيكَ مِنْ حَكْمِ الْأَيْزَرِيِّ﴾ (البقرة ، الآية : ٨٥) .
- ج) ﴿إِنَّ أَسْمَرَ إِلَيْنَا مِنْهُ مِنْنَا﴾ (إبراهيم ، الآية: ١٠) .
- د) ﴿وَلَا يُقْنَنُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (القصص ، الآية: ٨٠) .
- ه) ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَشْعَبَ الْأَرْضِ إِلَّا مَلِيْكَهُ﴾ (المدثر ، الآية: ٣١) .
- و) ﴿إِنَّ نَظَنَنَّ إِلَّا لَطَّافًا﴾ (الحاوية ، الآية:) .

نموذج :

و) **إِنْ** : أداة نفي .

- **نَفَّضُ** : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر (نحن) .

- **إِلَّا** : أداة استثناء ملغاة .

- **ظَاهِرًا** : مفعول مطلق منصوب .

٤- رُكِّبَ جملًا تستثني من كل مجموعة عنصراً ، مع تغيير أدوات الاستثناء في كل مرّة :

أ) الطالب / طالب .

ب) الأشجار / شجرة .

ج) المدن / مدينة .

د) العائلة / فرد منها .

أسلوب الاستفهام

كسرى والطبيب العربي

لما أذن للحارث بن كلدة بالدخول على كسرى ، وقف أمامه متتصباً وكان الناس آثراً يدخلون على الملوك ركعاً أو سجداً . ودار بينهما الحديث التالي :

- كسرى : من أنتَ ؟

- الحارث : أنا الحارث بن كلدة الثقفي .

- كسرى : ما صناعتكم ؟

- الحارث : الطبّ .

- كسرى : أعربيٌ أنتَ ؟

- الحارث : من صميمها وبحبوحة دارها .

- كسرى : وما تصنع العرب بالتطبيب مع جهلها ، وضعف عقولها وسوء أغذيتها ؟

- الحارث : أيها الملك إذا كانت هذه صفتكم ، كانت أحوج إلى من يصلاح جهالها ويُقيِّم عوجها ، ويُسوس أبدانها . فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميز موضع دائه ، ويحتذر من الأدواء بحسن سياسته لنفسه .

فأعجب كسرى بكلامه وقال : "كيف بصرك بالطبّ ؟

- الحارث : ناهيك .

- كسرى : ما أصل الطبّ ؟

- الحارث : الأزم . وهو ضبط الشفتين ، والرفق باليدين .

- كسرى : أصبت . فما الداء الرويّ ؟

- الحارث : إدخال الطعام على الطعام هو الذي يفني البرية ، بل يهلك السباع في جوف البرية .

- كسرى : بماذا تنصع من يرید الاحتفاظ برونق الشباب ؟

- الحارث : أقول له : لا تقم بالليل وأنت عريان ، ولا تقععد على الطعام وأنت غضبان ، وارفق بنفسك يكن أرخي لبالك ، وقلل من طعامك يكن أهناً لنوتك .



- كسرى : ما تقول في الدواء ؟
 - الحارث : ما لزمتك الصحة فاجتبه .
 - كسرى : وأي اللحمان أفضل ؟
 - الحارث : الصأن الفتى . والقديد الملاح مهلك للبدن .
 - كسرى ما الحمية ؟
 - الحارث : الاقتصاد في كل شيء ، فإن الأكل فوق المقدار يضيق على الروح مساحتها ويسد مسامها ...

ثم قال كسرى : لله درك من عربي ، لقد أعطيتَ علمًا ، وخصبْتَ فطنة وفهمًا .
 ثم أحسن صلته ، وأمر بتدوين ما دار بينهما .

ابن أبي أصيبيعة
 (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء)

الفرم :

١- ما النصائح التي استفادتها من أقوال الحارث بن كلدة ؟

٢- ما الدليل على إعجاب كسرى بعلم الحارث بن كلدة الثقافي ؟

التطيل :

١- معنى الاستفهام :

أ) من أنت ؟

ب) ما صناعتك ؟

ج) كيف بصرك بالطب ؟

* ما العمل اللغوي الذي أنجزه المتكلم في النماذج السابقة ؟

١- نداء

٢- تعجب

تخير الصواب

٣- استفهام

٤- تحذير

* ما غرض المتكلم من إنجاز العمل اللغوي السابق؟

١) طلب الكف عن عمل على وجه الاستعلاء.

٢) طلب القيام بعمل على وجه الاستعلاء.

٣) طلب معرفة أمر لم يكن معلوماً من قبل.

الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.

٢- أدوات الاستفهام :

أ- الهمزة :

(١) أتقن صناعة الطب؟

(٢) أماشيا جئت أم راكبا؟

- حدد أدلة الاستفهام في المثالين السابقين.

- أجب عن السؤالين السابقين.

- ما الاختلاف الذي تلاحظه بين (أ) و (ب) من خلال الإجابة؟

١- إذا نظرت في المثال (أ) وجدت أن المتكلم متعدد بين ثبوت نسبة إتقان صناعة الطب للمخاطب أو

نفيها عنه ، فهو يتطلب معرفة ثبوت هذه النسبة ، ويكون الجواب بـ (نعم) في حالة الإثبات وبـ (لا)

في حالة النفي . همزة الاستفهام في هذا المثال تسمى **همزة تصديق** .^(١)

٢- في المثال (ب) ، المتكلم يعرف النسبة التي تضمنها كلامه ، ولكنه يتعدد بين شيئين ، ويطلب تعين

أحدهما ، فهو يعرف أن الجيء حصل ، لذلك فهو لا يتطلب النسبة ، وإنما يتطلب معرفة مفرد^(٢) ؟

ولذلك يكون الجواب بالتعيين ؛ فيقال : "راكبا" مثلا ، همزة الاستفهام في هذا مثال تسمى **همزة**

تصور .^(٣)

١- التصديق : معناه نسبة الصدق بالقلب واللسان إلى القائل ، وهو نمط من الاستفهام يعني بتأييد فكرة أو نفيها .

٢- المفرد : المقصود به الشيء أو الأمر أو الموضوع المنفرد عن غيره .

٣- التصور : معناه حضور أو استحضار صورة الشيء في الذهن .



الهمزة حرف استفهام وأكثر الأدوات استعمالاً؛ فهي تستعمل للتصور

وهو إدراك المفرد، ويحاب عنه بالتعيين، وتستعمل للتصديق وهو إدراك
النسبة، ويحاب عنه بـ: (نعم) أو (لا).

ب - هل :

١) هل ترجع بالنسب إلى ثقيف؟

٢) هل أدلك على حمية تحفظ ماء الشباب؟

■ ما أداة الاستفهام المستخدمة في المثالين السابقين؟

■ للاحاجة عن المسؤولين السابقين تكون:

أ - بالتعيين.

(تخير الصواب)

ب - بالنفي أو الإيجاب.

* هل ترى أن المتكلم متعدد في معرفة مفرد من المفردات أو متعدد في معرفة النسبة أم منفية؟

* يطلب بـ (هل) (أكمل بأحد البديلين التاليين: التصور، التصديق).

(هل) يطلب بها التصديق فقط، ويتمنع معها ذكر المعادل، ويحاب عن سؤالها بـ

(نعم) في الإثبات وبـ (لا) في النفي.

٣ - بقية أدوات الاستفهام :

أ) من أنت؟

ب) ما صناعتك؟

ج) كيف بصرك بالطب؟

د) أي اللحمان أفضل؟

هـ) كم يوماً أواظب على هذه الحمية؟

و) أين موطن أهلك من بلاد العرب ؟

ز) متى تعود إلينا ، لنستفيد بعلمك ؟

* استكمل المجدول التالي لتعيين أدوات الاستفهام ونوعها ، وما يطلب بها :

المطلوب	نوعها	الأداة	م
تعيين العاقل	اسم	من	أ
.....	ب
تعيين الحال	ج
تعيين أحد المترشّرين في أمر يعمهما	د
.....	هـ
.....	و
.....	ز

أدوات الاستفهام نوعان :

حروف وأسماء :

أ) الحروف : الهمزة ، وهل .

ب) الأسماء : من ، ما ، كيف ، كم ، متى ، أين ،

أي ، أيّ ، أيّي ، أيّان .



■ يطلب بأدوات الاستفهام ما يلي :

ما يطلب بها	نوعها	الأداة
الاستخبار عامة	حرف	الهمزة
الاستخبار عامة	حرف	هل
تعيين العاقل	اسم	من
تعيين غير العاقل	اسم	ما
تعيين الحال	اسم	كيف
تعيين العدد	اسم	كم
تعيين الزمان	اسم	متى
تعيين المكان	اسم	أين
تعيين أحد المشاركين في أمر يعمهما	اسم	أيّ
معنى (كيف) أو (أين) أو (متى)	اسم	أئّى
تعيين الزمان (المستقبل خاصة)	اسم	أيّان

٣- نماذج لإعراب تركيب الاستفهام :

أ) مَنْ أَنْتَ ؟

ب) مَا صناعْتُكَ ؟

ج) مَا تَصْنَعُ الْعَرْبُ بِالتَّطْبِيبِ ؟

د) أَيُّ الْلَّحْمَانُ أَفْضَلُ ؟

هـ) كَيْفَ بَصَرُوكَ بِالْطَّبِيبِ ؟

و) كيف وقف الحارث؟

ز) متى عاش الحارث بن كلدة؟

ح) أعربيٌّ أنتَ أم أعجميٌّ؟

ط) متى لقاونا؟

■ حدد موقع أداة الاستفهام من الجملة : ١- الصداره ٢- وسط الجملة ٣- آخر الجملة .

(تخيير الصواب)

■ الإعراب :

أ) من أنت؟

- **من** : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

- **أنت** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ب) ما صناعتك؟

- **ما** : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم .

- **صناعتك** : مبتدأ مرفوع مؤخر ، و (ك) : مضاف إليه .

ج) ما تصنع العرب بالتطيب؟

- **ما** : اسم استفهام في محل نصب مفعول به .

- **تصنع** : فعل مضارع .

- **العرب** : فاعل مرفوع .

- **بالتطيب** : جار و مجرور .

د) أي اللحمان أفضل؟

- **أي** : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .

- **اللحمان** : مضاف إليه مجرور .

- **أفضل** : خبر مرفوع .

ه) كيف بصرك بالطب؟

- **كيف** : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم .

- **بصر** : مبتدأ مرفوع مؤخر ، وهو مضاف ، و (ك) مضاف إليه .



- **بالطب** : جار و مجرور .

و) **كيف وقف الحارت ؟**

- **كيف** : اسم استفهام في محل نصب حال .

- **وقف** : فعل ماض .

- **الحارت** : فاعل مرفوع .

ز) متى عاش الحارت بن كلدة ؟

- **متى** : اسم استفهام في محل نصب مفعول فيه للزمان .

- **عاش** : فعل ماض .

- **الحارت** : فاعل مرفوع .

ح) أعربي أنت أم أعجمي ؟

- **الهمزة** : حرف استفهام .

- **عربيٌّ** : مبتدأ مرفوع .

- **أنت** : ضمير منفصل في محل رفع خبر .

- **أم** : حرف عطف .

- **أعجمي** : مبتدأ مرفوع ، والخبر مذوق تقديره (**أنت**) .

ط) متى لقاونا ؟

- **متى** : اسم استفهام في محل رفع خبر .

- **لقاءً (نا)** : مبتدأ مرفوع مؤخر ، وهو مضاف ، و (نا) مضاف إليه .

- أدوات الاستفهام ، حروف وأسماء ، تلزم الصداراة في الجملة الاستفهامية .

- لاسم الاستفهام ، مثل جميع الأسماء ، محل إعرابي في الجملة فيكون مبتدأ أو اسمًا واحدًا من النواصخ أو خبراً أو مفعولاً أو حالاً

تطبيق : عد إلى جمل الاستفهام في نص الانطلاق وأعربها وفق النماذج السابقة .

الخلاصة

١) الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل .

٢) أدوات الاستفهام نوعان : حروف وأسماء :

أ) الحروف : **الهمزة** ، **وهل** : ويطلب بهما الاستخار عامة :

■ **الهمزة** : تستعمل للتتصور والتصديق .

■ **هل** : تستعمل للتصديق فقط .

ب) الأسماء : ويطلب بها معرفة عنصر واحد من الجملة مثل الزمان

أو المكان أو الحال أو الكمية ... وهذه الأسماء هي :

من ، ما ، كيف ، كم ، متى ، أين ، أيّ ، أتّي ، أيّان .

٣- تلزم أدوات الاستفهام الصدارة في الجملة الاستفهامية وللأسماء

منها محل إعرابي في الجملة بحسب موقعها .



التطبيقات

١- عين أداة الاستفهام في ما يلي ، وميّز بين الحروف والأسماء منها :

(أ) سأل المهلب بن أبي صفرة ولده يزيد ، وهو صغير ، فقال له : يا بني ، أي البلاء أشد ؟ قال : معاذة العقلاء . قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم ، مسألة البخلاء . قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم . قال : وما هو ؟ قال : أمر اللؤماء على الكرماء .
(المقرري)

(ب) دخل أبو دلامة يوما على المهدى ، فحادثه ساعة وهو يضحك ، وقال له : هل بقي أحد من أهلى لم يعطك مالا ؟ قال أبو دلامة : إن أخبرتك يا أمير المؤمنين ، هل تضرب عنقي ؟ قال : بل تخربني
(الأصفهانى)
وأنت آمن .

(الملاحظ)

(ج) هل شعرتم بموت مريم الصناع ؟ فإنها كانت من ذوات الاقتصاد .

(د) أكنت ذاهلة ؟ أكنت مستيقظة ؟ أكنت مريضة ؟ أكنت صحيحة ؟

- أهو محب أم غير مكتثر ؟

- ماذا تريدين ؟ وماذا تصنعين ؟ وأين تذهبين بنا ؟

(طه حسين : دعاء الكروان)

- قالت : سنرى . قلت : ومتى نرى ؟

(هـ) دنا الجني من التاجر وقال له : من أنت ؟ قم حتى أقتلك مثلما قتلت ولدي . فقال التاجر : أين هو ؟ وكيف قتلت ولدك ؟ قال : رميت نواة التمرة فجاءت في صدر ولدي فماتت ألف ليلة (ليلة وليلة)

٢- ضع اسم الاستفهام المناسب في ما يلي ثم أعرّبه بحسب موقعه :

(أ) وكان إذا لقيه أهل القرية سأله : (.....) عدت من القاهرة ؟ (.....) حالك ؟ و (.....)
تركت أخاك الشيخ ؟

بـ) قال الشيخ للفتاة : (.....) قلت ؟ قالت : قلتُ : الطبيب ليس هنا . قال : لكن (.....) ذهب الطبيب ؟ قالت : لديه أعمال ، قال : و (.....) يعود ؟
 (حسن نصر)

التدريبات

١ - عين اسم الاستفهام في الحوار التالي وحدد المطلوب به :

- أين أختك ؟

- أختي في البيت .

- وكم عمرك ؟ يابني .

- خمس سنوات .

- ومن في البيت غيرك وغيرها ؟

- أبي وهو مريض .

- وما مرضه ؟

- السعال . إنه يسعل في النهار والليل .

- وأين يعمل ؟

- يعمل في منجم الفحم .

- وكيف حال أمك ؟

- أمي توفيت .

- ومتى توفيت ؟

- توفيت قبل عيد الميلاد الماضي بيومين . (عن ميخائيل نعيمة : هوامش)

٢ - ضع أدوات الاستفهام التالية في مواضعها من النص التالي :

(أين - ما - كيف - من - هل - كيف) :

خرج الحجاج متصدرا فوقف على أعرابي يرعى إبلا له فقال له : يا أعرابي (.....) حalkm في

البادية؟ فقال له : سيئة . وقال له : (.....) عيالك ؟ فقال : وراء تلك الهضاب . فسكت الحجاج ثم قال له : (.....) ترى أميركم الحجاج؟ فقال له الأعرابي : أراه ظلوماً غشوماً لا حياء لله ! فقال : (.....) شكوتهم إلى أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال : لا . لأنه أظلم وأغشم . في بينما هو كذلك إذ أحاطت به الخيل فأومأ الحجاج إلى الأعرابي فأخذ وحمل فلما صار معهم قال : (.....) هذا؟ قالوا له : الحجاج . فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه : يا حجاج ! قال : (.....) تريد يا أعرابي؟ قال : أن تكتم السر الذي بيني وبينك . فضحك الحجاج وأمر بتخلية سبيله .

(عن ابن عبد ربه)

٣- أعرّب ماتحته خط ثم عوّضه باسم الاستفهام المناسب وغير ما يجب تغييره :

- أ) السوادي هرب .
ب) البحر أعطاني يكرم .
ج) نزعت قميصي المبلل .
د) ألقيت الخيط في البحر صباحاً .
ه) بعد أسبوعين تبدأ العطلة .
و) كانت السمكة ضحمة الرأس .
ز) أصبح الرجل متعباً .
ج) جعل الحداد المعدن محراًثاً.

٤- أعرّب أسماء الاستفهام في النص التالي :

نزل رجل بصوامة راهب فقدم إليه الراهب أربعة أرغفة وذهب ليحضر إليه العدس . فحمله وجاء فوجده قد أكل الخبز ، فذهب وأتى بخبز فوجده قد أكل العدس ففعل معه ذلك عشر مرات ، فسأله الراهب : أين مقصتك؟ قال : مقصدك الأردن . قال : ما حاجتك في الأردن؟ قال : أعرض نفسي على طبيب مشهور هناك ، أسأله عما يصلح معدتي فإني قليل الشهوة للطعام . فقال الراهب : إنّ لي إليك حاجة . قال : وما هي؟ قال : إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك من هنا .

(عن الأ بشيهي : المستطرف)

الدرس الثالث :

قال الرّاوي : يا إبراهيم ، اسمع مني خبر فقد و ما يفعل بأهله :

حَجَّتْ أَغْرِيَةً وَمَعَهَا ابْنُ لَهَا فَأَصَيبَ بِعَلَّةٍ ، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ : وَاللَّهُ ، يَا قُرْةَ الْعَيْنِ ، لَقَدْ
غَدَوْتُكَ رَضِيعًا... وَأَخَافُ أَنْ أُفْقِدَكَ سَرِيعًا... أَبْنِي ، لَا سَحَبَتْ
الْدُّنْيَا عَلَيْكَ أَذْيَالَ الْفَنَاءِ ، وَلَا رَمَثْنِي فِيكَ نَكْبَةً
الرَّدَى... ثُمَّ مَالَبَتْ أَنْ أُصِيبَتْ بِهِ فَقَالَتْ : يَا
بُنْيَيْ ، لَقَدْ أَسْفَرَ لِي وَجْهُ الدُّنْيَا عَنْ صَبَاحِ دَاجِ
ظَلَامِهِ .. أَيْ رَبِّ ، وَهَبْتُهُ لِي قُرْةَ عَيْنِ فَلَمْ
ثُمَّتَّعْنِي بِهِ كَثِيرًا بَلْ سَلَبَتْنِيهِ وَشِيكًا... اللَّهُمْ ،
اَرْحَمْ غُرْبَتَهِ وَاسْتُرْ عَوْرَتَهِ يَوْمَ تُكَشَّفُ الْهَنَاءُ
وَالسَّوَآتِ ..

فَلَسِمًا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ قَالَتْ : أَيَا بُنْيَيْ ، إِنِّي قَدْ تَرَوَدْتُ لِسَفَرِي فِيَا لَيْتَ

شِعْرِي مَا زَادَكَ لِيَعْدِ طَرِيقَكَ وَيُومَ مَعَادِكَ؟ يَا اللَّهُ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ الرِّضَا بِرِضَايِي عَنْهُ .

عن إبراهيم الحصري (زهر الآداب)



الفَرْمَم :

١- ما أثر موت الفتى في قلب أمّه؟

٢- ضع عنواناً مناسباً للنص السابق .

التَّهْرِيد :

١- استخرج من النص جملة خبرية وأخرى إنشائية .

٢- أَنَادِي الرِّسْمَ لَوْ مَلَكَ الْجَوَابَا وأَجْزِيهِ بِدْمُعي لَوْ أَثَابَا (شوقي)

عَرَضْ فعل (أَنَادِي) بحرف يعبر عن المعنى ذاته .



التحليل :



١- تعریف النداء :

* يا إبراهيم (اسمع مني خبر الفقد..)

- ما العمل اللغوي الذي قام به المتكلّم في المثال السابق ؟

أ) أثبت خبرا

ب) نادى

(تخير الصواب)

ج) تعجب

د) استفهام

* أراد الراوي أن ينادي إبراهيم ليسمع منه خبر فقد و ما يفعله بأهله ، فذكر كلمة -إبراهيم- مسبوقة

حرف (يا*)

نسمى الحرف : أداة نداء .

ونسمى الاسم الذي بعدها : منادي .

ويكونان معًا جملة تسمى جملة النداء .

النداء : عمل لغوي الأصل فيه تنبيه المنادي للمخاطب حتى يستمع إليه ويتحقق ذلك بواسطة حرف نداء ومنادي .

٢- حروف النداء :

أ) يا قرّة العينِ / يا بُنَيَّ .

ب) أَبَيَّ .

ج) أَيْ رَبْ .

د) أَيَا بُنَيَّ / هِيَا بُنَيَّ .

- عدّ حروف النداء التي سبقت الاسم المنادي في الأمثلة السابقة .

- ما المعنى الذي أفاده كل حرف نداء من حيث القرب والبعد ؟

١- يا فُرّة العين (لقد غدوك رضيعا...).

- يا بنى (لقد أسفري وجه الدنيا...).

استخدم المتكلّم في جملتي النداء السابقتين حرف النداء - **يا*** - لأنّ المنادى في المثال الأوّل **قريب** كما يدلّ على ذلك السياق : " **فضّمته إلى صدرها ...**" أما في المثال الثاني فالمnadى **بعيد** لأنّه مات وأصبح في العالم الآخر .

٢- أبئي (لا سحبت الدنيا عليك أذیال الفنا).

- أي رب (وهبته لي قرة عين ..).

خاطب المتكلّم المنادى في الجملتين السابقتين بحرفِ نداء هما (**أ- أي**) لأنّ المنادى قريب قرباً حسياً في المثال الأوّل ومعنىّاً في المثال الثاني .

٣- أيا بنى (إني قد تزوردت لسفرٍ...).

- هيا بنى (إني قد تزوردت لسفرٍ...).

استخدم المتكلّم في المثالين السابقيين حرفِ نداء - **أيا ، هيا** - لأنّ المنادى بعيد كما يدلّ على ذلك السياق ، فقد وارتَه التراب واستعدّت للرجوع .

■ تختلف أدوات النداء باختلاف المنادى قرباً وبعده :

- يا : لكلّ منادى قريب أو بعيد .

- أ ، أي : لنداء القريب .

- أيا ، هيا : لنداء البعيد .

* **يا** : هي أم الباب ، كما يقول القدماء ، ونادي بها العرب القريب والبعيد ، واستعملوها في نداء الاستغاثة والتعجب والنديبة ، ولا ينادي لفظ الجلالة إلا بها ، ولم يستعمل القرآن الكريم غيرها من الأدوات " (التطبيق

النحو) ج ٢ ص ٢٩٦ .



٣- حكم المنادى :

- أ) يا إبراهيم (اسمع متى خبر الفَقد) .
- ب) يا أمُ (ما قصّتك؟) .
- ج) يا اللهُ
- د) يا قرَّة العينِ .
- هـ) يا أمًا بكت لفراق ابنها .

ـ ما الحكم الإعرابي للمنادى في الأمثلة السابقة؟

- ١) المنادى اسم علم مفرد - **إبراهيم** - : مبني على الضم .
- ٢) المنادى اسم نكرة قصد بها شخص معين - **أم** - (نكرة مقصودة) مبني على الضم .
- ٣) المنادى اسم معرف بـ(**الله**) -**الله*** فجاء مبنيا على الضم .
- ٤) المنادى في المثال الرابع ، اسم مضاف - **قرَّة** - فُنصبَ .
- ٥) المنادى في المثال الخامس نكرة غير مقصودة بالنداء فكانت منصوبة .

■ يبني المنادى على الضم إذا كان :

- أ) علماً مفرداً .
- ب) نكرة مقصودة بالنداء .
- ج) اسمًا معرفاً بالألف واللام .

■ يُنصب المنادى إذا كان :

- أ) مضافاً .
- ب) نكرة غير مقصودة بالنداء .

* يفصل بين المنادى المعرف بـ(**ال**) وأداة النداء بـ(**أيتها** أو **أيتها**) : أيها الرجل - أيتها الأم . ما عدا اسم الجملة -**الله**- فيجوز أن تدخل عليه الياء مباشرة ، وكثيراً ما تعوض هذه العبارة بـ: اللهم (في مقام الدعاء) .

الخلاصة

١- الأصل * في النداء تنبية المخاطب إلى ما يريد المتكلّم قوله ورکناه حرف نداء ومنادى ، ويكونان معاً جملة النداء .

٢- حروف النداء تختلف باختلاف المنادى قرّباً وبعدها (حسيناً أو معنوياً) ، فينادى لله :

* قريب والبعيد بـ (يا) .

* قريب بـ (أ) و(أي) .

* بعيد بـ (أيا) و(هيا) .

٣- المنادى من المتصوّبات مفعولاً به بفعل محدود ناب عنه حرف النداء وتقديره (أنادي أو ما دلّ على معناه) .

أ) يكون المنادى مبنياً على الرفع في محل نصب إذا كان :

* علماً مفرداً - يا إبراهيم .

* نكرة مقصودة (أي قصد ندائها فدللت على منادى بعينه) - يا أمُ ، هل تكرهين البشر ؟

* إذا كان اسمًا معرفاً بالألف واللام - يا الله ، يا أيتها الأمُ .

ب) يكون المنادى منصوباً إذا كان :

* مضافاً - أعدوا الله ، ياصلاح الدين .

* نكرة غير مقصودة (أي لم يقصد تعينها بالنداء) - يا سائقاً تمهل * .

* قد يفيد النداء في سياقات أخرى بعض المعاني البلاغية كالتحجب والتمجيد والدعاء والتعجب والتحسر والاستغاثة والتنبيه والزجر والتحقير والندبة (راجع قسم علم المعاني - الإنشاء الظاهري في كتب البلاغة) .

* ينصب المنادى في حالة كونه شبيهاً بالمضاف كـ : (ياناطحًا صخرةً يوماً ليوهنها) .



التطبيقات

١- استخراج جمل النداء في النص التالي :

قال إسحاق بن عبد الله :

قدمت الشام وأنا شاب مع أبي ، فكنت أطوف في كنائسها ومساجدها ، فدخلت كنيسة دمشق ، وإذا (الأخطل) فيها محبوس ، فجعلت أنظر إليه وهو منشغل عني ، ثم قلت له : يا رجل ما قصتك ؟

فسأل عني ، فأخبر بنسبي فقال :

يا إسحاق ؛ إنك لرجل شريف ، وإنني أسألك حاجة .
فقلت : حاجتك قضية .

فقال : إن القس حبسني هنا فتكلمه ليخلني عنّي .
فأتيت القس فانتسبت إليه فرحب وعظم .

فقلت : إن لي إليك حاجة .

قال : وما حاجتك ؟

قلت : (الأخطل) تخلّي عنه .

قال : أعود بالله من هذا ! مثلك لا يتكلّم فيه . فاسق يشتم أعراض الناس ويهجّوهم . فلم أزل أطلب إليه حتى مضى معي متّكئا على عصاه ، قوّق ورفع عصاه ، وقال أعدوا الله ، أتعود تشتم الناس وتهجّوهم ؟ أيا بذئبا لسانه أتعود تقدّف المحسنات ؟ وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل .

فقلت له : يا أبا مالك ، الناس يهابونك ، وال الخليفة يكرّمك ، وقدرك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا ، وتستخدّي له ؛ فجعل يقول لي : إنّه الدين ، إنّه الدين .

عن أبي الفرج الأصفهاني

(الأغاني)

٢- عين المنادى في الأمثلة التالية وبيّن حكمه الإعرابي :

رَبُّ الْبَيْبِ الْأَمْسَلِ	يَا طَسِيرُ وَالْأَمْسَلَ تَضَعُ
أَلَا تَكُونُ لِأَعْزَلِ	دَنِيَاكَ مِنْ عَسَادَاتِهِ
(شوفي)	

* يَا عَاقِلًا تَذَكَّرُ الْآخِرَةُ ، وَلَا تَنْسِ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا .

وَزَدَتْ عَلَىِّ مَا لَمْ يَكُنْ بِلَسْغِ الْهَجْرِ	أَيَا هَجْرَ لَيْلِي قَدْ بَلَغَتْ بِيِّ الْمَدِيِّ
وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ	فِيَ حَبَّهَا زَدَنِي جَوَّيِّ كُلِّ لَيْلَةٍ
(قيس بن الملوح)	يَا طَالِبَ الْمُعَالِيِّ الْمَلَكِ بِحَتَّهَا
(شوفي)	

* قال تعالى : ﴿ يَكْتَبُنَّهَا النَّفْسُ الْمُطَمَّنَةُ ﴾ أَرْجِعُ إِلَيْ رَبِّكَ رَأْيِهِ مُرْتَبَبٌ

(الفجر ، الآية : ٢٧-٢٨)

التدريبات

١- عين المنادى المنصوب في النص التالي وعلّل سبب نصبه :

حدّثنا عيسى بن هشام قال :

اتفق لي نذر نذرته في دينار أتصدق به على أشحد رجل ببغداد ، فدللت على أبي الفتح الإسكندرى ، فوجدته في رفقة فقلت يا بني ساسان ، أيكم أشحد في صنعته ، فأعطيه هذا الدينار ؟
فقال الإسكندرى : أنا ، وقال آخر من الجماعة : لا ، بل أنا .

قلت : ليشتم كل منكم صاحبه ، فمن غالب سلب .

فقال : الإسكندرى : يا برد العجوز ^(١) أيام سبعة في آخر الشتاء يا كُرْبَةَ تَمُورَ ^(٢) الشدة والضيق في شهر تموز وهو شهر القيلظ . يا وسخ الكوز ، يا درهما لا يجوز ^(٣) مغشوش ، برد البائع على صاحبه ، ياسنة البوس ^(٤) المقصود (البوس) ، يا كوكب التحوس ، يا وطا الكابوس . يا رمد العين ، يا غداة البين ، يا فراق المحبين يا ساعة الحين ، يا ثقل الدين ، يا سمة الشين ،



يا بريد الشؤم يا طريد اللّؤم ، يا أقبح من حتّى
(٥) قال الفراء "آمُوت و في نفسي شيء من حتّى" وهي حرف جر في مسائل من عوibus التحو في
 مواضع شتّي (وقال الآخر ما يعادله في الشتم) .

قال عيسى بن هشام : فوالله ما علمت أي الرّجلين أوثر ، فتركتهما والدينار مشاع بينهما . وانصرفت
 (عن بديع الزمان الهمذاني)
 (المقامة الدّينارية)

٢- عين المنادى وعلل حكمه الإعرابي في الأمثلة التالية :

أ) جاع أحد البخلاء فصاح قائلاً : يا غلام هات الطعام وأغلق الباب .

فقال الغلام : يا إسحاق ، أنت مولاي وهذا خطأ .

قال البخيل : فكيف يا أحمق .

فقال الغلام : لتقل أيّها السيد :أغلق الباب وهات الطعام .

فضحك البخيل ، وقال للغلام : يا أيّها النبي أنت حرّ لمعرفتك بعزم الأمور .

ب) قال تعالى : ﴿يَتَأْرِخُ أَطْلَعِي مَذَانِي وَكَسِيمَةَ أَهْلِي﴾ (هود ، الآية : ٤٤) .

ج) قيل لأعرابي : مات عثمان بن عفان اليوم ... فصرخ : أيَا عثمان ، أثابك الله وأرضاك ، فلقد

كنت عامر القلب بالإيمان ، شديد الحرص على دينك ، باراً بالفقراء ، مقنعاً بالحياة .

د) قال تعالى : ﴿يَتَأْيِهِ أَسَاسُ صُرُبٍ مَثَلٌ فَلَا سَمِعُوا لِهِ﴾ (الحج ، الآية : ٧٣) .

٣- عين المنادى واذكر دلالة حرف النداء في الأمثلة التالية :

أ) مرّ أحد الملوك بغلام يسوق حيواناً بعنف وشدة

فقال الملك : يا غلام ارْفُقْ بهذا الحيوان .

فقال الغلام : يا أيّها الملك ، في الرّفق مضرّة .

قال الملك : وكيف ذلك يا بُنْيَ؟

فقال : ذلك لأنّه إذا أبطأً يطول طريقه ويشتّد جوعه .

ب) قال ابن الرومي في رثاء ابنه :

ألا ليت شعري هل تغيّرتَ عن عهدي

أريحانة العينين والأنف والحسنا

ج) أيُّ عمانٌ ، يا وطنِي ، كم أتوق إلى دفء حضنك .

كأنّها في مجال السّبق عقبان

د) ياراكين عتاق الخيل ضامرة

إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرِ يَقْظَانْ

هـ) يا غافلاً وله في الدهر مسوّعّة

(أيُّهَا الْبَقَاءُ الْمُنْدِي)

٤- أعرّب جملة النداء فيما يلي :

جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكدّ

أ) أَخَالُدْ إِنَّ الْحَمْدَ يَقِيٌ لِأَهْلِهِ

ب) يا حافظة عهدي و مطيبة سهدي وهادية رشدي ، يا ضاحكة .

فوق مهدي وباكية فوق لحدى ، أمى ، ما أحلأك يا أمى .

وَقَفْتَ ؟ نَشَرَ الْعِلْمَ مُثْلَ الْجَهَادِ

ج) يا ناشر العلم بهذى البلاد

و جنّب المكاره والشّرورا

د) أيا وطنى العزيز رعاك ربى

يا عصافير .. ياشذا .. ياغصون .

ه) يا سريري ... ويَا شرَاشِيفَ أَمْسِي

(نہاد قیانی)

نحوذج الإعراب :

أَخَالْدُ:

أ : حرف نداء .

خالد : اسم علم منادٍ مبني على الضم في محل نصب .

- يا حافظة عهدي :

يَا : حرف نداء .

حافظة : منادٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

عهدي : مضاف إليه .

٥- اكتب فقرة تناطّب فيها الأُمّ معدّاً خصالها وصفاتها .

واستخدم لذلك جمل نداء .

أسلوب القسم

لو خرجمت من جلدك



أقسِم بالله إِنِّي مَا رَأَيْتُ أَغْرِبَ مِنْ حَكَائِيَاتِ أَهْلِ
مَرْوَةِ مِنْ أَعْجَابِهِمْ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ ، كَانَ لَا يَزَالُ
يَحْجُّ وَيَتَجَرُّ ، وَيَنْزَلُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَاقِ
فَيَكْرِمُهُ ، ثُمَّ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِذَلِكَ الْعَرَاقِيِّ :
قَسْمًا بِرِّيَّ أَنِّي لَوْ رَأَيْتُكَ مَرْوَةً لَا كَافِئَنِكَ لِقَدِيمِ
إِحْسَانِكَ ، وَمَا تَجَدَّدُ لِي مِنْ الْبَرِّ فِي كُلِّ قَدْمَةِ .
فَعَرَضَتْ لِلْعَرَاقِيِّ حَاجَةً فِي تَلْكَ النَّاحِيَةِ ، فَمَضَى
نَحْوَ الْمَرْوَزِيِّ * المرزوقي: من سكان مَرْوَةِ فِي ثِيَابِ سَفَرِهِ لِيَحْطُّ
رَحْلَهُ عَنْهُ ، كَمَا يَصْنَعُ الرَّجُلُ بِمَوْضِعِ أَنْسَهُ ، فَلَمَّا
وَجَدَهُ قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ ، أَكَبَّ عَلَيْهِ وَعَانِقَهُ
فَتَجَاهَلَهُ الْمَرْوَزِيُّ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ قَطُّ . فَقَالَ الْعَرَاقِيُّ
فِي نَفْسِهِ : لَعْلَّ إِنْكَارَهُ إِيَّاهُ لِمَكَانِ الْقَنَاعِ . فَرَمَى بِقَنَاعِهِ ، فَقَالَ الْمَرْوَزِيُّ : لِعَمْرِي مَا عَرَفْتُكَ . فَقَالَ :
رَبِّمَا أَتَى إِنْكَارَ مِنْ قَبْلِ الْعِمَامَةِ ، فَنَزَعَهَا ، ثُمَّ انتَسَبَ ، فَقَالَ : تَالَّهُ لَقَدْ تَفَحَّصْتَ مَلَاحِكَ وَاسْتَذَكَرْتَكَ
فَلَمْ أَذْكُرَكَ ، وَعْلَمَ الْمَرْوَزِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَقِنْ شَيْءًا يَتَعلَّقُ بِهِ التَّعَافُلُ وَالتَّجَاهُلُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ خَرَجْتَ مِنْ جَلْدِكَ
لَمْ أَعْرِفَكَ .

عن الماجستير (البخلاء)

الفرم :

١- ما أفضال العراقي على المرزوقي ؟

٢- كيف تصرف المرزوقي حين نزل عليه العراقي ضيفاً؟ علام يدل ذلك؟



التحليل :

أولاً : مفهوم القسم :

١- أقسم بالله أني لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .

٢- والله لو خرجت من جلدك لم أعرفك .

أ) لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .

ب) لو خرجت من جلدك لم أعرفك .

■ قارن بين (١ و ٢) وبين (أ و ب) من حيث أثره في المخاطب :

- بماذا أكد المتكلم كلامه في المثالين (أ) و (ب)؟

- بماذا أقسم المتكلم لتأكيد كلامه؟

- ما مضمون الكلام المقسم عليه في الجملتين (أ) و (ب)؟

القسم : أسلوب نحوي يأتي عادة لتأكيد الكلام المقسم عليه من ناحية وبيان شرف المقسم به وعلو قدره من ناحية أخرى .

ثانياً : طريقة وأركانه :

أ) **أقسم** بالله أني لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .

ب) **قسا** برببي لا كافئنك .

ج) **لعمري** ما عرفتك .

د) **تالله** لقد تفحصت فلم أعرفك .

ه) **والله** لو خرجت من جلدك لم أعرفك .



١- حدد من خلال استكمال الجدول التالي ، الأدوات التي تم بها القسم :

نوعها	أداة القسم	م
.....	أقسام	أ
مشتق	ب
لفظ مشعر بالقسم	ج
.....	التاء	د
حرف	هـ

■ ينشئ المتكلم القسم بأدوات هي :

- (أ) فعل قسم (أقسام) .
- (ب) مشتق (قساًما) .
- (ج) حروف [الباء ، الواو ، التاء ، (وتختص بلفظ الجلاله)] .
- (د) ألفاظ مشعرة بالقسم (لعمري ، في ذمتى ، في عنقي ، علي يمين الله ...) .

٢- قسم الجمل السابقة وفق الأركان التالية :

المقسم عليه	المقسم به	أداة القسم	م
.....	أ
لأكافئنك	رببي	قسماً بـ	ب
.....	ي	ج
.....	د
.....	هـ

■ يتراكب أسلوب القسم من ثلاثة أركان هي :

- أ) أداة القسم (فعل ، مشتق ، حرف ، لفظ مشعر بالقسم) .
- ب) المقسم به (لفظ الحالة أو ماهه مقام عال)
- (أداة القسم + المقسم به) يمثلان جملة القسم .
- ج) المقسم عليه : وهو جواب القسم .

ثالثاً : تركيب أسلوب القسم :

- ١- أقسم بالله إني ما رأيت أغرب من حكايات أهل مرو .
- ٢- بربى لا كافننك .
- ٣- والله ما عرفتك .
- ٤- لعمرك إنك بخيل .
- ٥- في ذمتي لقد كذبت .

أ) جملة القسم :

- حدد في الجمل السابقة أركان القسم (الأداة ، المقسم به ، المقسم عليه) .
- استكمل الجدول التالي لتحديد عناصر جملة القسم .

مكوناتها		نوع الجملة	المقسم به	الأداة	جملة القسم	م
٢	١					
الفاعل مضمر	أقسم : فعل	أقسم	أقسم بالله	١
.....	المبتدأ مخدوف	اسمية	رببي	٢
الفاعل مضمر	الله	٣
الخبر :	لعمري : مبتدأ	اسمية	لعمـ	٤
في ذمتي	المبتدأ مخدوف	في ذمـ	٥

نوعاً جملة القسم :

- (أ) جملة فعلية :
 فعلها مذكور ←
 فعلها مخدوف ←
 ب) جملة اسمية
 خبرها مخدوف ←
 مبتدئها مخدوف ←

ب) جواب القسم :

١- قال تعالى : ﴿ وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشِي (١) وَالنَّهَارُ إِذَا تَجْلَى (٢) وَمَا خَلَقَ الْذَّكَرُ وَالْأُنثَى (٣) إِنْ سَعَيْكُمْ شَيْئٌ (٤) .﴾

(الليل ، الآية : ٤١)

٢- والله ما هذه الدنيا بدار قرار .

٣- قال تعالى : ﴿ تَأَلَّوْ لَمْ يَدْعُوكُمْ مَا جَعَلْنَا لَيْسَ بِهِ فِي الْأَرْضِ (١) (يوسف ، الآية : ٧٣) .﴾

٤- والله لنعم الخلق الصدق .

٥- قال تعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ كَمَا أَنْهَا اللَّهُمَّ أَنْهَا (١) (التوبه ، الآية : ٧٤) .﴾

٦- قال تعالى : ﴿ وَذَلِكَ لِأَكْيَدَنَ أَنْتَكَ (١) (الأنبياء ، الآية : ٥٧) .﴾

٧- قال تعالى ﴿ فَلَا وَرِبَّكَ لَا يَرْجِعُونَ (١) (النساء ، الآية : ٦٥) .﴾

■ حدد في الأمثلة السابقة جملة القسم وجملة جواب القسم من خلال الجدول التالي :

ما صدرت به	نوعها	جواب القسم	جملة القسم	م
إن + اللام	اسمية	إِنْ سَعَيْكُمْ شَيْئٌ	وَاللَّيلُ	١
ما النافية	ما هذه الدنيا بدار قرار	٢
اللام + قد	فعلية	٣
.....	فعلية	نعم الخلق الصدق	٤
ما النافية	يَخْلِفُونَ كَمَا أَنْهَا	٥
اللام + نون التوكيد	٦
.....	فعلية	وَرِبَّكَ	٧

■ جملة جواب القسم تكون مصدرة بـ :

- أ) اللام + فعل مضارع + نون التوكيد .
- ب) (ما) أو (لا) النافيتين .
- ت) اللام وقد .
- ج) (إن) المؤكدة .

رابعاً : نموذج للإعراب :

■ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَا يَكِيدُ أَنْتَكُرُ ﴾ (الأنبياء ، الآية : ٥٧) .

- **الباء** : حرف جر وقسم .
- **الله** : اسم الجملة مجرور بالكسرة الظاهرة ، والجار والمحروم متعلقان بفعل محسوف تقديره (أقسم) .
- **لَا يَكِيدُ** للقسم ، (لَا يَكِيدُ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .
- **أَنْتَكُرُ** : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاد إليه ، والميم دالة على الجماعة ، وجملة (أَكِيدُ أَصْنَاكُمْ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

الإخلاص

١- القسم أسلوب نحوي يأتي عادة لتأكيد الكلام المقسم عليه وبيان شرف المقسم به وعلو قدره .

٢- للقسم ثلاثة أركان هي :

(ا) أداة القسم : وهي إما حرف (الواو ، الناء ، الباء) أو فعل (أقسم ، أحلف ...) أو لفظ مشعر بالقسم (**لعمري** ، **يدين بالله** ، **في ذمتني**).

(ب) المقسم به .

(ج) المقسم عليه .

٣- يتركب أسلوب القسم نحويا من :

(أ) جملة القسم (**الأداة + المقسم به**) : وتكون فعلية فعلها مذكور أو محذوف ، أو اسمية أحد ركنيها (المبتدأ أو الخبر) ممحض .

(ب) جملة جواب القسم ، وتصدر عادة بـ :

- اللام + فعل مضارع + نون التوكيد .

- (ما) أو (لا) النافيتين .

- اللام وقد .

- (إن) المؤكدة .

التطبيقات

١- استخرج جملة القسم فيما يأتي ، وبيّن نوعها (فعلية / اسمية) :

(أ) روي أن رجلا جاء خياطا بثوب ليقطع منه قميصا ، فقال له :

والله لأفصلنه لك تفصيلا لا يدرى أقميص هو أم قباء؟ ففعل ذلك ، فقال له صاحب الثوب :
وأنا والله لأدعون لك دعاء لا يدرى أللّه هو أم عليك؟ وكان الخياط أعزور ويدعى بشرا ،
قال الرجل :

ل يت ع _____ ي ن يه س واء

خاط ل ي ب شر ق باء

أ م د ي ح أ م ه _____ جاء ؟

أ ي ها الس ام م ع ع ن ي

فقال له بشر : ولكل إمرئ ما نوى .

ب) علي عهد الله لا أخلف وعدا .

ج) أقسم بالله إني سأشهد بالحق .

د) وأيم الله لقد نصحت لك .

٢- ادرس القسم في النماذج التالية بتحديد أركانه مستعينا بالجدول أسفله :

ل ت ص ط ف ق ن يو م ا ع س ل ي ك الم آت ي م

فأقسّم باللّه الذي أنا عبده

(الأعشى)

ع لى ال م رء إ ل ا ع س ن اء م عن

ب) ل ع م ر ك ما ط طول هذ ا الز من

(الأعشى)

ب كاء و حز نا م حض ر ي و م سير ي

ج) فو الله لا أنساك ما هبت الصبا

ي زود عن الإس لام كل كفسور

ع لى أسد الله الذي كان مدرها

(حسان بن ثابت)

ع لى ي م ين الله م سالك دين

د) تو همت يا مغ رور أنك دين

و ي ش كوك جار بائس و خدين

ت س سير إلى ال بيت الحرام تن سكا

(المعربي)

القسم عليه	القسم به	الأداة	م
			أ
			ب
			ج
			د

التدريبات

١- عِنْ جَوَابِ الْقُسْمِ فِي الْفَقَرَاتِ التَّالِيَةِ :

(أ) قال أبو العباس السفاح من خطبة له :

".... وَاللَّهُ لَا أَعْمَلُنَّ لِلَّذِينَ حَتَّى لَا تَنْفَعُ إِلَّا الشَّدَّةُ ، وَلَا كِرْمٌ مِّنَ الْخَاصَّةِ مَا أَمْتَهِمْ عَلَى الْعَامَةِ ،

وَلَا غَمْدَنْ سِيفِي حَتَّى يَسْلُهُ الْحَقُّ ، وَلَا عَطِينَ حَتَّى لَا أَرَى لِلْعَطِيَّةِ مَوْضِعًا ...".

(ب) قال : زياد بن أبيه من خطبة له :

"... إِنِّي رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلَحُ إِلَّا بِمَا صَلَحَ بِهِ أَوْلَاهُ ، لِمَنْ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَشَدَّةٌ فِي غَيْرِ

عَنْفٍ ، وَلَا قَسْمٌ بِاللَّهِ : لَا تَخْذُنَ الْوَلِيَّ بِالْمَوْلَى وَالْمَقِيمَ بِالظَّاعِنَ وَالْمَقْبِلَ بِالْمَدْبُرِ ، وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِيِّ ،

وَالصَّحِيحَ بِالسَّقِيمِ حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَقُولُ : "إِنَّ سَعْدَ فَقْدَ هَلْكَ سَعِيدَ".

(ج) دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له :

من أنت؟ وتجهم له كأنه لا يعرفه - فقال له الفرزدق : أو ما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال :

لا، قال : أنا من قوم منهم أوفى العرب وأسود العرب ، وأفرس العرب ، وأشعر العرب. قال :

والله ليتبين ما قلت أو لا وجعن ظهرك ، ولأهدمن دارك .

(العقد الفريد)

٢- غير طريقة القسم في النماذج التالية :

أ) تاللله ما أدرى لأيّة عسلة

(ابن الرومي)

ولَا خان عهدي في الحياة حبيب
جنها ولوع بالزهور لعوب

(إيليا أبو ماضي)

ب) لعمـرك ما حـزني لـمال فـقدـته
ولـكتـني أـبـكـي وـأـنـدـبـ زـهـرـةـ

ج) " ولعمر الله إنني مدة إقامتى بهذه البلاد فى حسرة على تمعتها بذلك التقدم وخلو مالك الإسلام

(الطهطاوى)

منه " .

د) بأقدام أطفالنا العارية

السياب (الأسلحة والأطفال)

يمينا وبالخنزير والعافية

إذا لم نعفر حياة الطغاة

على هذه الأرجل الحافية

فلا ذكر تنا بغير السباب

أو اللعن أجيالنا الآتية !

هـ) بالله إن جبت ظلماء العباب على

وانزل كما نزل الطل الرياحينا

فقف إلى النيل واهتف في خمائله

(شوقي)

٣- أدخل هذه العبارات في جمل مفيدة كي تحصل على قسم تختلف طرقه :

أ) والله.....

ب) ورب البيت

ج) والذى نفسي بيده.....

أسلوب الشرط

ابن النوخرة

كلّمَا أَبْحَرَ نَاصِرُ بْنُ الْنَّوْخَذَةَ عَلَى مَتْنِ مَرْكَبِ الْغَنْجَةِ ، تَذَكَّرَ وَالَّدُ الْنَّوْخَذَةُ الشَّهِيرُ ، الَّذِي عَلِمَ حَبَّ الْبَحْرِ وَعَدْمَ التَّهِيَّبِ مِنْ رَكْوَبِهِ ، وَالْحَذَرَ مِنْ أَنْوَائِهِ وَغَضْبَاتِهِ .

أَدَارَ دَفَّةَ الْمَرْكَبِ بِحَرْكَةٍ رَشِيقَةٍ صَارَتْ أَلِيفَةً عَنْهُ ، ثُمَّ سَرَّحَ بِصَرِّهِ فِي الْأَفْقِ الْبَحْرِيِّ الْمُمْتَدِّ أَمَامَهُ ، فَتَرَاءَى لَهُ طَيْفٌ وَالَّدُ ، وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ مُمْتَاوجٍ كَرْجَعِ الصَّدِىِّ : إِنْ تَحْبَّ الْبَحْرَ يَنْحُكْ كَنُوزَهُ ، وَمَتَى تَهْمَلُهُ يَهْمَلُكْ ؟ فَأَيَّانَ تَكُنْ مُخْلِصًا تَجْنِ ثَمَارِ إِخْلَاصِكِ ، وَكَيْفَمَا تَعْاملَ الْبَحْرَ يَعْمَلُكِ .

عَلِمْنِي هَذَا الْبَحْرُ – يَابْنِي – أَنَّ إِرَادَةَ الْإِنْسَانِ أَقْوَى مِنْ كُلِّ الْأَنْوَاءِ ، إِذَا أَعْمَلَ عَقْلَهُ ، إِذْ لَوْلَا الْعَقْلُ لِشَابَةِ الْإِنْسَانِ الْبَهَائِمِ.

وَلَوْ سَأَلْتَنِي عَنْ سِرِّ انتصارِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْبَحْرِ لَقُلْتُ لَكَ : أَنَّى يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ بِقَدْرَاتِهِ يَزِدُّ سُطْرَةَ عَلَى الطَّبِيعَةِ ؛ لَأَنَّهُ إِذَا عَرَفَ مَا يَرِيدُ ، قَهَرَ الصَّعَابَ وَخَاضَ فِي لَجْجِ الْبَحَارِ وَالْحَيَاةِ بِلَا كُلُّ وَلَا خَوْفٍ ، وَإِنَّهُ مِنَ الثَّابِتِ أَنَّ مَنْ يَجْتَهِدَ يَصْبِنْ ، لَأَنَّهُ مَهْمَا يَبْذُلُ مِنْ جَهْدٍ يَجِدُ لَهُ ثَوَابًا .

لَا تَنْسِ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ حَيَاكَ لِلْبَحْرِ – يَابْنِي – أَنَّ مَا تَعْلَمُهُ فِي صَغْرِكِ يَصْنُ حَيَاكَ فِي الْكَبِيرِ ، فَأَيْنِمَا تَغَالِبُ جَسْدُكَ عَلَى الْإِسْتِكَانَةِ ، وَتَحْمِلُ نَفْسُكَ عَلَى الْمُجَاهَدَةِ وَالْمُقاوَمَةِ يَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَرِيدُ . أَنْذَرْ حَيَاكَ لِلْبَحْرِ ، وَأَخْلُصْ لَهُ ، وَتَرْحَلْ عَبْرَهِ بِلَا خَشْيَةٍ ؛ فَأَيْنِ تَرْتَحَلْ تَجْذُرْ جَالَا خَبَرُوا أَهْوَالَ الْبَحْرِ وَعَاهَدُوا أَنْفُسِهِمْ عَلَى مُؤَازِرَةِ كُلِّ بَحَارِ تَائِهٍ .

(شهاب بوهاني)

الفرم :

- ما أهـم الدـرسـاتـيـةـ الـتـيـ تـعـلـمـهـاـ نـاصـرـ مـنـ وـالـدـهـ النـوـخـذـةـ ؟
- ما معـنىـ قـولـ الـكـاتـبـ "ـكـيـفـمـاـ تـعـاـمـلـ الـبـحـرـ يـعـاـمـلـكـ"ـ ؟

التمـريـدـ :

- إن تـحـبـ الـبـحـرـ يـنـحـكـ كـنـوـزـهـ .
- أ) ما المعـنىـ الـذـيـ أـفـادـهـ الـجـمـلـةـ السـابـقـةـ ؟
- بـ) اـقـرأـ مـاـ تـحـتـهـ خـطـ .ـ هـلـ قـدـمـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ إـفـادـةـ تـامـةـ ؟
- جـ) مـاـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ مـاـ تـحـتـهـ خـطـ وـمـاـ بـعـدـهـ ؟
- دـ) مـاـ الشـرـطـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ توـفـرـهـ حـتـىـ يـنـحـكـ الـبـحـرـ كـنـوـزـهـ ؟

الـتـحـلـيلـ :



اقـرأـ مـاـ يـلـيـ :

- أ) كـلـمـاـ أـبـحـرـ نـاصـرـ ،ـ تـذـكـرـ وـالـدـهـ .
- بـ) لـوـلـاـ عـقـلـ لـشـابـهـ الـإـنـسـانـ الـبـهـائـمـ .
- جـ) إـذـاـ عـرـفـ مـاـ يـرـيدـ قـهـرـ الـصـعـابـ .
- دـ) لـوـ سـأـلـتـنـيـ لـقـلـتـ لـكـ .

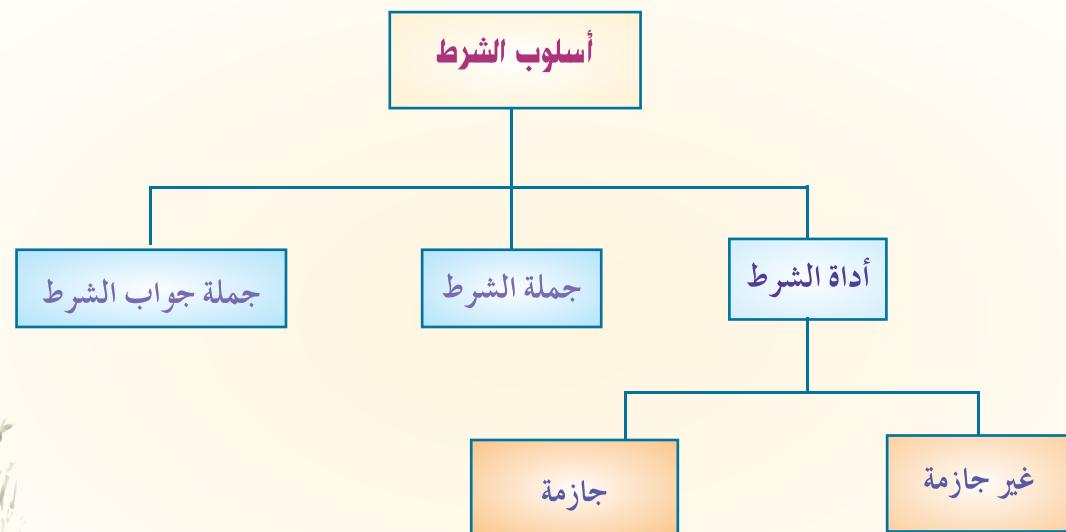
- ١- استـخـرـ جـمـلـةـ الـأـدـوـاتـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ بـدـاـيـةـ كـلـ جـمـلـةـ .
- ٢- أـعـدـ قـرـاءـةـ الـجـمـلـ بـدـونـ تـلـكـ الـأـدـوـاتـ .ـ هـلـ اـسـقـامـ الـمـعـنىـ ؟
- ٣- ماـ الـمـعـنىـ الـذـيـ أـضـفـتـهـ الـأـدـوـاتـ (ـكـلـمـاـ -ـ لـوـلاـ -ـ إـذـاـ -ـ لـوـ)ـ عـلـىـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ التـرـكـيـبـ الـتـيـ تـحـتـهـ خـطـ وـاحـدـ وـتـلـكـ الـتـيـ تـحـتـهـ خـطـّـانـ .



٤- أكمل الجدول التالي على غرار المثال الأول :

جملة جواب الشرط	جملة الشرط	أداة الشرط	م
تذكر والده	أبحر ناصر	كلما	أ
.....	ب
.....	ج
.....	د

أسلوب الشرط ، تركيب نحوي تتعقد فيه علاقة بين جملتين لا يتحقق فعل الثانية منها إلا بتحقق فعل الأولى .



١- اقرأ النص المنطلق ، ثم أكمل الجدول التالي على غرار المثال الأول :

م	أداة الشرط	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
أ	متى	تهمله	يهملك
ب	أيان
ج	أنّى
د	من
هـ	مهما
و	ما
ق	أينما
حـ	كيفما
طـ	أين
يـ	إن

٢- اقرأ الأفعال التي وردت في الجمل السابقة .

٣- ما سبب جزمهما ؟

■ أدوات الشرط نوعان :

أ) أدوات غير جازمة كما في الأمثلة (أ) .

ب) أدوات جازمة كما في الأمثلة (ب) .

ثالثاً : اقتران جواب الشرط بالفاء :



أ) من يسع إلى الخير فسعيه مشكور .

ب) إذا خانك صديق ، فاعلم أنك لم تحسن اختياره .



ج) إن تنصر على خصمك فلا تلجا إلى التشفى .

د) إن تؤذ واجبك فلست مقصرا .

هـ) من يعص والديه فما نال رضاهما .

و) إن تستحلف الكذاب فلن تظفر بصدق .

ز) من يسع إلى شر فقد أطاع شيطانه .

ح) إن تتقن عملك فستنجح .

ط) من يؤذ غيره فسوف يندم .

١- استخرج جمل جواب الشرط في الجمل السابقة :

٢- اقترن فعل جواب الشرط بالفاء ، اقتراناً و جوبياً لأسباب ستردكها بعد ملء الجدول التالي :

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط
- جملة اسمية .	- فسعيه مشكور
- جملة فعلية فعلها طببي (أمر)
- جملة فعلية فعلها طببي (نهي)
- جملة فعلية فعلها جامد (لست)
- جمله فعلية فعلها مسبوق بما
- جملة فعلية فعلها مسبوق بلن
- جملة فعلية فعلها مسبوق بقد
- جملة فعلية فعلها مسبوق بالسين
- جملة فعلية فعلها مسبوق بسوف

■ يقترن جواب الشرط بالفاء (التي تسمى فاء الشرط أو فاء الربط) وجوباً إذا جاء :

* جملة اسمية .

* جملة فعلية دل فعلها على الطلب .

* جملة فعلية فعلها جامد .

*

*

*

الخلاصة

أسلوب الشرط ، تركيب نحوي تتعقد فيه علاقة بين جملتين ، يكون تحقق فعل الثانية منها مشروطاً بتحقق فعل الأولى .

أركانه : يتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أركان هي : أدلة الشرط وجملة الشرط وجملة جواب الشرط .

أدوات الشرط

جازمة :

كلما - كييفما -
أينما .
إن - أيان - آنّى
من - ما
مهما
أين .

غير جازمة :

لو
لولا
إذا
كلما

■ تفترن جملة جواب الشرط بالفاء وجوبا ، إذا كانت :

- * جملة اسمية .
- * جملة فعلية فعلها طلبي (أمر أو نهي) .
- * جملة فعلية فعلها جامد (ليس - نعم - بئس - عسى) .
- * جمله فعلية فعلها مسبوق بـ : ما- لن - قد- السين- سوف .



١- عيّن أركان أسلوب الشرط في الجمل التالية :

- * لو قطع الناس الآمال لخربت الدنيا .
- * أي طريق تسلك أسلك .
- * من يعلم برسوبه يخبئ لون وجهه .
- * متى يأتي الربيع يكن عرس الطبيعة .
- * إذا علم الإنسان مآلته بطلت أحلامه .

٢- ميّز فيما تقدم بين أدوات الشرط المجازمة ، وغير المجازمة .

التدريبات

١- استخرج أدوات الشرط الواردة في النص التالي وميّز بين الشرط وجوابه :

لو تصور الناس الموت وقطعوا الآمال لخربت الدنيا ؛ لأن الإنسان لو عرف مآلاته لأدرك تفاهة الحياة، وقع بما أعطي له .

كلما تفكّرت في هذا الأمر انتابني إحساس بأن ما يعتبره الإنسان قناعة في الصغر ؛ يغدو ضربا من المغالطة عندما يكبر، فأيّان يتقدّم بنا العمر نعلم ما لم نكن نعلم ، لكن مهما يعلم المرء تردد حاجته إلى المزيد.

٢- استخرج أدوات الشرط الجازمة .

٣- لم لم يقتن أي من أجبوبة الشرط السابقة بالفاء ؟

٤- أنشئ أربع جمل تحتوي على أسلوب شرط .

٥- ميّز بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يلي :

- إن تقل لي من تعاشر أقل لك من أنت .

- من يتأن ينل ما يتمنى .

- إذا عمل الإنسان بجد حقق ما يريد .

- لو قبلت النصح لما ندمت .

- أينما ترحل تخل على الرحب والسعة .

- ما تدخر من مال ينفعك عند الحاجة .

- أني يمض فاعل الخير يلق الترحيب .

- لو لا العقل لكان الإنسان أشبه بالبهائم .

- متى تطع ووالديك تفْ برضاء الله .



٦- ضع علامة الصواب (✓) أو علامة الخطأ (✗) أمام كل عبارة مما يأتي ، ثم صوب الخطأ :

- مهما تكون قاسياً أنت حازم (✓).
- من يزد عن شرفه فلن يلام (✗).
- متى تقبلون الضيم تعيشون أذلاء (✗).
- إن يتحد العرب لن يهزمهم أحد (✗).

٧- بيّن سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيما يلي :

- إن تبذل قصارى جهدك فعسى الله أن يوفقك .
- من يتخلق بأخلاق القرآن فسوف يعلو قدره بين الناس .
- من يحب الطبيعة فقد أحبت الحياة .
- من يعمل بإنفاقه فعمله مشكور .
- إن تقدر على مساعدة المحتاجين فلا تتردد .
- إذا تخاصم صديقاك فأصلح بينهما .
- إن تشكر الله فسيزيدك من نعمه .
- من يظلم إنساناً فإنه لن ينال رضا الله .

الدرس في

المعلم الدراسي الثاني



التقنيات الصرفية

الدرس الأول : الإبدال .

الدرس الثاني : الإعلال .

الدرس الثالث : الإدغام .

الإبدال

الدرس الأول :

أولاً : مفهوم الإبدال



- ١ - قال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا مَنْ أَعْطَنِي وَالْقُنْيَةَ وَصَدَقَ بِالْمُتَسْمِى فَسَتَبَرَهُ الْيَسِيرَى﴾ (الليل ، الآية : ٧-٥) .
- ٢ - قال تعالى : ﴿كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ يُوحَى لَهُمْ كُنُوبًا عَبَدُوا وَقَاتُلُوا أَجْنَانَهُنَّ وَأَزْدَجُرُ﴾ (القمر ، الآية : ٩) .
- ٣ - قال تعالى : ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمْ إِنَّهُمْ يَعْبُدُونَ وَأَصْطَبَرَ لِعِنْدِهِ هَلْ قَاعِدُ لِلْمُسَيْمَى﴾ .
مريم ، الآية : ٦٥)

التحليل :

■ تأمل الكلمات التي تحتتها خط **القُنْيَة** : **أَزْدَجُر** ، **أَصْطَبَر** ، حاول أن ترجع هذه الكلمات إلى أصولها الثلاثية المجردة ، ثم زنها على وزن (افتعل) وفق الجدول الآتي :

الكلمة على وزن افتعل	وزنها	أصلها الثلاثي	الكلمة
.....	فعل	وفي	القُنْيَة
ازتجر	أَزْدَجُر
.....	أَصْطَبَر

ماذا تلاحظ من خلال الجدول السابق ؟

تلاحظ أن الكلمات (**القُنْيَة** - **ازتجر** - **أَصْطَبَر**) حدث بها تغيير في أحد أحرفها بسبب صعوبة لفظها.
قارن بين (**اوْقَنَى** ، **القُنْيَة**) ، (**ازتجر** ، **أَزْدَجُر**) ، (**اصْبَر** ، **أَصْطَبَر**) .
لاحظ التغيير الذي حدث : **اوْقَنَى** - **اثْقَنَى** - **القُنْيَة** .

تلاحظ أن حرف الواو حدث له تغير فأبدل إلى تاء ثم أدمغت في تاء افتعل فأصبحت الكلمة (**أنتي**) بدلا من (**أوتقى**) وهكذا في الكلمتين الآخرين .

الإبدال هو وضع حرف مكان آخر في وزن افتعل ومشتقاتها (يفتعل ، افتعل ، مفتuel ، افتعال) .

ثانياً : صور الإبدال



١- قال تعالى : ﴿بَاقِبَاتِ الَّذِينَ مَامُوا كُبِّيْتُ عَلَيْهِمُ الْبَسَامَ كَمَا كُبِّيْتَ عَلَى الْجِرَاءِ مِنْ قَبْلِكُمْ فَعَلَيْكُمْ تَنَاهُونَ﴾ .
(البقرة ، الآية ١٨٣)

٢- قال تعالى : ﴿وَلَفَتَرَ لَهَا أَنْتَفَقَ﴾ . (الانشقاق ، الآية ١٨)

٣- قال تعالى : ﴿فَمَوْلَانِي جَهَنَّمْ فِي بَلْشَابِ عَلَى الْأَرْضِ يُمْتَكِّرُ بِنَيْتَ لَهُ فِيهَا فِي كَهْفَهُ وَقَمْ نَابِدَ عَنْهُ﴾ . (يس ، الآية ١٨٣)

٤- قال تعالى : ﴿وَلَيَسْوَافِي كَهْفَهُمْ ثَلَاثَ مَا تَفَرَّسَتْ وَلَرَادُوا إِنْتَهَا﴾ . (الكهف ، الآية ٢٥)

٥- قال تعالى : ﴿الآتَاهُمْ مِنْ بَرْكَاتِهِمْ لَمْ يَنْعُولُوكَ﴾ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُمْ لَكَبِيرُونَ ﴿وَلَمْ يَأْصِلُوا الْبَارِئَةَ عَلَى الْكَبِيرِ﴾ .

(الصفات ، الآيات : ١٥٣-١٥١)

٦- قال تعالى : ﴿فَالَّذِي هَلَّ أَكْسَمَ مُصْلِعُونَ لَهُ﴾ فَاصْبِحَ فَرَّارُهُ فِي سَوَادِ الْجَحِيمِ﴾ . (الصفات ، الآيات : ٥٤ - ٥٥)

التحليل :

■ تأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة ، ولا حظ ما حدث فيها من تغير من خلال إكمالك الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	صياغة الكلمة على وزن (افتعل) ومشتقاته قبل الإبدال	الكلمة بعد الإبدال	التغير الذي حدث
تَسْقُونَ	وقى	توتقون	تتقون	أبدل حرف العلة (الواو) تاء وأدغم في تاء افتعل .
أَسْقَى	وسق
ادْعَى	دعا	ادتعى	ادعى	أبدل تاء افتعل دالاً وأدغمت في الدال .
ازْدَادُوا	ازدادوا	ازدادوا
اصْفَى	صفا	اصتفى	اصتفى	أبدل تاء افتعل طاء .
فَطَلَعَ	طلع	طلع

- حرف العلة يبدل تاء إذا وقع فاء لوزن افتعل ، أو مشتقاتها ، مثل : (اّصل - اّفق - اّسر) .

- تبدل تاء وزن (افتعل) أو مشتقاتها (دالاً) إذا كانت فاؤها دالاً ، أو ذالاً ، أو زاياً مثل (اذّعى ، اذّكر ، ازدان) .

- تبدل تاء وزن افتعل ، أو مشتقاتها (طاء) إذا كانت فاؤها صاداً ، أو ضاداً ، أو طاء ، أو ظاء مثل :

(اصطبر - اضطهد - اطّهر) .

- وضح الإبدال الذي حدث في الكلمات الآتية من خلال إكمالك للجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	صياغة الكلمة على وزن (افتعل) ومشتقاته قبل الإبدال	الكلمة بعد الإبدال	التغير الذي حدث
متّسر	يسر	ميتسر	أبدل....تاء وأدغمت في افتعل .
يذّكر	يذّتَكر	وّقعت فاء الكلمة دالاً بعدها تاء افتعلت فأبدلته التاء وأدغمت فيها .
ازدحام	زحم
اّتفق	اوتفق
مزدھر

الخلاصة

١- الإبدال : هو وضع حرف مكان آخر في وزن افتعل أو مشتقاته .

٢- صور الإبدال :

– يبدل حرف العلة تاء إذا وقع فاء لوزن افتعل ، أو مشتقاته .

– تبدل تاء وزن (افتعل) أو مشتقاتها (دالاً) إذا كانت فاوئها

دالاً، أو ذالاً، أو زائياً.

– تبدل تاء وزن افتعل ، أو مشتقاتها (طاء) إذا كانت فاوئها

صاداً، أو ضاداً، أو طاء ، أو ظاء .



أولاً : وضح الإيدال الذي حدث في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

أ) قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ شَرَّ أَزْدَادُوا كُفُرًا لَّنْ تُغْبَلَ نُوبَتُهُمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ .

(آل عمران ، الآية : ٩٠)

ب) قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَسَرْنَا الْقُرْبَةَ لِلَّذِي كَفَرَ فَهُلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴾ . (القمر ، الآية : ٤٠)

ج) قال تعالى : ﴿إِنَّمَا مُرِسُوا النَّارَ فَمَنْ لَهُمْ فَارِزَقُهُمْ وَأَصْطَرْتُهُمْ﴾ . (القمر ، الآية : ٥٧)

د) قال المتنبي في مدح أبي الحسين المربي :

قد - لعمري - أقصرت عنك ، وللوف د ازدحام ، وللعطايا ازدحام

و) قال تعالى : ﴿وَلَا لِرَأْيٍ تُطْبِعُ عَلَى حَاجَةِ مِنْهُمْ﴾ . (المائدة ، الآية : ١٣)

ز) قال رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، إن شر الناس عند الله يوم القيمة من ودعه الناس اتقاء فحشه »

ح) قال الشاعر :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً
فما حيلة المضطري إلا ركوبها

ط) قال حافظ إبراهيم :

فإذا رزقتت خليقةً محسومةً
فقد اصطفاك مقسم الأرزاقِ

ي) قال الأعشى :

فإن تعذرني أتعذر بمثلها
وسوف أزيد الباقيات القوارضا

ثانياً : صُغ الأفعال الآتية على وزن افتعل أو مشتقاته ، ويُبين ما طرأ عليها من إيدال :

دخر ، صبر ، وعد .

ثالثاً : "الازدواجية" و "الاتكالية" مصطلحان . حدد معنيهما ، وبين جذريهما بالرجوع إلى المعجم ، ثم بين ما حدث

فيهما من إيدال .

الإعلال

الدرس الثاني :

أولاً : مفهوم الإعلال



١- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ يَسْوَدُ فِي الْمَدِينَةِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَهَا عَنْ نَقْبِيهِ ﴾ . (يوسف ، الآية : ٣٠)

٢- قال تعالى : ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ . (طه ، الآية : ٢٤)

٣- قال أبو العلاء المعربي :

فقط المشيب بالزعفران ثم شاب الدجى و خاف من الهجر

٤- قال أبو الطيب المتنبي :

محا الذنب كل الذنب من جاء تائبا وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه

التحليل :

اقرأ الأمثلة السابقة قراءة متأنية ، وتأمل الكلمات الملونة فيها ، ثم حاول أن تلاحظ أصل كل منها ،
ماذا تلاحظ ؟

ستلاحظ ما يأتي :

أن أصل الكلمة (قال) في المثال الأول (قول) بدليل الفعل المضارع (يقول) ، وأصل الكلمة (طغى)
في المثال الثاني (طغي) بدليل المصدر (طغيان) ، وأصل الكلمة (شاب) في المثال الثالث ()
بدليل الفعل المضارع (يشيب) ، وكذلك بالنسبة لكلمة (خاف) فأصلها () بدليل المصدر
(خوف) . أما الكلمة (تائبا) فأصلها (تاوبا) ، بدليل الفعل المضارع ()
(^(١)) .

ما الحروف التي حدث بها تغيير ؟

-
- ١- يعرف أصل حرف العلة (الألف) في أي كلمة إما بـ : (الرجوع للفعل المضارع - أو
المصدر - أو بالإسناد إلى تاء الفاعل - أو التصغير ...) .

لعلك لاحظت أن الحروف التي حدث فيها تغيير هي حروف العلة الثلاثة (**الألف ، والواو ، والياء**) والهمزة .

كل تغيير يحدث في حروف العلة الثلاثة (**الألف والواو والياء**) أو في الهمزة يسمى **إعلالاً** .

ثانياً : أنواع الإعلال

أ) الإعلال بالقلب :



١- قال تعالى : ﴿وَمِنْ قَاتِبٍ وَعَيْمَلٍ صَدِيقٍ حَافِلَهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ . (الفرقان ، الآية : ٧١)

٢- قال تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الْمَوْرِكَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْبِرُوا أَلْيَرِكَ﴾ . (الرحمن ، الآية : ٩)

٣- **وقائلة** لو كان حبك صادقاً لدارك لم ترحل ولم تك نائيا .

التحليل :

■ تأمل الكلمات الملونة من خلال الأمثلة السابقة جيداً .

حاول أن تبيّن الإعلال الحادث عن طريق إكمالك الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
تَائِبٌ	توب	يتوب	قلبت الواو
الْيَرِكَ	موزان	وزن	قلبت الواو
قَائِلَة	قاولة	يقول	قلبت الواو

الإعلال بالقلب : هو قلب حرف العلة الأصلي في الكلمة حرف علة آخر أو همزة .

تطبيق :

■ بيّن صور الإعلال بالقلب في الكلمات الآتية من خلال إكمال الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
باع	بييع	قلبت ألفاً
ميعاد	موعاد	قلبت الواو
مائل	يميل	قلبت الياء
دعاة	دعاؤ	قلبت همزة

ب) الإعلال بالحذف ^(١) :



١- قال إيليا أبو ماضي :

يا أخي لا تمل بوجهك عنني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

٢- قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره ، فليصل رحمه ». (صحيح مسلم ، ٤٦٣٨)

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة ، ثم حاول أن تبيّن الإعلال الحادث عن طريق إكمال

الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
قم	قُوم	يقوم	حذف حرف العلة.....
تمل	تميل حرف العلة الياء
يصل	يوصل

الإعلال بالحذف هو حذف أحد حروف العلة لسبب صوتي .

١- الكلمات التي تحذف منها بعض الحروف لعنة نحوية كالجزم في المضارع : لم ينج زيد من الغرق . ليست من الإعلال بالحذف ؛ لأن الحذف كان لعنة نحوية وليس لعنة صرفية .

■ بيّن الإعلال بالحذف الحادث في الكلمات الآتية ، من خلال إكمالك للجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
بع	يبيع	حذف حرف العلة.....
يعد	وعد حرف العلة الواو .

ج) الإعلال بالنقل :



١- قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ مُصَافَّاً لَا يَكْلُمُونَ إِلَّا مَنْ أَوْنَدَهُ الْرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ .

(النَّبِيُّ ، الآية : ٣٨)

٢- قال ديك الجن :

قولي لطيفك ينشي	عن مضجعي وقت المنام
كي أستريح وتنطفي	نار تأجج في العظام

■ اقرأ الأمثلة السابقة قراءة جيدة ، وتأمل الكلمات الملونة فيها ، ثم حاول أن تبيّن الإعلال الحادث عن

طريق إكمالك الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
يقوم	نقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .
مَنْوَمٌ	نقلت الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

الخلاصة

١- الإعلال تغيير يحدث في حروف العلة الثلاثة أو الهمزة .

٢- أنواع الإعلال :

أ) إعلال بالقلب .

ب) إعلال بالحذف .

ج) إعلال بالنقل .

الإعلال بالنقل يكون في الحالات الآتية :

- تنقل ضمة الواو أو كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها في وزن

(يُفعل) من كل فعل ماضٍ ثلاثي أجوف ، مثل: (يزور—بيع) .

- تنقل فتحة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها في كل كلمة على

وزن (مفعول) مثل: (مقام) .

تطبیق:

■ بين الإعلال بالنقل الحادث في الكلمات الآتية من خلال إكمال الجدول :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
يُغُرم	يُغُوم	يعوم	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .
مقام (١)	يقوم	نقلت الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

١- قد يحدث في الكلمة أكثر من إعلال بكلمة (مقام) التي حدث فيها إعلال بالقلب ؛ لأن أصلها (مقوم) وإعلال بالنقل .



أولاً : اذكر الأصل الثلاثي للكلمات التالية تحتها خط فيما يأتي ، مستعيناً بالمعجم الوسيط :

عمان ، ما أطيب ثراك وما أعلى شأنك ! أرضك كنز معطاء ، وجودك سحر وضاء ، على ترابك
ترعرعت ، ومن هوائك انتشيت ، وبجمالك تغنيت ، شملتك رعاية الحق فعلوت ، واحتضنتك عنابة
المولى، فسموت .

ثانياً: حدد الإعلال مبينا نوعه في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

١- قال أبو تمام :

كثرت بهن مصارع الامال

أحيا الرجاء لنا برغسم نواب

٢- قال أبو الطيب المتنبي :

فتی مات بین الطعن والضرب میتة

وقد يشمن، وما تفني العنايد

نامت نه اطیر مصیر عن شعالیها

REFERENCES

٤- قال مروان بن أبي حفصة :

قادت فؤادك فاستقاد و مثلها

٥- قال تعالى : ﴿ زِينَتِ الْبَصَرَ فَوْسِعَنَا فَأَزْيَغْنَا لَعْنَهُ مَنْلَحًا إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ . (السجدة ، الآية : ١٢)

٦- قال أبو الطيب المتنبي :

إذا نلت منك السود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

٧- قال إيليا أبو ماضي :

ولست مشمرة إلا على ثقة أن ليس يطرقني طير ولا بشر

٨- قال أبو الطيب المتنبي :

فعد بها لا عدمتها أبدا خير صلات الكريم أعودها

٩- قال قيس بن الملوح :

يقولون ليلي في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

١٠- قال مسلم بن الوليد :

فإذا نظرت رأيت قوما سادة ونجابة ومهابة وجمالا

ثالثاً : اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال علي بن أبي طالب :

” وليس لواضع المعروف في غير حقه ، وعند غير أهله ، من الحظ فيما أتي محمدة اللئام ، وثناء الأشرار ، ومقالة الجهال ، ما دام منعما عليهم . ما أجود يده وهو عن ذات الله بخيل ! . فمن آتاه الله مالا ، فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به الأسير والعاني ، وليعط منه الفقير والغارم ، وليصبر نفسه على الحقوق والنواب ، ابتغاء الثواب ، فإن فوزا بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ، ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله ” .
(نهج البلاغة)

١- ما وجوه إنفاق المال كما ورد في النص ؟

٢- وضح نوع الإعلال في كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط.

الإدغام

أولاً : مفهوم الإدغام



١- قال تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَكْرِمُ إِنَّا كُرْمَنَ الْأَرْضِ وَإِذَا نَزَّلْنَا مِنْهُ كَمْ ﴾ . (الجم ، الآية : ٣٢)

٢- قال الفرزدق :

ما قال لا قطّ إلا في تشهده لولا التشهّد كانت لا وء نعم

٣- قال تعالى : ﴿ مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَلَا يُرِيدُ وَارِدًا وَرَدِّا أَخْرَى وَمَا كَانَ

وَمَا كَانَ مَعْذِلَةً حَتَّى يَتَعَصَّبَ دُسُولًا ﴾ . (الإسراء ، الآية : ١٥)

٤- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَوْلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعِيمِ أَمْنَهُ مُسَاسًا يَقْشِنُ مَلَائِكَةَ مَنْكِمْ وَطَائِفَةً فَذَاهِبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَضْلُلُوكُمْ بِأَنَّهُمْ غَيْرُ الْحَقِيقَ طَنَ الْجَهَنَّمَ يَهْوَلُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ هَلْ يَأْتِي الْأَمْرُ كَمَا يُرِيدُ ﴾ .

(آل عمران ، الآية : ١٥٤)

التحليل :

■ اقرأ الأمثلة السابقة قراءة متأنية ، وتمعن في الكلمات الملونة ، ماذا تلاحظ ؟

كلمة (أيّتَهُ) أصلها (أجتنّة) فالمعنى حرفاً متتشابهان الأول ساكن والثاني متتحرك فأدخل أحدهما في الآخر لتجانسهما ، ويسمى هذا إدغاماً .

و كذلك الحال في المثال الثاني بالنسبة لكلمتين (قطّ) و (تشهّد) .

ولعلك تلاحظ أن الإدغام في الكلمات السابقة حدث في واحدة .

لاحظ المثال الثالث ، تجد أن كلمة (ضلَّ) أصلها (ضلَّ) وكلمة (يضلُّ) أصلها (يضلِّل) ، والإدغام قد حدث في حرفين متتجانسين متتحركين وفي كلمة واحدة .

تأمل الكلمات (أمسَكْتُكَ) - (هَلْ لَنَا) . ماذا تجد ؟

١- كل فعل ماض مضعن لم يتصل به شيء فالحرفان المدغمان في آخره متتحركان .

نجد أن الإدغام قد حدث في كلمتين ، حيث أدغم حرف النون الناتج من التنوين في كلمة (أَمْلَأَ) في حرف النون في كلمة (سَأَكُ). وفي (هَلْ تَنْتَ) أدغم حرف اللام الساكن في كلمة (هَلْ) في حرف اللام المتحرك في كلمة (تَنْ).

الإدغام إدخال حرف في آخر بجانسه ، أحدهما متحرك والآخر ساكن أو كلاهما متحرك ، وقد يكون الإدغام في الكلمة واحدة أو كلمتين .

ثانياً : أحكام الإدغام

أ) وجوب الإدغام :



- ١- قال تعالى : ﴿ قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهُ هَذِهِ كَذَبَوْلُونَ إِذَا لَمْ يَكُنُوا إِلَيْهِ ذَلِكُمْ سَبِيلًا ﴾ .
(الإسراء ، الآية : ٤٢)
- ٢- قال قيس بن الملوح :

خليلى إن ضنوا بليلى فقربا
لي التعش والأكفان واستغفرا ليها

التحليل :



اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات الملونة ، ثم حاول أن تبيّن كيف حدث الإدغام فيها وفق الجدول

الآتي :

سبب الإدغام	أصلها قبل الإدغام	الكلمة
التقى حرفان متجلانسان الأول ساكن والثاني متحرك في كلمتين متجلاثتين فوجب إدغامها .	قلْ لَوْ	قُلْ لَّوْ
التقى حرفان متجلانسان الأول والثاني في كلمتين فوجب إدغامها .	خليلىـ	خليلىـ
.....	ضنـوا

الإدغام واجب :

إذا التقى حرفان متجلانسان الأول منهما ساكن والثاني متحرك في الكلمة واحدة أو في كلمتين متجلاتين .

ب) امتناع الإدغام :



١- قال الحارث بن هشام المخزومي:

طمعاً لهم بعقارب يوم سسرمد

فصدقت عنهم والأجنة فيهم

٢- قال أبو الطيب المتنبي :

تصافحت فيه بيض الهند واللّم !؟

أما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر

التحليل :

اقرأ الأمثلة السابقة ، وتمعن في الكلمات التي تحتها خط ، هل تستطيع أن تدغم الحروف المتشابهة في هذه الكلمات ؟

حاول أن تبين امتناع الإدغام من خلال إكمالك الجدول الآتي :

يمتنع الإدغام في الحالتين الآتتين :

- ١- الفعل المضعف المتصل بضمير رفع متتحرك ^(١).
- ٢- الاسم الثلاثي المضعف المتتحرك الوسط .

الكلمة	سبب امتناع الإدغام
فصددت	اتصل الفعل المضعف بضمير رفع متتحرك (.....) فامتنع الإدغام .
اللّم	لأنه اسم ثلاثي ضعف متتحرك الوسط .

(١) من ضمائر الرفع المتحركة : تاء الفاعل للمتكلّم ، وتناء الفاعل المخاطب ، وتناء الفاعل المخاطبة .

ج) جواز الإدغام وفكه :-

الأمثلة (أ)

١- قال تعالى : ﴿وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضُ بِنْ حَسَوبِكَ﴾ . (لقمان ، الآية : ١٩)

٢- قال جرير :

فلا كعبا بلغت ولا كلابا .
غمض الطرف إنك من نمير

الأمثلة (ب)

١- قال تعالى : ﴿وَلَا تَمْنَعْ تَشْكِحْ﴾ . (المدثر ، الآية : ٦)

٢- لا تمن على أخيك إن تصدقت .

التحليل :

■ اقرأ الأمثلة قراءة متأنية ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط ، ثم حاول أن تبين نوع كل كلمة وكيف

حدث الإدغام فيها ، ماذا تجد ؟

تجد أن فعل الأمر (اغضض - غض) جاء مرة مدغماً ومرة غير مدغم وذلك لأنه صيغة فعل أمر لل مضارع المفرد ، لذا جاز لنا في هذه الحالة أن ندغم الحرفين المتتشابهين أو نفك إدغامهما .
وتتجد أن الفعل المضارع في أمثلة المجموعة (ب) (تمن - تمن) جاء مرة مدغماً ومرة غير مدغم ؛ لأنه فعل مضارع مضارع مجزوم ، وهنا يجوز لنا أيضاً إدغام الحرفين أو فك إدغامهما .

الإدغام يجوز في الحالتين الآتيتين :-

١- أمر المضارع .

٢- الفعل المضارع المضارع المجزوم .

الخلاصة

١- الإدغام : إدخال حرف في آخر يجانسه ، أحدهما متحرك والآخر ساكن أو كلا الحرفين متحرك ، وقد يكون الإدغام في الكلمة واحدة أو كلمتين .

٢- أحكام الإدغام :

أ- وجوب الإدغام : وذلك إذا التقى حرفان متجلانسان الأول منهما ساكن والثاني متحرك في الكلمة واحدة أو في كلمتين متجاورتين .

ب- امتناع الإدغام : وذلك في :

– الفعل المضف المتصل بضمير رفع متحرك .

– الاسم الثلاثي المضف المتحرك الوسط .

ج- جواز الإدغام وفكه : وذلك في :

– أمر المضف .

– الفعل المضارع المضف المجزوم .

أولاً : حدد الكلمات التي وقع فيها الإدغام فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿فَقَسَّ حَرَبَيْتَ لِيَحْنَ أَنْ تُوكَبُوا يَعْلَمُونَ الْخَيْرَ مَا يَسْتَوِيُّنَ الْعَذَابُ الْشَّهِيرُ﴾ . (سباء ، الآية : ١٤)

٢- قال أبو تمام :

في حده الحد بين الجد واللعب السيف أصدق أنباء من الكتب

٣- قال المتنبي :

وجدنا كل شيء بعدكم عدم يا من يعز علينا أن نفارقهم
فما لجرح إذا أرضاكم ألم إن كان سرركم ما قال حاسدنا

٤- قال عبدالله بن قيس الرقيات :

قد تجلت عن وجهه الظلماء إنما مصعب شهاب من اللـ

٥- قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ . (الأنفال ، الآية : ١٣)

ثانياً : بـين حكم الإدغام فيما تحته خط ، مع ذكر السبب :

١- قال تعالى : ﴿فَلَمَّا يَرَى أَجْتَمَعَتِ الْأَيْمَنُ وَالْأَيْمَنُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْبَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَارَ بَعْضُهُمْ لَعْنِ ظَهِيرًا﴾ . (الإسراء ، الآية : ٨٨)

٢- قال الشاعر :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحسيب الأول

٣- قال تعالى : ﴿لَا تَفْصِصْ رُهْبَةً يَالَّهُ عَلَيْهِ الْحُوْلَكَ فِي كِيدُولَكَ كِيدُولَكَ﴾ . (يوسف ، الآية : ٥)

٤- قال تعالى : ﴿بِكَائِنَهَا أَنَّهِ يَدَاهُ أَحْلَلَنَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي إِاتَتْ أُجُورَهُنَّ﴾ .

(الأحزاب ، الآية : ٥٠)

٥- قال أبو نواس :

واقفـا مـا ضـرـ لـو كـان جـلس

قل لـمـن بـكـي عـلـى رـسـم دـرـس

٦- قال البحري يصف الطعن :

بـحـيث يـكـون اللـب وـالـرـعـب وـالـحـقـد

فـأـتـبـعـهـا أـخـرـى فـأـضـلـلـتـ نـصـلـهـا

٧- قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَكَ مِنْ هَالِكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَعْيَى مِنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ ﴾ (الأنفال ، الآية ٤٢) .

٨- قال قيس بن الملوح :

يـظـنـانـ كـلـ الـظـنـ أـنـ لـا تـلـاقـيـا

وـقـدـ يـجـمـعـ اللـهـ الشـتـيـتـيـنـ بـعـدـ ما

٩- قال هاشم الرفاعي :

وـنـهـ ضـنـاـ فـهـ دـلـيـلـاـ الـأـمـمـاـ

قـدـ حـكـمـنـا فـرـعـيـنـا الـذـمـمـاـ

١٠- قال الرمخشري :

تسـاقـطـ منـ عـيـنـيكـ سـمـطـيـنـ سـمـطـيـنـ

وـقـائـلـةـ ماـ هـذـهـ الـدـرـرـ الـتـيـ

ثالثاً : اقرأ النصين الآتيين قراءة متأنية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

وصف المطر والسحب والغدران :

"ماء إذا مسته أيدي النسيم ، حكى سلاسل الفضة ، غدير ترقرقت فيه دموع السحائب ، وتواترت عليه أنفاس الرياح الغرائب ، انحل عقد السماء وانهل دمع الأنواء^(١) انحل سلك القطر ، عن در البحر ، سحابة تحدو من الغيوم جمالاً ، وتمد من الأمطار جبالاً ، سحابة ترسل الأمطار أمواجاً . والأمواج أمواجاً . سحابة يضحك من بكائها الروض ، وتخضر من سوادها الأرض ، سحابة لا تجف جفونها ، ولا يخف أنينها ، ديمة روت أديم الثرى ، ونبهت عيون النور من الكرى ، سحابة ركبت أعناق الرياح وسحت كأفواه الجراح . مطر كأفواه القرب " (جواهر الأدب / ج ١)

وصفُ أعرابيٍّ لرجلٍ :



"إن سأل الحف ، وإن سئل سوق ، وإن
وعد أخلف ، وإن صنع أتلف ، وإن هم بالفعل
الجميل توقف ، ينظر بنظر الحسود ، ويعرض
إعراض الحقدود ، بينما هو خلٌّ ودود ، إذ
هو خلٌّ ودود ، فناؤه شاسع ، وضيوفه
جائعاً ، وشره شائع ، وسره ذائع ، ولو نه
فاقع ، وجفنه دامع ، ودياره بلا قع ، رديء
النظر ، سيء المخبر ، يدخل إذا أيسر ، ويهلع إذا أعسر ، ويكذب إذا أخبر ، إن عاهد غدر ، وإن خاصم
فجر ، وإن خوطب نفر".

(جواهر الأدب / ج ١)

(

- ١ - ما الذي يصفه كل من النصين السابقين ؟
- ٢ - استخرج بعضًا من أساليب البديع الواضحة في النصين .
- ٣ - حدد الكلمات التي حدث فيها إدغام في النصين السابقين مبينًا حكم الإدغام فيها.



علم الوعائی

المقدمة : الإنشاء .

الدرس الأول : الأمر والنهي .

الدرس الثاني : الاستفهام : معناه ، أدواته وأغراضه البلاغية .

الدرس الثالث : النداء : مفهومه ، حروفه وأغراضه البلاغية .

للمطالعة : تبادل الخبر والإنشاء .

في البحث السابق عرضنا للخبر فاستوفينا القول عنه من حيث مفهومه ، وأضربه ، وأغراضه الأصلية ، ومؤكّداته ، وأغراضه الأخرى التي يحتملها لفظه . والآن ننتقل إلى قسم الخبر ، أو إلى القسم الثاني من الكلام ، وهو "الإنشاء" فنفصل القول فيه . وإذا كان الإنشاء قسيم الخبر ، وكان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب ، فإن الإنشاء إذن هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وذلك لأنّه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه .



فالمعري مثلاً عندما يقول :

لا تظلموا الموتى وإن طال المدى
إني أخاف عليكم أن تلتقووا

وقد استعمل أحد أساليب الإنشاء وهو أسلوب النهي في قوله : **"لا تظلموا الموتى"** . ونحن لا يمكننا هنا أن نقول إن المعري صادق أو كاذب في نهيه عن ظلم الموتى ، وذلك لأنّه لا يعلمنا بحصول شيء أو عدم حصوله ، وليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يمكن أن يقارن به ، فإن طابقه قيل : إنه صادق ، أو خالفه قيل : إنه كاذب .

ومثل هذا القول ينطبق على سائر أساليب الإنشاء من أمر واستفهام وتنبيه ونداء فليس لمدلول أي لفظ منها قبل النطق به وجود خارجي يعرض عليه مدلوله ويقارن به ، فإن طابقه قيل : إنه صادق ، أو خالفه قيل : إنه كاذب .

وعدم احتمال الأسلوب الإنساني للصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الأسلوب بعض النظر بما يستلزمـه ، وإلا فإن كل أسلوب إنساني يستلزمـ خبراً يحتمل الصدق والكذب .

فقول القائل : **"اجتهـد"** يستلزمـ خبراً هو **"أنا طالبـ منك الاجـتهـاد"** ، وقوله : **"لا تكـسل"** يستلزمـ خبراً هو : **"أنا طالـبـ منك عدمـ الـكـسل"** وهكذا

فالخبر الذي يستلزمـه الأسلوب الإنساني ليس مقصودـاً ولا منظورـاً إليه ، وإنما المقصودـ والمنظورـ



إليه هو ذات الأسلوب الإنسائي ، وبذلك يكون عدم احتمال الإنشاء الصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الإنشاء .

أقسام الإنشاء :

والإنشاء قسمان : طبّي وغير طبّي .

أ) فالإنشاء **الطبّي** : هو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب . وهو خمسة أنواع على الوجه التالي : الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء .

ب) أما **الإنشاء غير الطبّي** : فهو ما لا يستدعي مطلوباً . وله أساليب وصيغ كثيرة منها : صيغ المدح والذم والتعجب والقسم والرجاء وصيغ العقود

والفرق بين الإنشاء الطبّي وغير الطبّي ، أن الإنشاء الطبّي هو ما يتّبعه وجود معناه عن وجود لفظه ، فإذا أمرت الأم ولدها قائلة : "اغسل يديك وفمك قبل الأكل وبعد" فإن لفظ الأمر "اغسل" قد سبق إلى الوجود قبل وجود معناه ، أي قبل قيام المأمور ، بتنفيذ ما أمر به وهو "غسل اليدين والفم" . ومن هنا إن الإنشاء الطبّي هو ما يتّبعه وجود لفظه ، أو هو ما يسبق وجود لفظه على وجود معناه .

أما الإنشاء غير الطبّي فهو ما يقترن فيه الوجودان ، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه ، أي في الوقت الذي يتم اللفظ به . فإذا قال شخص آخر : زوجتك ابنتي ، فقال الآخر : "قبلت هذا الزواج" فإن معنى الزواج أو وجوده يتحقق في وقت التلفظ بكلمة القبول .

والإنشاء غير الطبّي ليس من مباحث علم المعاني ، وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به من ناحية ، ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء من ناحية أخرى .

أما الإنشاء الذي هو موضع اهتمام البالغين ، لاختصاصه بكثير من الدلالات البلاغية فهو "الإنشاء **الطبّي**" والذي ننتقل الآن لدراسته بشيء من التفصيل .

د. عبد العزيز عتيق

(علم المعاني)

دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان (ب - ت)

الأمر والنهي

وصيّة المهليب

لَمَّا حَضِرَتِ الْمَهْلِبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ، وَوَفَاهُ قَالَ لَوْلَدِهِ: اتَّقِ اللَّهَ، وَصِلِّ الرَّحْمَمْ، فَإِنَّ تَقوَى اللَّهَ تَعْقِبُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ صَلَةَ الرَّحْمَمْ تَنْسِيَ الْأَجْلَ، وَتُشْرِيَ الْمَالَ، وَتَجْمِعُ الشَّمْلَ، وَتَكْثُرُ الْعَدْدُ وَتَعْمَرُ الدَّيَارَ. يَا بْنَنِيْ قَوْمَكَ، إِنْ سَأَلُوا فَاعْطِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْلُوا فَابْتَدِئُهُمْ، وَإِنْ شَتَمُوا فَاحْتَمِلُهُمْ، وَإِنْ غَشُّوْا بَابَكَ فَلْتَفْتَحْ لَهُمْ، وَلَا تَغْلِقْهُ دُونَهُمْ.

يَا بْنَنِيْ، عَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَحَذَارٌ مِّنَ الْمُنْكَرِ فَلْتَجْتَنِيْهِ، وَآثِرِ الْجَسْوَدَ عَلَى الْبَخْلِ، وَاصْطُنِعُ الْعَرَبَ وَأَكْرَمْهُمْ، فَإِنَّ الْعَرَبِيَّ تَعِدُهُ الْعِدَّةَ فَيَمُوتُ دُونَكَ وَيَشْكُرُ لَكَ، فَكَيْفَ بِالصَّنْيَعَةِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِي احْتِمَالِهِ لَهَا وَشَكْرِهِ، وَالْوَفَاءُ مِنْهُ لِصَاحِبِهِ؟

يَا بْنَنِيْ رَحْمَةً بِالصَّغِيرِ قَرِبَهُ وَأَطْفَلُهُ، وَجَبَرًا بِخَاطِرِ الْيَتِيمِ عُدْ عَلَيْهِ بِمَا قَدِرْتَ، وَعَهْدًا لِلْجَارِ، وَصَبَرًا عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْورِ، وَاحْذِرْ عَازِ غَدِيرِ.

يَا بْنَنِيْ، وَلْتَبْدأْ بِنَفْسِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ؛ تَعْلُمُ الْقُرْآنَ وَالسُّنْنَ وَأَدَاءَ الْفَرَائِضَ، وَلْتَتَأْدِبْ بِأَدَبِ الصَّالِحِينَ، وَلَا تَجَالِشْ أَهْلَ الْغَشِ وَالرَّزْيَةِ وَلَا تَخَالِطُهُمْ. إِيَّاكَ وَالْخَفَّةَ فِي مَجَالِسِكَ، وَلَا تَكْثِرِ الْكَلَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَسْلُمُ مِنْهُ صَاحِبُهُ. وَلْتُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ.

فَإِنَّمَا قد أَبْلَغْتُ إِلَيْكَ فِي وَصِيَّتِيْ، وَاتَّخَذْتُ اللَّهَ حِجَّةَ عَلَيْكَ.

أَسَامِيَّةُ بْنُ مَنْقُذٍ
(لَبَابُ الْآدَابِ)
(بِتَصْرِفِ)

الفَرِمْ :

١- بِمَ نَصَحَّ الْمَهْلِبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ ابْنِهِ؟

التحليل :

أولاً : الأمر : معناه الحقيقي ، صيغه وأغراضه البلاغية .

١- معنى الأمر الحقيقي :

أ) اتّق الله .

ب) احذّر عار غدٍ .

ج) لتبداً بنفسك إذا أصبحت .

- حدد طرف الخطاب في الجمل السابقة .

- أيهما أعلى مرتبة ؟ الأب أم الابن ؟

أنشأ المتكلّم في الأمثلة السابقة أمرًا للتعبير عن طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه أنه أعلى مرتبة ممن يخاطبه أو يوجه إليه الأمر .

٢- صيغ الأمر :

أ) صل الرّحم .

ب) ولتسأدب بأدب الصالحين .

ج) صبرًا على نوائب الدهور .

د) حذار من المنكر .

* ما الصيغ التي أنسج بها المتكلّم الأمر في الأمثلة السابقة ؟

(ب)

(أ)

- مصدر نائب عن فعل الأمر

صلٌ

- اسم فعل أمر

لتتأدب

- فعل أمر

صبرًا

- مضارع مقترب بِلام الأمر

حذار

(اربط بسهولة بين صيغة الأمر في (أ) وما يناسبها في (ب)).

* صنف بقية صيغ الأمر في النص بحسب نوعها :

مضارع مقترب بلام الأمر	مصدر نائب عن فعل الأمر	اسم فعل أمر	فعل أمر
.....
.....
.....
.....
.....

لأمر أربع صيغ توب كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، وهي :

- ١- فعل الأمر .
- ٢- المضارع المقترب بلام الأمر .
- ٣- اسم فعل الأمر .
- ٤- المصدر النائب عن فعل الأمر .

٣- الأغراض البلاغية للأمر :

(أ) يا ابنة التور إني أنا وحدي
فدعيني أعيش في ظلك العذب
وامتحيني السلام والفرح الرو
وارحميني فقد تهدمت في كو
أنقذيني من الأذى فقد أمسكت
من رأي فيك روعة المعبد
وفي قرب حسنك المشهود
حي يا ضوء فجري المنشود
ن من اليأس والظلم مشيد
لا أستطيع حمل وجودي

(الشاعر)

ب) يابني قومك، إن سأّلوا فأعطيهم ، وإن لم يسلّموا فابتذرهم ، وإن شتموا فاحتّمّلهم ، وإن غثّروا ببابك فلتُفتح لهم ، ولا تغلّفه دونهم.

ج) « ونظر الصبي إلى أمّه وقد كحّل النعاس عينيه ... فعانته الأمّ الحنون ونظرت من وراء الدّموع إلى وجهه الملائكي ثم قالت : قل معّي يا ولدي :



أشْفِقْ يارب على الفقراء وازْحَمُهُمْ من قساوة البرد القارس **واسْتُرْ** جسومهم العارية بيذك . انظر إلى اليتامى النائمين في الأكواخ وأنفاس الثلج تكلم أجسامهم » .
(جبران)

د) يا موت زُرْ إنّ الحياة ذميمة
ويا نفس جِدّي إن دهرك هازل
(المعري)

- هـ) فِعْشْ واحداً أو صِلْ أخاك فإنه
مقارف ذنب مسرّة ومجانية
(بشار)
- ١- استخرج من المثال (أ) صيغ الأمر وحدّد نوعها .
 - ٢- حدّد طرف الخطاب في المثال ذاته .
 - ٣- ما غرض الشابي من إنشاء الأمر ؟
 - ٤- أجرِ الأسئلة السابقة على بقية الأمثلة .

تلحظ أن الأمر قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام إلى معان بلاغية دلّ عليها السياق :

- أ) الشابي في النموذج الأول معجب بجمال الفتاة وفتنتها لذلك لا يحمل خطابه إليها طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام بل يحمل التماسا وتوسلا .
- ب) المهلب بن أبي صفرة في النموذج الثاني يوصي ابنه وينصحه ويرشده إلى السبيل القويم ، لذلك فإن خطابه لا يحمل المعنى الحقيقي للأمر ، وإنما هو للنصح والإرشاد .
- ج) دلّ الأمر في النموذج الثالث على الدّعاء لأنّ الأمّ تخاطب الله وتطلب الشفقة والرحمة .
- د) ودلّ الأمر في المثال الرابع على أمنية الشاعر اليائس والمتشائم من الحياة والراغب في الموت .
- هـ) وأراد الشاعر في النموذج الخامس أن يخّير المخاطب بين أمرتين : العيش وحيداً أو صلة رحم الأخ .

يدل الأمر عادة على طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، لكنه قد يخرج في سياقات أخرى إلى معانٍ بلاغية منها ، الالتماس ، النصيحة والإرشاد ، الدعاء ، وغيرها من الأغراض التي يدل عليها السياق .

ثانياً : النهي : معناه وأغراضه البلاغية

١- معناه وصيغته :

- أ) لا تُغلق الأبواب دونهم .
- ب) لا تُجالس أهل الغش والريبة ولا تخالطهم .
- جـ) لا تكثّر الكلام .

* ما الرسالة التي أبلغها المتكلّم للمخاطب ؟
- أمر .

- نهي .
- نداء .

- أ) لا تغلق .
- ب) لا تجالس .
- جـ) لا تكثّر .

* مم تتكون صيغة النهي في الأمثلة السابقة ؟

النهى كالأمر إنشاء طبقي لكنه يعبر عن طلب الكف عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، وله طريقة واحدة وهي (لا) النافية مع فعل مضارع مجزوم (لا تَفعِلْ) .

٢- أغراضه البلاغية :

أ) قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَنْهَا بِإِيمَانِهِ لَا تُنْهِي بِلِمْحَيْنِ فَلَا يُرَدِّي فَلَا يُرَدِّي ﴾ (طه ، الآية : ٩٤) .

إلا بقلب خاشع يتوجّع لم يبق منّا ما ينال المدفع فالعدل كل حاصد ما يزرع (شوقي)	لا تذكّرّ الحرب أو أهواها حرب على حرب حنانك ربنا لا تأخذنّ برئتنا بمسينا
--	--



ج) «لا تجالس أهل الغش والزبمة ، ولا تختلطهم .. ولا تُكثّر الكلام فإنه لا يسلم منه صاحبه ..».

(المهلب)

ألا تبكّيان لصخر الندى

د) أعني جودا ولا تجمدا

(الخنساء)

(الطيب صالح)

هـ) « حاذر ، لا تُقطّع قلب النخلة ... النخل يا بني كآدميين يفرح ويتألم »

* ما العمل اللغوي الذي قام به المتكلّم في الأمثلة السابقة ؟

* ما الصيغة التي ورد بها النهي في الأمثلة السابقة ؟

* ما الغرض البلاغي من النهي في الأمثلة السابقة ؟

تلاحظ أنّ النهي في النماذج السابقة قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الكف عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام إلى معانٍ بلاغية أخرى تفهم من السياق :

أ) في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخيه موسى ، إنشاء للنبي فيه التماس ورجاء ، إذ أنّ هارون أصدر النهي إلى مَنْ يساوِيه قدرًا ومنزلة .

ب) في النموذج الثاني (لا تأخذن) جاء النهي دالاً على الدّعاء ؛ لأنّ الخطاب موجّه إلى الله تعالى ولا يمكن بأية حال أن نطلب إلى الله الكف عن الفعل .

ج) في المثال الثالث دلّ النهي على الإرشاد والتوجيه لأنّه قدّم جملة من النصائح والوصايا .

د) دلّ النهي في النموذج الرابع على التمني لأنّ الشاعرة وجهت الخطاب إلى ما لا يعقل (أعني) .

هـ) ودلّ النهي على التحذير من نتائج الفعل المنهي عنه (قطع النخلة) في النموذج الخامس . وإنجمالاً فقد تعترضنا معانٍ بلاغية أخرى للنبي في سياقات مختلفة .

يدلّ النهي عادة على طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء والإلزام ، ولكنه قد يخرج عن معناه الأصلي إلى أغراض بلاغية أخرى يدلّ على السياق ومنها : الدّعاء ، الالتماس ، التمني ، النصح والإرشاد ، التوبّيخ ، التحرير ، التئييس ، التهديد ، التحذير ، ...

الخلاصة

١- المعنى الحقيقى : (الأمر والنهى).

أ) الأمر : إنشاء طلبٍ يعبر عن طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

ب) الـهـيـ: إـنـشـاءـ طـلـبـيـ يـعـبـرـ عـنـ طـلـبـ الـكـفـ عنـ الـقـيـامـ بـالـفـعـلـ عـلـىـ وـجـهـ الـاستـعـلاـءـ . وـالـإـلـزـامـ .

٢- الطريقة: (الأمر والنهي).

أ) الأمر : يتم بأربع طرق :

* فعل المضارع المسبوق بلام الأمر .

* المصدر النائب عن فعل الأمر .

* اسم فعل الأمر : (هـبـ هـاتـ حـذـارـ إـلـيـكـ روـيـدـكـ كـفـيـ هـلـمـ ..).

ب) النهي : يتم بطريقة واحدة هي (لا) الناهية + فعل مضارع (لا تفعل).

٣- المعاني البلاغية :

قد يخرج كل من الأمر والنهي عن معناهما الحقيقى إلى أغراض بلا غية تفهم من سياق الكلام ، وأهم هذه الأغراض :

أ) الأمر : قد يفيد في بعض السياقات : الدعاء ، الالتماس ، التمني ، النصائح والإرشاد ، التخيير ، الإباحة ، التعجيز ، التهديد ، التسوية ...

ب) النهي : قد يفهم منه في بعض السياقات : الدعاء ، الالتماس ، التمني ، النصائح والإرشاد ، التوبيخ ، التحقيق ، التيسير ، التهديد ، التحذير ، ...

تعريف ببعض المعاني البلاغية :

- ١- **الدعاء** : هو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك ، يخاطب بها الأدنى من هو أعلى مرتبة منه منزلة و شأنًا .
- ٢- **الالتماس** : هو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدرًا و منزلا .
- ٣- **التمني** : طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلًا وإما لكونه غير مطموعا في نيله، ويكون موجّها إلى ما لا يعقل .
- ٤- **النصح والإرشاد** : هو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه ، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعة والارشاد .
- ٥- **التخيير** : هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرتين مع امتناع الجمع بينهما .
- ٦- **الإباحة** : وتكون الإباحة حيث يتوجه المخاطب أن الفعل محظور عليه ، فيكون الأمر إذنا له بالفعل ، ولا حرج عليه في الترک .
- ٧- **التعجيز** : وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه ، إظهارا لعجزه وضعفه وعدم قدرته ، وذلك من قبيل التحدّي .
- ٨- **التهديد** : استخدام صيغة الأمر أو النهي في مقام عدم الرضى تخويفا للمخاطب وتحذيره .
- ٩- **التسوية** : وتكون في مقام يُتوهّم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر .
- ١٠- **التوبيخ** : عندما يكون المنهي عنه أمرا لا يشرف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه .
- ١١- **التحقير** : يكون بتوجيه الأمر أو النهي إلى المخاطب بقصد استصغره والإقلال من شأنه .
- ١٢- **التبليس** : يكون في حال المخاطب الذي يهم بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع فيه من وجهة نظر المتكلّم .
- ١٣- **التحذير** : وذلك عندما يقصد المتكلّم أن يخوّف من هو دونه قدرًا و منزلا عاقبة القيام ب فعل لا يرضي عنه المتكلّم .

التطبيقات

١- استخرج الأمر من النماذج التالية ، واذكر المعنى البلاغي الذي أفاده .

أ) قال تعالى : ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُتَوَسِّطَكَ إِلَيْكَ لِإِيمَكِنَ أَنْ نَمِنْوَأَرْتَكُمْ فَعَامَنَّا رَبَّنَا فَأَغْفِرْنَا دُنْوَنَا وَكَعْرِقْنَا سَيْفَاتَنَا وَتَوْقَنَّا بِعَالَمَزَارِ﴾ . (آل عمران ، الآية : ١٩٣)

ب) رويدك لا يخدعنك الرئيس
وصحو الفضاء وضوء الصباح
وقصف الرعد وعصف الرياح
ومن يذر الشوك يجنِّي الجراح

(الشاعي)

ج) فصَبَرًا في مجال الموت صَبَرًا
فمَا نيل الخلود بمستطاع

(قطري بن الفجاءة)

د) أيها الحاضر لا تسرع إلى الماضي البعيد
ولتقفْ مركبة الشمس على الأفق المديد
ليكِنْ بعد صبانا تحت أفياء الخلود
آه ، وليمّح لفظ الأمس من سفر الوجود

(نازك الملائكة)

٢- استخرج النهي وحدّد معناه البلاغي :

أ) وجارة جنب البيت لا تنع سرّها
ولا تحسدن مولاك إن كان ذا غنى
ولا تخذلن القوم إن ناب مغرم
فإنك لا تخفي على الله خافيا
ولا تجُّهه إن كنت في المال غانيا
فإنك لا تعدم إلى المجد داعيا

(الأعشى)

التدريبات

١- حدد معاني الأمر في النماذج التالية :

كُنْ فِي بَنَائِكَ حَازِمًا مَقْدَامًا
وَتَعَاوَنَا وَتَالْفَافَا وَوَئَامَا
لَا تَبْنِ أَوْهَسَاماً وَلَا أَحْسَلَاماً
مَنْ يَجْعَلُ الْمَاضِي هَدِي وَزَمَاماً

(شوفي)

عَنْ مُسْلِمِي وَخَلِيلِي لِمَا بِي
أَوْ أَعْيَدَا إِلَيْ عَهْدِ الشَّابِ

(الباروني)

بَصِّرْ ، وَمَا الْإِصْبَاحْ مِنْكَ بِأَمْثَلْ

(أمرؤ القيس)

فَالْبَازْ لَمْ يَأْوِ إِلَّا عَالِيَ الْقِلْلَ
أَقْلَى بِهِ الْأَمْنَ بَيْنَ الْيَأسِ وَالْوَجْلِ
فِي لَجْةِ الْبَحْرِ مَا يَغْنِي عَنِ الْوَشْلِ
يُصْلِيكَ مِنْ حَرَّهَا نَارًا بِلَا شُغْلَ

(البارودي)

هـ) قال تعالى : ﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَطْوَعُوا أَوْ كَرِهًا إِلَىٰ مُنْكَرٍ ۚ ﴾ (التوبة ، الآية : ٥٣) .

٢- ميّز الأمر من النهي واذكر ما أفاده كلّ منهما من معان بلاغيّة :

عَارِ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

(أبو الأسود الدؤلي)

أ) يَا أَيُّهَا الْجَيلُ الَّذِي يَبْنِي غَدًا
وَاجْعَلْ أَدَاتِكَ فِي الْبَنَاءِ مَحْبَبَةً
وَإِذَا بَنَيْتَ الْمَلْكَ فَابْنِ حَقْيَقَةً
وَانْظُرْ إِلَى الْمَاضِي فَإِنَّ الْمَهْتَدِي

ب) يَا نَدِيمِيْ مِنْ سَرْنَدِيبِ كُسْفَفَا
يَا خَلِيلِيْ خَلِيلِيْ وَمَا بِي

ج) أَلَا أَيُّهَا الْلَّيلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجِلِ

د) فَانْهَضْ إِلَى صَهْوَاتِ الْمَجْدِ مَعْتَلِيَا
وَكُنْ عَلَى حَذْرِ تَسْلِمْ ، فَرَبِّ فَتِيَا
وَدَعْ مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَاهُ لِأَبْعَدِهِ
وَاحْشَ النَّمِيمَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَهَا

أ) لَا تَنْهَ عَنِ الْخَلْقِ وَتَأْتِي مَسْلِهِ

ب) « لا تخاذل في المعالجة ولا تكون نفس إحداكنْ أَهْمَّ إِلَيْها مِنْ نفس صاحبها ولكن نتعاون جميعاً فتقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض »

(ابن المقفع : كليلة ودمنة)

فلا تَسْتَعْدُنَ الْحَسَامَ الْيَسْمَانِيَا

وَلَا تَسْتَجِيدُنَ الْعَنَاقَ الْمَذَاكِيَا

(التنبي)

ج) إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة

وَلَا تَسْتَطِيلَنَ الرَّمَاحَ لِغَارَة

فاسكبي النار في دمي وأريقي
ب وأحنى من الفؤاد الشقيق
و خذلي الروح شعلة من حريق

د) صاح بالشمس : لا يَرْغَلُكِ عذابي
نارك المشتهاة أندى على القلـ
فَخُذِّلِي الْجَسْمَ حَفْنَةَ مِنْ رَمَادٍ

(علي محمود طه)

٣- عَلَّ دَلَالَةُ التَّهِيِّ فِيمَا يَلِي عَلَى :

١- أَصْلُ مَعْنَاهُ ، ٢- الْأَلْتَمَاسُ ، ٣- التَّئِيسُ ، ٤- الدُّعَاءُ ، ٥- التَّمَنُّ ، ٦- النَّصْحُ وَالْإِرْشَادُ .

أ) قال تعالى : ﴿ وَأَغْنِصُمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْفَرُونَا ﴾ (آل عمران ، الآية: ١٠٣) .

لا تلوموا قد أفرجَ الحبُّ قلبي

ب) لَامْسَنِي فِيْكِ يا بَشِّيْنَةَ صَاحِبِي

فَمَطْلُوبُ الْمَجْدِ صَغِيبٌ

ج) لَا تَطْلُبُ الْمَجْدَ وَاقْتَسِعْ

د) ﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِعْ قَلْوَبَنَا بَعْدِ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ ﴾ (آل عمران ، الآية: ٨) .

يا صبح قِسْفٌ لَا تَطْلُعْ

ه) يَا لِيْسَلْ طُسْلُ يَا نَسْوَمْ زُلْ

وَلَا تَذَمَّنَهُ مِنْ غَيْرِ تجَرِيبٍ

و) لَا تَحْمَدَنَ امْرًا حَتَّى تجَرِّبَه



٤- اقرأ النص التالي واستخرج صيغ الأمر وما أفادته من معانٍ :

« مِمَّا يَحْكِي أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ وَأَبِي نَوَّاسَ وَسَارُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، فَرَأَوَا شِيخًا يَتَكَبَّيْ عَلَى حَمَارٍ فَقَالَ هَارُونَ الرَّشِيدَ لِجَعْفَرَ :

اسْأَلْهُ هَذَا الشِّيخَ مِنْ أَينْ جَاءَ ، وَإِلَى أَينْ يَتَجَهُ ؟ فَسَأَلَهُ جَعْفَرُ :

فَقَالَ الرَّجُلُ :

جَئْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَأَتَجَهُ إِلَى بَغْدَادَ أَتَمْسِ دَوَاءً لِعَيْنِي .

فَقَالَ هَارُونَ الرَّشِيدَ لِجَعْفَرَ : مَا زِحْمُهُ .

فَقَالَ : إِذَا مَا زَحَّتِهِ أَسْمَعَ مِنْهُ مَا أَكْرَهُ .

فَقَالَ : عَلَيْكَ أَنْ تَمَازِحَهُ .

فَقَالَ جَعْفَرُ لِلشِّيخَ : إِنْ وَصَفْتُ لَكَ دَوَاءً يَنْفَعُكَ فَمَا الَّذِي سَتَكَافِنِي بِهِ ؟

فَقَالَ الشِّيخُ : اللَّهُ تَعَالَى يَكْافِئُكَ عَنِّي بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَكَافَاتِي .

فَقَالَ : أَنْصَتْتُ إِلَيْيِّ حَتَّى أَنْصَحَكَ بِدَوَاءٍ لَا أَنْصَحَ بِهِ غَيْرَكَ .

فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : خُذْ لَكَ ثَلَاثَ أُوراقَ مِنْ هَبَوبِ الرِّيحِ ، وَثَلَاثَ أُوراقَ مِنْ شَعَاعِ الشَّمْسِ ، وَثَلَاثَ أُوراقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَثَلَاثَ أُوراقَ مِنْ نُورِ السَّرَاجِ ، وَاجْمَعُ الْكُلَّ وَضَعُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي هَاوَنٍ بِلَا قَعْرٍ وَدُقَّهَا دَقَّا ثُمَّ احْفَظُهَا فِي جَفَنَةٍ ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ عَنْدَ النَّوْمِ وَاسْتَمِرَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَإِنَّكَ تُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَلَمَّا سَمِعَ الشِّيخُ كَلَامَ جَعْفَرَ قَالَ :

لَا عَفَاكَ اللَّهُ يَا صَاقِعَ الذَّقْنِ ، خُذْ مِنِّي هَذِهِ الْلَّطْمَةَ مَكَافَأَةً لَكَ عَلَى وَصْفِكَ هَذَا الدَّوَاءِ .

(عن منتخبات أدبية)

فضَحِّلَ الرَّشِيدَ وَأَمَرَ لِلرَّجُلِ بِجَائِزَةٍ .

(كتاب : التحو العربي)

الدرس الثاني :

الاستفهام : معناه ، أدواته وأغراضه البلاغية

النص :



كنت ألعب مع الصبي خارج دارنا،
فجاء رجل على فرس في زي رسمي
ووقف فوقنا . جرى الصبي وبقيت أنظر
إلى الفرس وإلى الرجل فوقه . سألني عن
اسمي فأخبرته .

— قال لي : كم عمرك ؟

— قلت له : لا أدرى .

— قال لي : هل تحب أن تتعلم في المدرسة ؟

— قلت له : وما هي المدرسة ؟

— فقال لي : بناء جميل من الحجر وسط حديقة كبيرة على شاطئ النيل ، يدق الجرس وتدخل الفصل مع
الתלמיד . تتعلم القراءة والكتابة والحساب ... أتريد الذهاب معي أم مع أصدقائك ؟

— قلت للرجل : أذهب إلى المدرسة .

— وقال لي : أأنت يتيم ؟

— قلت له : نعم .

— قال لي : مَنْ ولِيْ أمرك ؟

— قلت له : أريد أن أدخل المدرسة . أين ذلك المبني الجميل ؟ متى يمكنني الذهاب ؟

عن الطيب صالح

(موسم الهجرة إلى الشمال)

الفرم :

كيف تفاعل الصبي مع خبر ذهابه إلى المدرسة ؟



التحليل :



١- الاستفهام : معناه الحقيقي :

- أ) كم عمرك ؟
 - ب) هل تحب أن تتعلم في المدرسة ؟
 - ج) من ولي أمرك ؟
- * ما نوع التركيب في النماذج السابقة ؟
- استثناء - تعجب - استفهام - نداء .
- (تخيير الصواب)

- * ما نوع الإنشاء في الأمثلة السابقة ؟
- أ) طلبي .
 - ب) غير طلبي .
- * ما غاية المتكلّم من استخدام الإنشاء في النماذج السابقة ؟
- أ) طلب القيام بفعل .
 - ب) طلب الكف عن القيام بفعل .
 - ج) طلب العلم بشيء كان مجهولا .
 - د) التعبير عن رغبة مستحيلة الوقوع .
- (تخيير الصواب)

الاستفهام إنشاء طلبي يطلب به المتكلم عادة معرفة أمر لم يكن يعرفه من قبل .

- أ) أتريد الذهاب معي أم مع أصدقائك ؟
- ب) أنت يتيم ؟
- ج) هل تحب أن تتعلم في المدرسة ؟

- * حدد الأدوات التي وقع بها الاستفهام في النماذج السابقة .
- * اذكر نوع الأداة : اسم / حرف (تخير الصواب)
- * تخير من ضمن الأجوبة التالية الإجابة الصائبة على الاستفهام في النموذج (أ) :
 - ١- نعم .
 - ٢- لا .
 - ٣- مع أصدقائي .
 - ٤- معلم .
- * المطلوب في الاستفهام (أ) هو :
 - ١- الإجابة بالسلب أو الإيجاب .
 - ٢- الإجابة بتعيين أحد الطرفين (الرجل أو الأصدقاء) .
- * أخر الأسئلة السابقة على النموذج (ب) ثم النموذج (ج) .

من أدوات الاستفهام حرفان ؛ هما (الهمزة وهل).

- ١- **الهمزة** : إذا كان المطلوب بها تعيين أحد الطرفين فهي همزة تصور ، وإذا كان المطلوب بها الإجابة بالسلب أو الإيجاب (لا / نعم) فهي همزة تصديق .
- ٢- **هل** : المطلوب بها الإجابة بالسلب أو الإيجاب ، فهي إذن للتصديق فقط .

٢- الاستفهام :

د) كم عمرك ؟

هـ) ما هي المدرسة ؟

و) من ولـي أمرك ؟

ز) أين ذلك المبني الجميل ؟

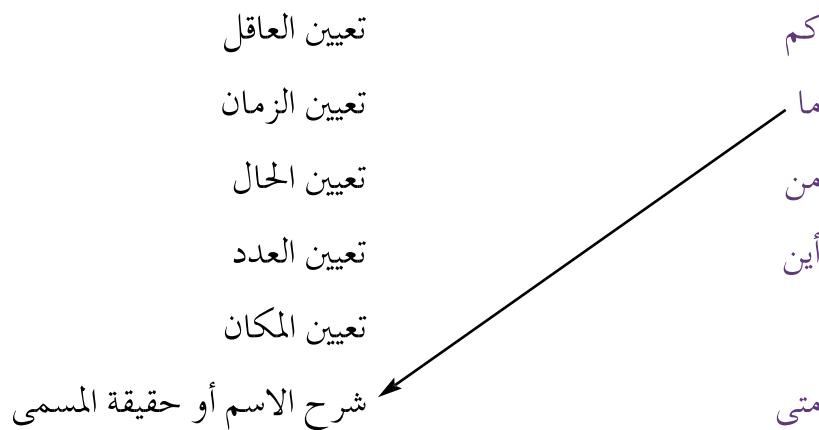
ح) متى يمكنني الذهاب ؟



* حدد أدوات الاستفهام في النماذج السابقة .

* اذكر نوع الأدوات : أسماء / حروف .

* ماذا يطلب المتكلم بكل أداة من الأدوات السابقة ؟ اربط بسهم بين الأداة وما يطلب بها :



■ للاستفهام أدوات أخرى غير (**الهمزة وهل**) وهي : (من و ما و متى و أيان و كيف و أين و أني و كم و أي) ،

وهذه الأدوات يطلب بها التصور فقط (أي تعيين المستفهم عنه) :

ما يطلب بها	الأداة
تعيين العقلاء	من
شرح الاسم أو حقيقة المسمى	ما
تعيين الزمان (الماضي أو المستقبل)	متى
تعيين الزمان (المستقبل خاصة)	أيان
تعيين الحال	كيف
تعيين المكان	أين
معان عدة (كيف ، أين ، متى)	أني
تعيين العدد	كم
تعيين أحد المشاركين في أمر يعمّهما	أي

٣- الأغراض البلاغية للاستفهام :

أ) قال تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَيْهِ أَيُّ ذِي شِفَاعَةٍ﴾ ؟ (البقرة ، الآية : ٢٥٥)

ب) قال تعالى : ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا لَمْ تَجْعَلُنَّ لِي وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ خَلَقُكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ؟ (الصفات ، الآيات : ٩٥،٩٦)

ج) أمعّر الليث الهزير بـ سوطه
من اذخر الصارم المسلولا
(المتنبي)

د) أسراب القطط ! هل من يعيّر جناحه

هـ) أضاعوني ، وأيّ فتي أضاعوا

(أبو فراس)

و) قال تعالى ﴿أَلَمْ يَشْرَعْ لَكُمْ مَذْرِكُكُمْ﴾ ؟ (الانشراح ، الآية : ٢)

* في النموذج (أ) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي يفهم من السياق ، فلا أحد يشفع عنده إلا بإذنه ، فقد أفاد الاستفهام معنى

* في النموذج (ب) أنكر سيدنا إبراهيم على قومه أنهم يعبدون ما ينتحتون بأيديهم من حجارة ، فأفاد الاستفهام (أكمل)

* في النموذج (ج) تعجب المتنبي من قدرة البدر بن عمار عندما صرّع أسدًا فخرج الاستفهام عن معنى الاستخبار إلى معنى (أكمل)

* في المثال (د) تمنى الشاعر أن تعيره أسراب القطط أجنبتها ليطير إلى من يهوى ، فصاغ السؤال في معنى (أكمل)

* في النموذج (هـ) : عظّم الشاعر في مكانته في قومه فخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى (أكمل) الذي يفهم من السياق .

* في المثال الأخير حمل الله تعالى المخاطب أن يُقرّ أنّ من شرح صدره إنما هو الله لا غيره ، فأفاد حينئذ الاستفهام معنى (أكمل) .

يفيد الاستفهام عادة طلب معرفة أمر لم يكن معروفاً من قبل ، لكنه قد يخرج في سياقات أخرى إلى معانٍ

بلاغية تفهم من السياق الذي وردت فيه ومنها النفي والإإنكار والتعجب والتمني والتعظيم والتقرير وغيرها .

الخلاصة

- الاستفهام إنشاء طلبي يطلب به المتكلم عادة معرفة أمر لم يكن يعرفه من

قبل، فينشئ سؤالاً لهذا الغرض .

- للاستفهام أدوات ، وهي نوعان :

أ) حروف : الهمزة و هل .

ب) أسماء : مَن ، مَا ، مَتَى ، أَيْان ، كَيْف ، أَيْن ، أَنَّى ، كَم ، أَيِّ .

يفيد الاستفهام معنى أصلياً هو الاستخبار عامة، ويستخدم المتكلم لذلك الهمزة أو هل .

ويفيد الاستخبار عن الزمان والمكان والحالة والوسيلة والعدد والعاقل وغير العاقل بأدوات الاستفهام الأخرى .

- قد يخرج الاستفهام عن أصل معناه إلى معانٍ بلاغية أخرى يحددها السياق فيفييد النفي والإإنكار والتقرير والتوبیخ والتعظیم والتحقیر والتعجب والتسویة والتمنی والتشویق وغيرها .

شُرْم بعْضِ الْمَعَانِي الْبَلَاغَةِ :



- ١- النفي :** عندما تحيي لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولاً .
- ٢- الإنكار :** عندما يكون المستفهم عنه أمراً منكراً عرفاً أو شرعاً كقول الشاعر :
أَنْقُولُ : أَفْ لِلّٰتِي حَمَلتُكَ ثُمَّ رَعَتُكَ دَهْرًا؟
- ٣- التقرير :** وهو حَمْلُ المخاطب عَلَى الإِقْرَارِ بِمَا يَعْرَفُهُ إِثْبَاتًا أَوْ نَفْيًا لِغَرْضِهِ مِنَ الْأَغْرَاضِ .
- ٤- التوبيخ :** عندما يكون الاستفهام بعرض اللوم والتقرير لتصصير المخاطب في أمر من الأمور .
- ٥- التعظيم :** استخدام الاستفهام في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك .
- ٦- التحقيق :** عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضَآلَةِ المسئول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به .
- ٧- التعجب :** عندما يخرج الاستفهام للدلالة لا على الاستخبار بل على تعجب المتكلم من أمر في المسئول عنه .
- ٨- التسوية :** وتكون بالهمزة للتسوية المصرّح بها نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
عَلَىٰ أَنْذِرَنَّهُمْ أَمْ لَمْ يُنذِرْنَهُمْ﴾ . (البقرة ، الآية : ٦)
- ٩- التمني :** وذلك عندما يكون السؤال متوجهاً إلى ما لا يعقل .
- ١٠- التشويق :** وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوماً له من قبل وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوّقه إلى أمر من الأمور ، كقوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يوشوس لآدم ويغريه بالأكل من الشجرة المحرمة : ﴿ قَالَ يَسْعَادُمْ هَلْ أَدْلُكُكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْحَلَدِ وَمَلِكٌ لَا يَبْلِغُ﴾ .
(طه ، الآية : ١٢٠)
- ١١- الأمر :** قد يخرج الاستفهام للدلالة على معنى الأمر ، كقوله تعالى : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ " أي انتهوا .
- ١٢- النهي :** عندما يفيد الاستفهام معنى النهي .
وغيرها من المعاني البلاغية التي تفهم من السياق .



التطبيقات

١- اقرأ النص التالي ثم استخرج أدوات الاستفهام وحدد إن كان الاستفهام دالاً على أصل معناه أو معانى بلاغية أخرى :

قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة :

- أخرجو إلّي رجلا من عقلاكم أسأله عن بعض الأمور . فأخرجو إلّي عبد المسيح بن بقيلة الغساني :
فقال له خالد:

- من أين أقصى أثرك ؟

- قال : من صلب أبي .

- قال : فمن أين خرجمت ؟

- قال : من بطن أمي .

- قال : فعلام أنت ؟

- قال : على الأرض .

- قال : ففيما أنت ؟

- قال : في ثيابي .

- قال : أفي حرب أتم أم سلم ؟

- قال : سلم .

(عن الجاحظ : البيان والتبيين .)

٢- اقرأ النص التالي واستخرج جمل الاستفهام والأداة المستخدمة ، والمعانى المستفاده منه :

مر مسكين بأبي الأسود ليلا وهو ينادي : "أنا جائع ، فهل من طعام ؟" فأدخله ، وأطعمه ، ثم قال له : "أشبع ؟" قال المسكين : "إي والله ، جسازك الله خيرا" فقال له : "انصرف إلى أهلك ." .
وأتبعه خادما ، له وأوصاه أن يرده إليه إذا سمعه يسأل : فلما جاوزه المسكين جعل يسأل كعادته ، فردد
الغلام إلى أبي الأسود ، فقال له : "ألم نطعمك ؟" قال : "بلى" . قال : "ألم تشع ؟" .

قال : " بلى ، شسبعت " . قال : " أَوْ تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هَذَا اللَّيلِ وَقَدْ أَطْعَمْنَاكَ ؟ " ثُمَّ أَمْرَ بِهِ ، فَجُبِسَ لِي لِتَهُ فِي دَارِهِ . وَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدَ : " يَا مُسْكِينُ ، أَتَعُودُ إِلَى صَنِيعِكَ ثَانِيَةً ؟ " فَقَالَ لَهُ : " لَا ، لَنْ أَعُودَ إِلَى ذَلِكَ ! " .

(عن أبي حيان التوحيدى : الإمتاع والمؤانسة)

التدريبات

١- استخرج من النص التالي أدوات الاستفهام والمطلوب تعينه بها :

" كِيفَ أَتَكَلُمُ وَالْفَوَادُ سَقِيمٌ ؟ أَوْ كِيفَ أَتَرْنَمُ وَالْخَاطِرُ عَقِيمٌ ؟ أَمْ كِيفَ أَصْبَرُ وَالْبَلَاءُ شَامِلٌ ؟ أَمْ كِيفَ أَجْزَعُ وَالْعَنَاءُ حَاصِلٌ ؟ بَمْ أَتَعْلَقُ ؟ وَمَنْ أَتَمْلَقُ ؟ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ وَأَيِّ شَيْءٍ أَسْمَعُ ؟ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَفْكَرُ ؟ وَبَأَيِّ رَكْنِ الْوَذْنِ أَرْكَنُ ؟ وَفِي أَيِّ وَادِ أَهِيمُ ؟ "

(التوحيدى : الإشارات الإلهية)

المطلوب تعينه	الأداة
تعين الحال	كيف

٢- املأ الفراغ بحرف الاستفهام المناسب فيما يلي :

أ) قال دمنة : و (.....) عَلَيَّ في التماس العذر لنفسي عيب ؟ و (.....) أحد أقرب إلى الإنسان من نفسه ؟ وإذا لم يلتمس لها العذر فلمن يلتمسه ؟

(ابن المفعع)

ب) الموسيقى (.....) لا تحسها تنهمر دفقا في أعماقك ، أمواجا متراكبة يزدحم بها كيانك ؟
ج) (.....) هي مأساة الإنسان وقدره الجائر أن يكون مقسما بين سعادة وهمية وشقاوة واقعة ؟
.....) وقد خلق الإنسان للتعس والشقاء ؟

(بشير المجدوب)



د) وظهر الباب ، فمال على الصديقين كأنما يوشك أن يدلي بسر خطير ، وهمس :

- (.....) تنويان أن تؤجرا هذا المكان ؟

- نعم نحن نفكّر في ذلك .

- (.....) ستؤجّرناه معاً ؟

- لا بل سيؤجره واحد منا ، صديقي هذا .

(يوسف الشaronي)

٣- حدد المعاني البلاغية المستفادة من الاستفهام في الآيات التالية :

أ) قال تعالى : ﴿فَهَلْ أَتَشْرَمُ سَلِيمُونَ﴾ ؟ (هود ، الآية : ١٤)

ب) قال تعالى : ﴿أَنْخَسُونَهُمْ فَإِنَّهُ أَعْنَى إِنْ تَخْتَوِدُ﴾ ؟ (التوبه ، الآية : ١٣)

ج) قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلَكُوكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحِكْمَةِ كُلُّ مَنْ عَذَابَ أَلَمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَنْهَا مَوْلَاهُمْ فِي مَسِيلِ اللَّهِ يَأْمُلُ كُلَّ رَجُلٍ كُلُّهُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَلْمَوْنَ﴾ ؟ (الصف ، الآيات : ١٠ - ١١)

د) قال تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ؟ (الرحمن ، الآية : ٧٠)

هـ) قال تعالى : ﴿أَفَإِنَّ تُكَرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ؟ (يونس ، الآية : ٩٩)

و) قال تعالى : ﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الظَّمَرَ وَيَمْشِي فِي الْأَنْوَافِ﴾ ؟ (الفرقان : ٧)

٤- في النماذج التالية يفيد الاستفهام معنى التقرير اشرح ذلك :

أ) يجب ألا تحمله همّا فوق همّه . ألا يكفيه قسّر الغربة ومشقة الرحيل ؟ ...

- إنّها ليست المرة الأولى التي ستبقى فيها بمفردها . ألم يسافر خارج القاهرة مرارا ؟

ألم تختلف مواعيد خروجهما إلى العمل ؟

(جمال الغيطاني)

ب) قال بحيري : أنشدك الله ، ألسنا نعلم أنه سيولد في تلك الأرض التي كان فيها ما حدثنا به من أمر

الفيل ؟

- قال الراهب الشيخ : بلى !

– قال بحيرى : أنشدك الله ، ألسنا نعلم أنه سيولد يتيمًا يموت عنه أبوه وهو جنين ؟

– قال الراهب الشيخ : بلى !

– قال بحيرى : أنشدك الله ! ألسنا نعلم أن أحداً ثالثاً عظاماً ستحدث يوم مولده ؟

– قال الراهب الشيخ : بلى !

(طه حسين : على هامش السيرة)

٤- ضع اسم الاستفهام المناسب في ما يلي :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة : (.....) ابن عباس ؟ فأتيته فشكك تخلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : و(.....) سبب تخلفه ؟ قال : لا أعرف . ثم ذكرنا الشعر والشعراء فقال : هل تروي لشاعر الشعراء ؟ قلت : و(.....) هو ؟ قال : الذي يقول :

ولو أنَّ حمداً يخلد الناس أخلدوا
ولكنَّ حمد الناس ليس بمحليٍّ

قلتُ : ذاك زهير بن أبي سلمى ، قال : فذاك أشعر الشعراء . قلت : (.....) كان أشعر الشعراء ؟

قال : كان يتجمّب وحشىًّا الشعر ، ولم يمدح أحداً إلا بما فيه .

(عن الأصفهاني - الأغاني)

الدرس الثالث :

النداء : مفهومه ، حروفه وأغراضه البلاغية

النص :



قال إسحاق بن عبد الله :

قدمت الشام وأنا شابٌ مع أبي ، فكنت أطوف في كنائسها ومساجدها ، فدخلت كنيسة دمشق ، وإذا (الأخطل) فيها محبوسٌ ، فجعلت أنظر إليه وهو منشغل عنّي ، ثم قلت له : يا رجل ما قصتك؟
فسأل عنّي ، فأخبر بنسبي فقال :
يا إسحاق ؛ إنك لرجل شريف ، وإنّي أسألك حاجة .
فقلت : حاجتك قضيّة .

فقال : إن القسّ حبسني هنا فتكلّمه ليخلّي عنّي .
فأتيتُ القسّ فانتسبت إليه فرحب وعظمَ ؛
فقلت : إنّ لي إليك حاجة .

قال : وما حاجتك ؟

قلت : (الأخطل) تخلي عنه .

قال : أعود بالله من هذا! مثلك لا يتكلّم فيه . فاسق يشتم أعراض الناس ويهجوهم . فلم أزل أطلبُ إليه
حتى مضى معي متّكئا على عصاه ، فوقف ورفع عصاه ، وقال أعدوا الله ، أتعود تشتتم الناس وتهجوهم؟
أيا بذئبا لسانه أتعود تقدّف المحسنات؟ وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل .

فقلت له : يا أبي مالك ، الناس يهابونك ، وال الخليفة يكرملك ، وقدرك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا ،
و تستخدي له ؛ فجعل يقول لي : إنّه الدين ، إنّه الدين .

عن أبي الفرج الأصفهاني
(الأغاني)

الفرم :

— ما الذنب الذي أتاه الأخطل فحبس به ؟

التحليل :



أولاً : النداء : معناه وحروفه :

١- يا رجل ما قصتك ؟

٢- أعدوا الله ، أتعود تشم الناس ؟

٣- أيا بذئبا لسانه .

٤- أيها الرجلُ الشريف ، إني أسألك حاجة .

٥- إسحاق ، مثلك لا يتكلم في هذا .

* ما المعنى الذي أراد المتكلم بإبلاغه من خلال الأمثلة السابقة ؟

أ) طلب القيام بالفعل .

ب) دعوة المخاطب ليقبل عليه . (تخير الصواب)

ج) طلب الكف عن القيام بفعل .

* ما الأدوات التي استخدمها المتكلم لإبلاغ المعنى السابق ؟

* يتكون أسلوب النداء في الأمثلة السابقة من ركنين هما :

..... حرف نداء +

النداء

إنشاء طبلي ، يدعوه المتكلم المنادى ليقبل عليه وينتبه إلى ما يريد قوله ، ويستخدم لذلك حرفا

من حروف النداء يعوض فعل (أنادي) أو (أدعو) .

حروف النداء هي : يا ، الهمزة ، أي (ها) ، وا (وقد تحضرت للندية) ، وتحتفل هذه الحروف

باختلاف المنادى * انظر درس النحو : أسلوب النداء.

* قد تجتمع أداتان للنداء (أيا) أو (يا أيها) .



ثانيًا : أغراض النداء البلاغية :

١- " لا تجزع يا فلذة كبدِي ، فالطبيعة التي ابتسمت في الربيع وضحكَت في الصيف وتأوهَت في الخريف تُريد أن تبكي الآن ... "

(جبران خليل جبران)

وشباب منعِمْ أَمْسِلْسُود
س في مهجة الشّقِيقِ العَنيد

(الشابي)

وقد كان منه البر والبحر مترعا
يا من إلَيْهِ المشتَكِي والمفرَّز
فيك الخصم وأنت الخصم والحكم

(المتنبي)

إذا جمعتنا يا جرير المحماع

(الفرزدق)

وواجزعاً لو كان للنفس بجزع

(جميل)

٢- يا لها من وداعَة وجسمَال
يا لها من طهارة بَعْث التَّقْدِيـ

٣- أيا قبرَ معنِّ كيـف واريـت جـودـه
٤- يا من يرجـيـ لـلـشـدائـدـ كـلـهاـ
٥- يا أـعـدـلـ النـاسـ إـلـاـ فـيـ مـعـاملـتـيـ

٦- أولـئـكـ آبـائـيـ فـجـئـنـيـ بـعـسلـهـمـ

٧- فـوـاـ حـزـنـاـ لـوـ يـنـفـعـ الحـزـنـ أـهـلـهـ

* ما المعنى الذي يفيده النداء في أصل معناه ؟

* حاول ، اعتمادا على السياق ، أن تحدد الغرض البلاغي للنداء في النماذج السابقة :

١) عبارة "فلذة كبدِي" تحدد السياق الذي ورد فيه النداء ، فهو ليس مجرد طلب الإقبال على المتكلِّم ، بل فيها معنى التحجب .

٢) في النموذج الثاني تعجب الشابي من جمال المخاطب فكان المعنى البلاغي للنداء (أكمل).

٣) وفي النموذج الثالث يتحسر الشاعر لفقد معنٍ وبيكه فأفاد النداء معنٍ (أكمل) ، لأنَّه ورد في سياق الرثاء .

٤) خرج النداء في النموذج الرابع عن أصل معناه ، وأفاد معنى (أكمل) لأن الشاعر يجد المنادى ويعظمها .

٥) في النموذج الخامس يغري المتنبي مدوحه سيف الدولة أن يكون عادلا في معاملته ، فاستخدم النداء ، لا على أصل معناه بل لغرض بلاغي دل عليه السياق وهو (أكمل) .

٦) ورد النموذج السادس في سياق الهجاء ، حيث أراد الفرزدق التقليل من شأن مهجوه جرير ، فحقره وقلل من شأنه لذلك دل النداء على معنى (أكمل) .

٧) في النموذج الأخير دل السياق على الحزن والجزع ، فقام الشاعر يندب حاله ، فأفاد النداء معنى (أكمل) .

يفيد النداء عادة معنى الدعوة أو طلب الإقبال لكن قد يخرج عن هذا المعنى فيفيد معاني بلاغية تستفاد من السياق ، ويساعد لفظ المنادي أو الأداة أو حال المنادي على تحديد هذا السياق .

ومن الأغراض البلاغية للنداء : التحجب ، التعجب ، التحسس ، التمجيد ، الإغراء ، التحقيق ، الندبة



الخلاصة

١- **النداء إنشاء طبّي** ، يدعى به المتكلم المنادي ليقبل عليه ويسمع ما يريد قوله ، ويستخدم لذلك حرفا من حروف النداء يعوض فعل (أنا دى) أو (أدعوه) .

٢- **حروف النداء** ، أهمها : يا ، الهمزة ، أي ، وا .

٣- **أغراض النداء البلاغية** : قد يخرج النداء عن أصل معناه إلى أغراض بلاغية يدل عليها السياق ومن هذه الأغراض : التحجب ، التعجب ، التحسّر ، الاختصاص ، الندبة ، الاستغاثة ، التحقير ، التمجيد وغيرها مما لا بد من الرجوع إلى السياق لتحديده *

* ليست أداة النداء وحدها ما يحدد الغرض البلاغي ، بل إن لفظ المنادي والمعنى العام الذي تضمنه الكلام لهما دور أيضا في تحديد الغرض البلاغي للنداء .

١- بين الغرض البلاغي للنداء في الأمثلة التالية :

أ) قال الإسكندر ي (يشتمن خصميه):

" يا برد العجوز يا كربة تموز يا درهما لا يجوز يا ساعة الحين يا ثقل الدين يا سمة الشين يا بريد الشوئم يا طريد اللؤم يا نكهة الصقور يا وتد الدور "

(الهمذاني)

ب) يا لله من هذا الرجل الذي يتظاهر بالتدين والتقوى، لا تفارق السبحة الطويلة السوداء أصابعه،
ولا تلقاء إلا بضم يسمل ويحمدل، ويعلم الله ما يكّنه في وليةجة نفسه من خبث وشر
(محمود تيمور)

(محمود تیمور)

ج) حنانيك يا لطيف، والهف نفسي عليه يوم تسلى إليه الحمام الراصد . وأسفني عليه ساعة أخذته غصة الموت .

(أحمد حسن الزيات)

٢- استخرج حروف النداء في النماذج التالية وبيّن الغرض البلاغي :

أ) قال علي بن أبي طالب في خطبة له "يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويَا أحَلَامَ الْأَطْفَالِ وَعُقُولِ رباتِ الْمَحَاجَلِ ، لَوْدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكِمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ" :

(الملاحظ)

لأنك لن تعودي تنظريني

أیا امی ، ہلمّی و دّعینی

إلى قبرى بزهر كليلىنى

وسيري يا أميمة ، بعد موتي

(مارون عبود)

ج) "أي بنى ، إنك تحتاج إلى مجهود جبار وإرادة قوية لتربيه ذوقك وإرهاف شعورك"

(أحمد أمين)

التدريبات

١- حدد الغرض البلاغي للنداء في النماذج التالية :

- يقول شوقي في رثاء عمر المختار :

يكسو السيف المحرد بالفلا

أ) يا أيها السيف المحرد بالفلا

(شوقي)

ب) فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص
ووأسفا كم يظهر النقص فاضل !

ج) قال تعالى على لسان الكافر يوم القيمة :

﴿يَتَبَتَّقُ كُلُّ مَرْبَأٍ﴾ (النبا ، الآية : ٤٠)

د) يا لك من قسبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفرى

د) يا لك من قسبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفرى

هـ) قال عتبة بن أبي سفيان مخاطبا قوما بلغه عنهم خبر أغضبه :
" يا ألام أنوف ركبت بين أعين ".

٢- ادرس النداء في النماذج التالية من حيث الأداة والمنادى والغرض البلاغي :

أقوٌتْ وطال عليها سالف الأمد

أ) يا دار مية بالعلیاء فالسند

(النابغة)

ومن بجسمي وحالی عنده سقم

ب) واحر قلبا همسن قسلبه شببم

(المتنبي)

دعاء مشوق بالعراق غريب

ج) أزین نسـاء العـالـمـين أحـيـيـ

لطـولـ شـجـونـيـ بـعـدـكـ وـشـحـوبـيـ

أـيـاـ فـوزـ لـوـ أـبـصـرـتـنـيـ مـاـ عـرـفـتـنـيـ

(العباس بن الأحلف)

وتركت جسمی لا سقیت سقیما

د) يوم الفراق لقد خلقت عظیما

(أبو تمام)

الغرض البلاغي	المنادي	أداة النداء	النداء
التحسر	دار مية	يا	يا دار مية
			أزین نساء العالمين
		محذفة	يوم الفراق

٣- عَيْنَ فِي النَّصِ التَّالِي حِرْفُ النَّدَاءِ وَأَغْرَاضُهُ الْبَلَاغِيَّةُ :

"يا ملك المغول"

يا قاهر الجيوش ، يا مدحراج الروؤس

يا مدحراج البحور

يا عاجن الحديد ، يا مفتت الصخور

يا آكل الأطفال

يا مغتصب الأباء

يا مفترس العطور

واعجبي ... واعجبي

اؤنت والشرطة والجيش

على عصفور

(نزار قباني : حوار مع ملك المغول)

٤- مِيزَ فِي النِّمَادِجِ التَّالِيَّةِ بَيْنَ النَّدَاءِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّدَاءِ وَالْإِسْتَغَاَثَةِ :

أ) "اللهم لا تدعني في غمرة ، ولا تأخذني في غررة ، ولا تجعلني مع الغافلين".

(عمر الخطاب)



* اللهم :

ب) لما تم دفن الرسول ﷺ بكت فاطمة ونادت :
يا أباها ، أحب ربيا دعاه "

(أنس بن مالك)

* يا أباها :

ج) يا لقومي كيف أصبر عمن
لا ترى النفس طيب عيش سواه
(عمر بن أبي ربيعة)

* يا لقومي :

د) خليلي إن المال ليس بنافع
إذا لم ينسل منه أخ وصديق
(بشار)

* خليلي :

هـ) قالت أعرابية ترثي ولدها : واثكل الوالدات ما أطول ليلهن وأشد وحشتهن .
* واثكل :

٥ - داهمك خطر فرّوك وأخذت تنادي وتستغيث .

حرر فقرة في هذا الموضوع تستخدم فيها أدوات نداء مختلفة .

تبادل الخبر والأنشاء

للمطالعة :

١- قد يحل الخبر محل الإنشاء :

في اللغة العربية صيغ شتى ، ظاهرها الخبر وحقيقةها الإنشاء . والبالغيون يعدون هذه الصيغ من صيغ الإنشاء ولا يهتمون بظاهرها . فلو قلت : رحم الله فلانا ، أو وفقك الله وسدد خطاك .

أو لـ الله ذلك الفاجر ، أو لا بارك الله في أولئك القوم ، أو رزقني الله لقاءك ؟ فإن هذه العبارات أخبار في ظاهرها ، يمكن أن تعرّضها على قانون الصدق والكذب وتقول بعد ذلك : إنها أخبار .



لكنك لو تأملت في حقيقة لوجستتها أدعية صيغت بصيغة الأخبار . وأن أصلها : اللهم ارحم فلانا ، ليوفقك الله وليسدد خطاك ، اللهم ارح ذلك الفاجر ، رب لا تبارك في أولئك القوم ، اللهم ارزقني لقاء صاحبي ... وهكذا .

وملاحظة صغيرة عابرة تدل على إنها صيغ أمر أو نهي حملت معنى الدعاء وانتقلت من صورة الإنشاء الطلبـي إلى صورة الخبر .

ولهذا فإن البالغين يدرجوـنها في أقسام الإنشاء الـطلبـي رغم ظاهرها المعاكس . وللعلماء تعـلـيل لطيف في أساليـب قـلب الإـنشـاء إـلى الخبر يتـلـخص فيـ أنـ الأـدبـ والـذـوقـ قدـ يـقـودـانـ المـتكلـمـ إـلىـ العـزـوفـ عنـ الـأـمـرـ ،ـ وـلاـ سـيـماـ أـمـرـ الـكـبـيرـ الـعـظـيمـ .

ويقولـونـ :ـ إنـ قولـ إـنسـانـ لـرـئـيـسـهـ أوـ سـيـدـهـ أوـ مـلـيـكـهـ أوـ حـبـيـبـهـ :ـ يـسـمـحـ لـيـ سـيـدـيـ بـالـإـنـصـاتـ "ـ خـيـرـ مـنـ قولـهـ :ـ اـسـمـحـ لـيـ يـاـ سـيـدـيـ بـالـإـنـصـاتـ لـحـظـاتـ "ـ ؛ـ لأنـ فـيـ العـاـرـةـ الـأـخـيـرـهـ أـمـرـاـ ،ـ وـإـنـ كـانـ دـعـاءـ أـوـ رـجـاءـ وـفـيـ التـعبـيرـ الـأـوـلـ أـدـبـ وـلـطـفـ ،ـ هـمـاـ مـنـ صـفـاتـ الـبـلـيـغـ الـمـرـهـفـ .

٢- قد يحل الإنشاء محل الخبر :

وفيـ العـرـبـيـةـ صـيـغـ شـتـىـ ،ـ ظـاهـرـهـاـ إـنـشـاءـ وـحـقـيقـتـهـاـ خـبـرـ .ـ وـالـبـالـغـيـونـ يـعـدـونـ هـذـهـ صـيـغـ فـيـ زـمـرـةـ إـنـشـاءـ .ـ



فلو قرأنا قوله تعالى : ﴿قُلْ أَمْرِرِي بِالْقُسْطِ وَإِقْسِمُوا بِجُوهَكُمْ عِنْدَ حَثَّلِ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف ، ٢٩) أو قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُو أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشَرَّكُوا فِيهِ مِنْ دُونِهِ﴾ (هود ، ٥٤) . لاحظنا في الآية الأولى عطف فعل الأمر " **وَفِيمُوا**" - وهو إنشاء طبلي - على جملة خبرية " **أَمْرِرِي**" ، وأن معنى الأمر في حقيقته: " **وِإِقْسِمُوا**" . وتكون العبارة على الوجه الجديد : " **قُلْ أَمْرِرِي بِالْقُسْطِ وَإِقْسِمُوا بِجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ**" .

أما الآية الثانية فقد بدأت بالصيغة الخبرية " **إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ**" ثم عطف عليها جملة إنشاء طلبية " **وَأَشَهَّوْا**" . ومعناها في الحقيقة " **وَأَشَهَّدُ**" وهي صيغة خبرية . وتكون العبارة على الوجه الجديد : " **قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشَرَّكُوا مِنْ دُونِهِ**" .

وتعليق البلاعين لطيف في هذا الموضوع إذ يقولون : إنه حين أراد أن يشعر بقيمة الصلاة وأثرها وجليل قدرها في الدين عدل من صيغة الخبر المختملة للتصديق والتکذیب إلى صيغة الإنشاء الطلبی الذي لا يحتمل شيئاً من هذا القبيل عنایة بها واهتماماً .

وفي الآية الثانية يقولون : إنه أراد التحاشي والاحتراز من مساواة السابق باللاحق ، أي مساواة شهادة المخلوق بشهادة الخالق ، فعدل عن صيغة الخبر إلى صيغة الإنشاء الطلبی ترفعاً واعتزازاً - سبحانه -

د. بكري شيخ أمين
(البلغة العربية) ج ١
دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤ م
ص ١١٩ - ١٢١

الفنون

الفصل الدراسي الثاني

بinder الدرج

بinder المجزء



الخليل بن أحمد



الخليل بن أحمد بن عمرو بن قيم الفراهيدي ، ويقال الفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن مضر الأزدي البصري ، العروضي النحوي اللغوي : سيد الأدباء في علمه وزهده. قيل : أول من سُمِّي في الإسلام أحمد أبو الخليل . وئيكنى أبي عبد الرحمن وهو من أعمال عمان من قرية من قراها ، انتقل إلى البصرة . مات سنة خمس وسبعين ومائة عن أربع وسبعين سنة .

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في كتاب "الموازنة بين العربية والعجمية" : وللعرب فضل على غيرهم

من الأمم بما اتفق لعلماء لغتهم من تقييد ألفاظهم في بطون الكتب . وكان للخليل ثلاثة أياد كبار : أحدها ما نهج لتلميذه سبيويه من التأثي لتأليف كتابه حتى علمه كيف يفرق جمهور النحو أبوابا ، وتجنس الأبواب أجناسا ، ثم تنوع الأجناس أنواعا حتى أخرجه معجز التأليف ، فقيد به على العرب منطقهم حتى سلم أعقابهم للإعراب وتقويم اللسان من هجنة اللحن وخطأ القول .

الثانية : اختراعه للأشعار ميزانا حذاه على غير مثال ، وهو العروض التي إليها مفرع من خذله الطبع ، ولم يساعدته الذوق من الشعراء ورواة الأشعار ، فصار أثره لاختراع هذا العلم كأثر الفيلسوف أرسطاطاليس في شرح علم حدود المنطق .

الثالثة : ما منحه في لغة العرب من حصره إياها في الكتاب الذي سماه كتاب "العين" فبدأ فيه بسياسة مخارج الحروف ، وأظهر فيه حكمة لم يقع مثلها للحكماء من اليونانيين . فلما فرغ من سرد مخارج



المحروف عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء ، فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخمساني من غير تكرير ينساق إلى الثاني عشر ألفا وثلاثمائة ألفا وخمسة آلاف وأربعمائة واثني عشر .

الثنائي منها ينساق إلى سبعمائة وستة وخمسين ، والثلاثي إلى تسعه عشر ألفا ، وستمائة وستة وخمسين والرباعي إلى أربع مائة وواحد وتسعين ألفا وأربعمائة . والخمساني إلى أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاثة وتسعين ألفا وستمائة " .

قال السيرافي : كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه . أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما ، وأخذ عنه الأصممي وسيبويه والنضر بن شميل وأبو فيد مؤرج السدوسي وعلي بن نصر الجهمي وغيرهم .

وهو أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب ، يقال إنه دعا بملكة أن يرزقه الله تعالى علمًا لم يسبق به ، فرجع وفتح عليه بالعروض ، وكانت معرفته بالإيقاع ، وهو الذي أحدث له علم العروض وكان يقول الشعر فينظم البيتين والثلاثة ونحوها .

سأل رجل الخليل بن أحمد : من أي العرب أنت ؟ فقال : فراهيدي ، وسئل آخر فقال : فرهودي .
قال المبرد : قوله فراهيدي انتسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد .

وكان الخليل أعلم الناس وأذكاهم وأفضل الناس وأتقاهم ، وكانوا يقولون : لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكي من الخليل بن أحمد ولا أجمع ، ولا كان في العجم أذكي من ابن المقفع ولا أجمع .
وكان الخليل أشد الناس تعففا . ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال منهم فلم يكن يفعل ، وكان يعيش من بستان له خلفه عليه أبوه بالحربية . وكان يحج سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت ، وأول من



جمع الحروف في بيت واحد الخليل ، فقال :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت

يحظى الضجيج بها نحلاً معطار

قيل : وكان الخليل يحب أن يرى عبدالله بن المقفع ، وكان عبدالله يحب ذلك ، فجمعهما عباد ابن عباد المهلي فتحادثا ثلاثة أيام ولialiهم ، ثم افترقا . فقيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : ما رأيت مثله فقط ، وعلمه أكثر من عقله .

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : ما رأيت قط مثله ، وعقله أكثر من علمه . وصدق في ذلك ، أدى عقل الخليل إلى أن مات وهو أزهد الناس ، وأدى جهل ابن المقفع إلى أن قتل .

(ياقوت الحموي)

معجم الأدباء



الدرس الأول :

بحر الرجز

١- وزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن



تختالُ في ثوبِ الأصيلِ المذهبِ

أ) جنَاهُ وشَّمْسُ قُبِيلَ الْمَغْرِبِ

للمذهبِي -- ب -- مستفعلن	ثوبًا صبي -- ب -- مستفعلن	تختالُ في -- ب -- مستفعلن
٦	٥	٤

للمغربي -- ب -- مستفعلن	شمسُ قُبَيْهِ -- ب -- مستفعلن	جنَاهُ وشَّمْسُ قُبِيلَ الْمَغْرِبِ -- ب -- مستفعلن
٣	٢	١

إذْ لَا دوَاء لِلَّهِ سُوْدَ مَوْجُودٌ

ب) مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى

مَوْجُودُو --- مستفعل	ءِلِّهَوَى ب - ب - متفعلن	إذْ لَا دَوَاء -- ب -- مستفعلن
٦	٥	٤

دَائِلَهَوَى -- ب -- مستفعلن	وَلْقَلْبَ مِنْ -- ب -- مستفعلن	مَنْ ذَا يُدَاوِي -- ب -- مستفعلن
٣	٢	١

أَحْنَى عَسْلِيٰ مِنْ أَبِي

ج) لِي جَسَدَةُ تَسْرَأْفُ بِي

يَ مِنْ أَبِي ب - ب - متفعلن	أَحْنَى عَلَيْهِ -- ب -- مستفعلن
٤	٣

تَرَأْفُ بِي -- ب -- مستفعلن	لِي جَدَدَ تَنَ -- ب -- مستفعلن
٢	١



د) تَسْحِيَّةُ كَالْوَرْدِ فِي الْأَكْمَامِ

أَكْمَامِي	كَلْوَرْدُ فَلْ	تَسْحِيَّتِن
---	-- ب --	ب - ب -
مستفعلٌ	مست فعلن	مُتَفَعِّلُونَ
٣	٢	١

ه) إِلَهَنَا مَا أَعْدَ لَكَ

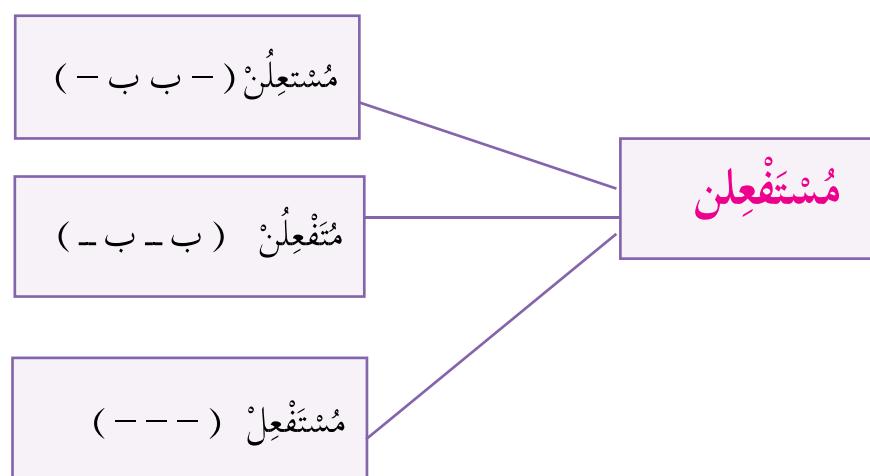
ما أَعْدَ لَكَ	إِلَاهَنَا
-- ب --	ب - ب -
مستفعلٌ	مُتَفَعِّلُونَ
٢	١

التَّحْلِيلُ :



* قارن بين تفعيلات الوزن النظري والنفعيلات الواردة في الأمثلة الشعرية (أ ، ب ، ج ، د ، ه) :

* تلاحظ أن تفعيلة : مستفعلن (-- ب --) قد لحقتها التغييرات التالية :





- * قارن بين عدد تفعيلات الوزن النظري وعددتها في النماذج الشعرية (أ ، ب ، ج ، د ، ه) .
- * تلاحظ أن الوزن النظري يحتوي على ست تفعيلات والعدد نفسه تجده في النموذجين (أ) و (ب) ؟ فهما **تاماً** لأنهما استوفيا عدد تفعيلات الوزن النظري .
- * أما النموذج الشعري (ج) فقد ورد **مجزوءاً** لأن عدد تفعيلاته كانت أربع بدل ست .
- * في المثال الشعري (د) وجدنا شطر عدد التفعيلات ، فهي ست في الوزن النظري وثلاث فقط في المثال الشعري ، ويسمى هذا النوع **مشطوراً** .
- أما في النموذج (ه) فنجد تفعيلتين فقط . ويسمى هذا النوع **منهوكاً** .

يرد بحر الرجز :

أ) **تماماً** : بست تفعيلات .

ب) **مجزوءاً** : بأربع تفعيلات .

ج) **مشطوراً** : بثلاث تفعيلات .

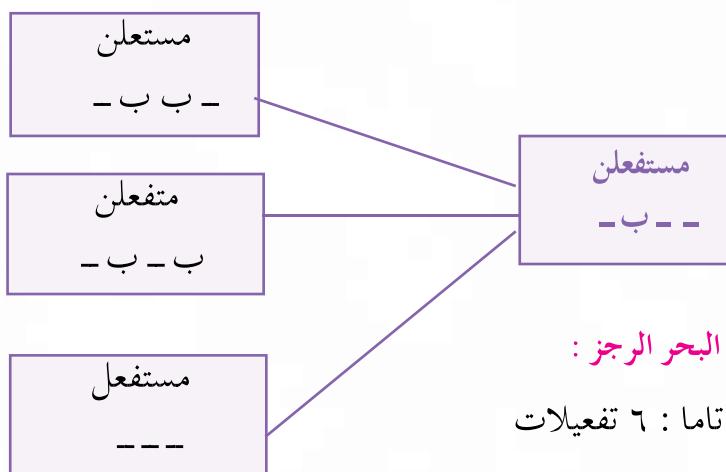
د) **منهوكاً** : بتفعيلتين .

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الرجز هو :

مستفعلن ---ب-	مستفعلن ---ب-	مستفعلن ---ب-	مستفعلن ---ب-	مستفعلن ---ب-	مستفعلن ---ب-
٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ تلحق ب البحر الرجز تغيرات أهمها :



٣- يرد البحر الرجز :

* تاما : ٦ تفعيلات

* مجزوءا : ٤ تفعيلات

* مشطورا : ٣ تفعيلات

* منهوكا : تفعيلتان

في أبحر الأرجاز بحر يسهلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

أَحْفَظُ :



التطبيقات

١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

رمحي رُدِيني وسِيفي المُسْتَلِ
والقلبُ متنِي جاھدُ مجهودُ
والصَّبح لِمَا يُشْرِقُ
ما عَمِرتُ أَعْمَرُ
حَتَّى فُأْتَانِي الْقَدْرُ

- أ) أورثني المجد أب من بعدِ أب
- ب) القلب منها مستريح سالم
- ج) والبدر فوق دجلة
- د) فيهن هن دليتنى
حتى إذا ما جاءها

ه) الحمد والتعمة لك
والمُلْك لاش ريك لك
لبيك إنَّ المُلْك لك

٢- الأبيات التالية من بحر الرجز ، حللها تحليلًا عروضياً من حيث : الكتابة العروضية والتقطيع والإشارة إلى التغييرات الطارئة على تفاعيله :

مجـرـدـاتـ وـالـخـيـولـ ثـسـرـجـ
ذـرـجـ بـيـاضـ خـطـفـيـهـ سـطـرـ
تـفـرـمـ شـيـءـ وـأـنـتـ ذـائـقـهـ
تجـاهـلاـ مـنـيـ بـغـيرـ جـهـلـ
تشـكـوـ بـذـلـ وـشـجـاـ
مـرـبـنـاـ مـاعـرـجـاـ !

- أ) نحن نصلّي والبُزاء تخرج
- ب) كأنّما الماء عليه الجسر
- ج) يا خائف الموت وأنت سائقه
- د) أروح القلب ببعض الهزل
- ه) قامـتـ إـلـىـ جـارـاتـهاـ
أـمـاتـرـيـنـ ذـاـفـتـيـ ؟

٣- ميّز بين التام والنجزوء والمشطور والمنهوك في الأبيات التالية من بحر الرجز .

فـسـلـاـ بـحـسـوـتـ إـنـ نـسـجـاـ
الـعـسـمـرـ مـاـ تـسـمـمـ بـهـ السـرـوـرـ

- أ) إنْ كانَ مَا ذاقَ الْهَسْوَرِ
- ب) ما العسمر ما طالت به الدهور



ج) أستعمل الشدّة في أوانيها

وأغفرُ الزلّة في إبانيها

د) حَوْلَ الْحِسَمِيْ يَا غَانِيْهِ

تبكّي علَيْهِ الساقِيْهِ

هـ) أنتَ لَهُ حِيثُ سَلَكْ

لُولَاكَ يَا رَبَّ هَلَكْ

٤ - ضع الكلمات التالية في مواقعها المناسبة من مقطوعة شوقي ، اعتمادا على المعنى والوزن .

(سرني ، خلفها ، المؤنـب ، تفعـل ، الولـد ، جـديـ ، المؤـدب ، الأـهـل ، لم)

أحسـنـي عـلـيـ من أـبـي	لي جـسـدة تـسـرـأـفـ بـي
تذهبـ فـيـهـ مـذـهـبـي	وـكـلـ شـيـءــ
كـلـهـمـ لـمـ تـغـضـبـ	إـنـ غـضـبــ عـلـيـ
مشـيـةـ	مـشـىـ أـبـيـ يـوـمـاـ إـلـيـ
رـبـ وـإـنــ يـضـرـبـ	غـضـبـانـ قـدـ هـدـدـ بـالـضـ
.....ـ مـنـ مـهـرـبـ	فـلـمـ أـجـدـ لـيـ مـنـهـ غـيرـ
أـنـجـوـ بـهـاـ وـأـخـتـبـيـ	فـجـعـلـتـنـيـ
بـلـهـجـةـ	وـهـيـ تـقـسـوـلـ لـأـبـيـ
ذاـ	وـيـحـ لـهـ !ـ وـيـحـ لـهـ
يـفـعـلـ إـذـ أـنـتـ صـبـيـ ؟	أـلمـ تـكـنـ

(أحمد شوقي)



٥- حلل الأبيات التالية تحليلًا عروضياً كاملاً من حيث : الكتابة العروضية ، الرموز ، التفعيلات ،

التغييرات ، البحر ونوعه :

- | | |
|---|---|
| درعي دلاص ^(٣) سردها سرُّد عجبٌ | أ) وببيضتي ^(١) قونسها ^(٢) من ذهبٌ |
| ع _____ لى رداء أزرقِ | ب) كح _____ لية من ذهبٌ |
| ج) قالت أم عمر بن شبة : | |
| يا بآبي يا شبيا | |
| وعاش حتى دبّا | |
| شيخاً كبيراً أخباً | |
| يُيشَّر السرائدُ فيـها الراعـي | د) وبقـسعة من أحسنـ البقـاع |
| هـ) قد كـنتـ أحـيانـا شـدـيدـ المعـتمـدـ | |
| وـكـنـتـ ذـا غـرـبـ علىـ الخـصمـ أـلـدـ | |
| فـورـدتـ نـفـسيـ وـمـا كـادـتـ تـرـذـ | |

(١) البيضة : الخوذة من الحديد لوقاية الرأس وهي من أسلحة الحرب

(٢) القونس : أعلى البيضة

(٣) دلاص : صفة الدرع اللينة النسج اللامعة

بِحْرُ الْهَزَجِ

الدرس الثاني :

■ وزنه النظري :

فاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن



ه یا و اهًاله و اهًا

أ) أيا واهـا لذكر اللـ

لھوواها ب مفاعیلن	هیاواهن ب مفاعیلن
۴	۳

<p>لذكْر لَأ --- مفاعيلن</p>	<p>أيا واهن --- مفاعيلن</p>
<p>٢</p>	<p>١</p>

م بالظاهر الذلول

ب) وما ظهرى لباغى الضىء

٤ ذَلِيلٍ بـ-- مفاعي	٣ بظاهرٍ ذـ بـ--- مفاعيلٍ
--------------------------------------	---

<p>لبا غضضي ب --- مفاعيلن</p>	<p>و ما ظهري ب --- مفاعيلن</p>
<p>٢</p>	<p>١</p>

وَذَا عَسْنٍ كَثِبٍ يَرْمَى

<p>وذا عن ک</p> <p>ب -- ب</p> <p>مفاعيل</p>	<p>ثبن یرمي</p> <p>ب --- ب</p> <p>مفاعيل</p>
<p>۴</p>	<p>۳</p>

یذودانی	فهاذان
ب ---	ب -- ب
مفاعيلن	مفاعيل



التحليل :

■ قارن بين تفعيلات الوزن النظري وتفعيلات الأمثلة الشعرية (أ) و(ب) و(ج) من حيث التغييرات ومن حيث العدد

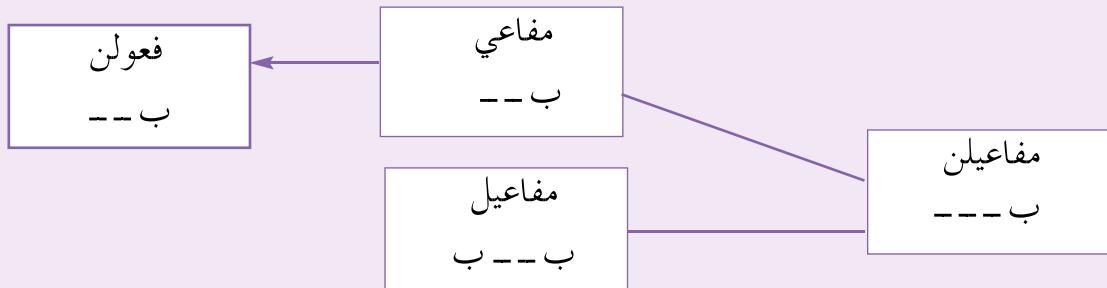
- تلاحظ أن :

(أ) في المثال (أ) لم يطرأ أي تغيير على التفعيلات حيث ظلت مفاعلين على حالها .

(ب) التفعيلة (ب٤) صارت من (مفاعيلن) إلى (مفاعي) ثم حولت إلى (فولن) لتخفييف النطق بها .

(ج) التفعيلة (ج١) و (ج٣) تغيرت من (مفاعيلن) إلى (مفاعيل) .

تطرأ على تفعيلة بحر الهزج تغييرات أهمها :



د) عدد تفعيلات بحر الهزج في الأمثلة الشعرية (أ) و(ب) و(ج) هي أربع فقط ، مما يعني أن هذا البحر لا يرد إلا ممزوءا ، أي بحذف تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز .

لا يرد بحر الهزج إلا ممزوءا :

مفاعيلن	مفاعيلن
ب---	ب---
٤	٣

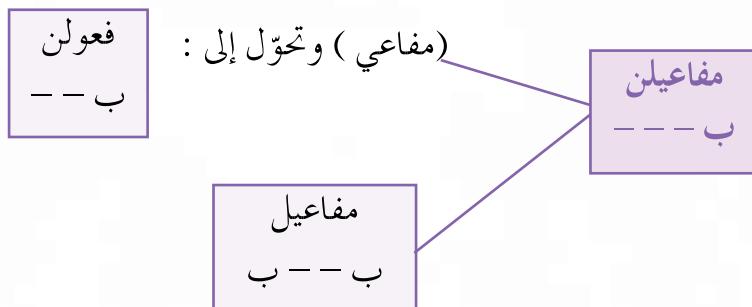
مفاعيلن	مفاعيلن
ب---	ب---
٢	١

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الهزج هو :

مفاعيلن ب ---					
٦	٥	٤	٣	٢	١

٢- تلحق بحر الهزج تغييرات أهمها :



٣- لا يكون بحر الهزج في الاستعمال إلا مجزوءاً أي بأربع تفعيلات فقط هي :

مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---
٤	٣	٢	١

أَحْفَظُ : على الأهزاج تسهيلٌ مفاعيلن مفاعيلن



١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

- بالتسبیح أَفْوَاهَا
وَنیطَ الْطَّرفِ بِالکوکبِ
وَلَا يَدْنُو وَلَا يَقْرُبُ
دَعُ الدُّنْيَا لِشَانِيَا
وَظَلَّ الْمِيلِ يَكْفِيَا
- أ) لَقَدْ طَيِّبَ ذِكْرُ اللَّهِ
ب) أَلَا يَسْلُكَ لَا يَذْهَبَ
وَهَذَا الصَّبَّحُ لَا يَأْتِي
ج) أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا
وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا

٢- الأبيات التالية من بحر الهزج ، حللها تحليلًا عروضياً متكاملاً من حيث : الكتابة العروضية والتقطيع

والتعييرات ونوع البحر :

- وَفِي أَفْعَالِهِ قَبْحٌ
فَأَئِنَّ الْعَفْوَ وَالصَّفْحَ
غَزَّالٌ فِي هُمْ بَادٌ
لُخْيَرٌ مِنْ غَنْيِ الْمَالِ
سُ ، لِيُسَ الْفَضْلُ فِي الْحَالِ
لَكَنْ لَتَوْقِيَهِ
مِنَ النَّاسِ يَقْعُفُ فِيهِ
وَبِي مِثْلِ الَّذِي بِكَ
- أ) يَا مَنْ دُونَهُ الْمَدْحُ
إِذَا جَازَتِ بِالصَّدَدِ
ب) أَحَبَ الْبَدْرُ مِنْ أَجْلِ
ج) غَنِيَ النَّفْسُ لِمَنْ يَعْقُ
وَفَضُلُّ النَّاسِ فِي الْأَنْفِ
د) عَرَفَتِ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ه) لَمَّا ذَانَتِ تَشَكُّونِي



٤- ضع الكلمات التالية في مواضعها المناسبة ، وزنا ومعنى : (فأمسى ، مشية ، دانوا ، عفونا ، كانوا)

وَقَلَّنَا الْقَوْمُ إِخْرَان عن بني ذهل
نَقْوَمًا كَالَّذِي	عَسَى الْأَيَامُ أَنْ يَرْجِعَ
..... وَهُوَ عَرِيَانٌ	فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرِّ
نَدَّاهُمْ كَمَا	وَلَمْ يَسْقُ سَوْى السَّعْدِ
عَدَا وَاللَّيْثُ غَضِبَانٌ	مَشَيْنَا الْلَّيْثُ

٥- اختر من بين الكلمات التالية ما يناسب أبيات المقطوعة وزنا ومعنى :

طَوَالِي أي	أ) تَعْلَقْتُ بِآمَالٍ
مَلَحَا أي إِقْسَابٌ	ب) وَأَقْبَلْتُ عَلَى
فَرَاقِ الْأَهْلِ و	ج) أَيَا هَذَا تَجَهِزُ لـ
عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ	د) فَلَا بَدْ مِن

أ-) أحلام ، آمال ، أقوال ، أعمال) .

ب-(الموت ، الحياة ، الدنيا ، الآخرة) .

ج- (الأولاد ، المال ، السؤال ، النوال) .

د- (الحياة ، الفراق ، الموت ، الخلود) .

النص المتكامل

لطف السؤال ورفق المقال

قدم وفد على الخليفة هشام بن عبد الملك فمدحه الخطباء إلاّ رجلاً من قريش يقال له : إسماعيل بن أبي الجهم ، وكان أكبرهم سناً وأفضلهم رأياً وحلماً ، فقام متكلماً على عصاه وقال : - يا أمير المؤمنين ، إن خطباء قريش قد قالوا لك فأطنبت ، وأثنت عليك فأحسنت فوالله ما بلغ قائلهم قدرك ، ولا أحصى مثنיהם فضلوك .



أفتاذن لي في الكلام ؟
قال : تكلم .

قال إسماعيل : أفالوجز أم أطب ؟
قال : بل أو جز .

قال إسماعيل : تولاك الله -
أمير المؤمنين - بالحسنى ، وزينك
بالتقى ، وجمع لك خير الآخرة
والأولى . إن لي حوائج فأذكرها ؟
قال : نعم .

قال إسماعيل : كبرت سنّي ، وضعفت قوائي ، واشتدّت حاجتي فإن رأى أمير المؤمنين أن يجر
كسرى ، وينفي فقري ، قضيت حاجتي .

قال : يا ابن الجهم ، ما يجرك كسرى ؟ وما ينفي فقري ؟
قال إسماعيل : ألف دينار ، وألف دينار ، وألف دينار .

قال : ماذا قلت ؟ هيئات يا ابن الجهم ! بيت المال لا يتحمل هذا ، فبيس ما سألت .
قال إسماعيل : كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضي لي حاجة مقامي هذا .
قال : ألف دينار لماذا ؟



قال إسماعيل : أقضى بها ديننا قد فدحني حمله ، وأرهقني أهله .

قال : نعم المسلك أسلكتها . ديننا قضيت وأمانة أديت ! وألف دينار لماذا ؟

قال إسماعيل : أزوج بها من أدرك من ولدي ، فأشدّ بهم عضدي ، ويكثر بهم عددي .

قال : ولا بأس ، أغضضت طرفا ، وأمرت نسلا . وألف دينار لماذا ؟

قال إسماعيل : أشتري بها أرضا ، فأعود بفضلها على ولدي ، وبفضل فضلها على ذوي قراباتي .

قال : ولا بأس ، أردت ذخرا ، ورجوت أجرا ووصلت رحما ، قد أمرنا لك بها .

فقال إسماعيل : الله الحمد على ذلك ، وجازاك الله يا أمير المؤمنين والرحم خيرا ، ما أشد فضلك ،
وما أوسع كرمك .

فقال هشام : تالله ما رأيت رجلا أطف في سؤال ، ولا أرفق في مقال من هذا . فأعزز بك من قرضي .

الفَرْمَم :

١- ما وجوه إنفاق المال التي ذكرها الشيخ ؟

٢- لم رفض أمير المؤمنين أن يهب المبلغ للشيخ ثم قبل في النهاية ؟



الأسئلة :



أولاً : النحو :

١- استخرج من النص السابق أسلوب بي تعجب ، ثم أعرابهما إعراباً تاماً .

٢- اقرأ النص واستخرج جمل النداء منه وفق الجدول التالي :

السبب	حكمه	المنادي	حرف النداء	م
.....	١
مضاد	النصب	أمير المؤمنين	محذوف	٢
.....	٣
.....	٤

٣- " فمدحه الخطباء إلا رجالاً " .

أ) ما نوع الأسلوب في الجملة السابقة ؟

ب) عرض (إلا) بما يشبهها من الأدوات وغير ما يجب تغييره .

ج) أعرّب الاسم الواقع بعد (إلا) أو إحدى أخواتها .

٤- ■ بئس ما سألت .

■ نعم المسلك أسلكتها .

أ) ما نوع الأسلوب في الجملتين السابقتين ؟

ب) عين أركان الأسلوبين السابقيين ؟

ج) أعرّب الجملتين السابقتين إعراباً كاملاً .



٥- استخرج من النص السابق جمل الاستفهام وعین الأداة التي أجري بها .

ثانياً : الصرف :

١- استخرج من النص السابق الأفعال المزيدة ، وبيّن وزنها ومعنى الزيادة فيها :

معنى الزيادة	حرف الزيادة	المجرد منه	ال فعل المزید
الإغناط عن الثلاثي	الهمزة	طنب	أطنب

ثالثاً : البلاغة :

١- استخرج من النص خمس جمل خبرية ، وبيّن نوع الخبر فيها (ابتدائي ، طبلي ، إنكاري) .

م	الخبر	المؤكّدات	نوعه	معناه أو غرضه البلاغي
١	قدم وفد على الخليفة	—	ابتدائي	فائدة الخبر
٢				
٣				
٤				
٥				



٢- استخرج من النص خمس جمل إنشائية طلبية ، وبين نوع الأسلوب فيها ، والمعنى الذي أفاده ؛ أصلياً أو بلاحرياً .

رابعاً : العروض :

■ اقرأ القطعة التالية ثم اكتبها كتابة عروضية وحلل البيتين الأول والأخير تحليلاً عروضياً كاملاً :

تجهم للرياء وعنه صاما
وأخلفت المنى عاماً فعاما
وأنزل فيه صباً مستهاما
وأبصر في مسالكه اهتماما
وأقرأ في محياه كلاما
وأرجع فيه كالماضي غلاما
شفت بدءاً ولم تحمد خاتما
وذى غرف كساكنه رهيب
سعيتُ إليه لما ضلّ سعيي
سعيتُ إليه أغمره بروحى
فالفي ملء ساحته قبولا
وألمح في طويته عتابا
فألبس فيه ظلاً شاعريا
وكم من قصة مثلت فيه



قائمة المراجع

- ١- النحو الوافي : عباس حسن . دار المعرف بمصر . القاهرة (ب - ت) .
- ٢- الخلاصة في علم النحو : حمدي محمود عبدالمطلب . مكتبة ابن سينا ، عمان ١٩٩٨ .
- ٣- التطبيق التحوي : د. عبدالحميد مصطفى السيد : دار حامد للنشر - عمان ٢٠٠١ .
- ٤- المرجع الكامل : نهاد تكريتي : دار دمشق . دمشق ١٩٨٩ .
- ٥- البلاغة : الباشا العيادي : دار محمد علي الحامي . تونس ٢٠٠٢ م .
- ٦- المرشد في قواعد النحو والصرف : د. خليل إبراهيم ، دار الوراق - عمان ٢٠٠٢ م .
- ٧- في التحليل اللغوي : د. خليل أحمد عمادرة - مكتبة المنار - عمان ١٩٨٧ م .
- ٨- المغني الحديث في اللغة العربية : نهاد تكريتي . دار دمشق . دمشق ١٩٩٩ م .
- ٩- الوافي في النحو والصرف : حبيب مغنية : دار ومكتبة الهلال . بيروت ٢٠٠٤ م .
- ١٠- من سمات التراكيب : عبدالستار حسين زمّوط : مطبعة الحسين الإسلامية القاهرة ١٩٩٢ م .
- ١١- تطبيقات الوافي : د. حبيب مغنية . دار ومكتبة الهلال . بيروت ٢٠٠٥ م .
- ١٢- معجم الإرشاد للأدوات التحوية : خليل توفيق موسى . دار الإرشاد للنشر ط ٢ . حمص ٢٠٠٤ م .
- ١٣- التحليل الصرفي : ياسين الحافظ ، دار العصماء ، دمشق ٢٠٠٣ م .
- ١٤- موسوعة علوم اللغة العربية : د. نبيل أبو حليم وآخرون . دار أسامة . عمان ٢٠٠٣ م .
- ١٥- في الصرف العربي : د. فتحي الدّجني . مكتبة الفلاح . ط ١ الكويت .
- ١٦- التمهيد في النحو والصرف : د. محمد مصطفى رضوان ... منشورات جامعة قاريونس ط ٥ بنغازي ١٩٩٣ م .
- ١٧- البلاغة الواضحة : علي الجارم ومصطفى أمين . ١٩٥١ م .
- ١٨- فصول في البلاغة : د. محمد بركات . دار الفكر . عمان ١٩٨٣ م .
- ١٩- البلاغة العربية في ثوبها الجديد : د. بكري شيخ أمين . دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤ م .
- ٢٠- البلاغة العربية تأصيل وتجديد : مصطفى الصاوي ، منشأة المعارف . الاسكندرية ١٩٨٥ م .
- ٢١- علم المعاني : د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت (ب - ت) .
- ٢٢- أهدى السبيل إلى علمي التخليل : محمود مصطفى ، دار القلم ، بيروت (ب - ت) .
- ٢٣- العروض المختصر : نور الدين صمود : الشركة التونسية للتوزيع : تونس ١٩٧٢ م .
- ٢٤- النحو العربي : عبد الوهاب بكير وآخرون : الشركة التونسية للتوزيع : تونس ١٩٧٢ م .

■ الكتب المدرسية :

- ١- قواعد اللغة العربية : بيروت - لبنان .
- ٢- التطبيقات اللغوية : الصف الثاني عشر . طبعة تجريبية ٢٠٠٥ م ، سلطنة عُمان .
- ٣- كتاب اللغة - السابع الأساسي : الجمهورية التونسية - ٢٠٠١ م .
- ٤- قواعد اللغة العربية : السنة الثامنة من التعليم الأساسي : المملكة المغربية ٢٠٠١ م .
- ٥- النحو العربي : التاسع الأساسي : الجمهورية التونسية . ٢٠٠١ م .
- ٦- المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض : الصف الحادي عشر - طبعة تجريبية - سلطنة عُمان ٢٠٠٥ م





عزيزي الطالب : محافظتك على كتابك المدرسي قيمة حضارية .

www.moe.gov.om

